

العدد ٦٠٧/ السنة الرابعة عشرة/ ١٨ آذار ١٩٩٥
Al Bayader Assiyasi
السعر: ٣ شاقل

تضاعف عدد المعتقلين في عام ١٩٩٤

ابعاد جولة ميجر في المنطقة

اهم نتائج زيارة كريستوفر الاخيرة

ندوة قبرص الاوروبية تقرر:

مؤتمر اريحا يعقد في كانون اول القادم

عضو برلمان يوناني: نرغب في رؤية تقدم حقيقي في المسيرة السلمية

رامون خليفة رابين عام ١٩٩٦ ؟!!

المعادلة بين السلم والتنمية والاستقرار



عندما يتحول الابداع الى ركام !!

يتسابق الصحافيون في كل زمان ومكان على إلتقاط الصور لكل شيء يرونه لافتاً للإنتباه او مثيراً للاهتمام، وهناك فروق كثيرة بين ما يراه هذا الصحفي او ذاك ..

من هنا يأتي الاختلاف في التقاط الصور، والصورة هي مقالة المصور الصحفي يكتبها ويطبعها ملوّنة ويدع لكل ناظر حرية القراءة.. حرية إنطاق الصورة.

عملية الهدم عملية صعبة وقاسية ليست على هذه الجَدّة الفلسطينية فوق أحجار منزلها، بل على كل إنسان يرى شيئاً مهما كان صغيراً يُهدم، .. البناء كان إبداعاً وخلقاً جديداً.. الهدم كان عملية إعدام بشعة.. عملية تمزيق وتحويل الابداع الى شظايا وركام متنافر مثير للحزن والأسى.

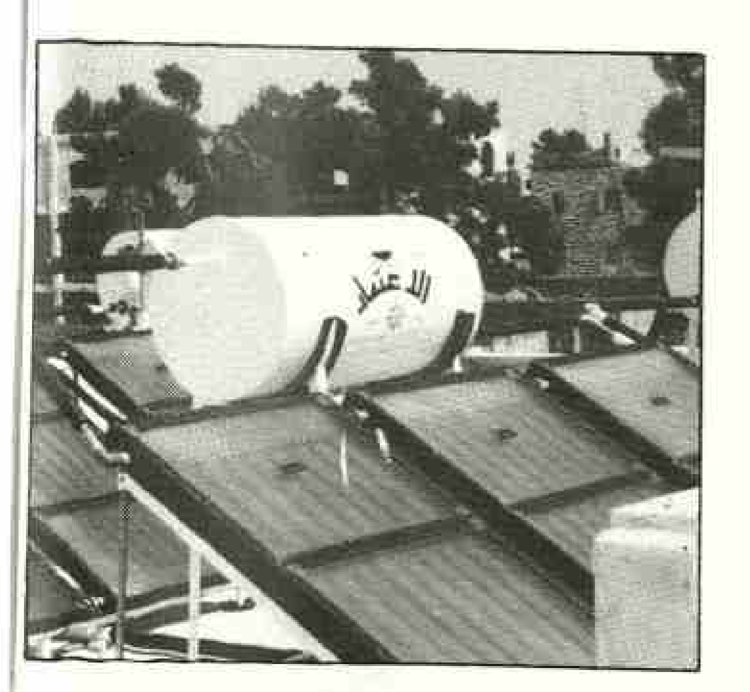
الجَدّة الفلسطينية الملتمة على حجار منزلها.. تسرح عيونها في الأفق البعيد ماذا تقول للهادم؟! ماذا تقول للجرافة التي لا ترحم؟! ماذا تقول لمن جاءوا يهرولون مدججين بالسلاح ليهدموا مأواها ومأوى أحفادها وأبنائها من حرّ الصيف وبرد الشتاء؟! ماذا تقول لهؤلاء الذين هدموا عشّها الذي بنته عبر سنوات طويلة؟!

الحجارة التي تحمل الجَدّة الفلسطينية وقد تكوّمت بعضها على بعض على غير هدى وبدون انتظام.. تلك الحجارة تكاد تنطق.. تكاد تجيب على أسئلة الجَدّة.. تكاد تقول: سيأتي من يعيد شملنا.. ستأتي الأيدي الرحيمة.. الأيدي المبدعة تمحو كل آثار العدوان والهمجية.. ستعيد لنا جَمال الابداع والخلق الجديد تماماً كما فعلت يا جَدّة قبل سنوات طويلة.

الحجارة الصمّاء تبدو اكثر رحمة ورأفة من كل ظواهر الزمن القاسية والعنيفة على هذه الجَدّة الممتدة جذورها عبر التراب المقدّس الى أصولها من الصخور الراسية على هذه الأرض الفلسطينية الطيبة.

حجارة بيت الجَدّة الفلسطينية تكاد تنطق لها مطمئنة بأنها قريباً وقريباً جداً ستتغلب على كل ظواهر الزمن القاسية والعنيفة، .. لكن بمساعدة الأحفاد والأبناء الذين سيكبرون يوماً.. سيعرفون يوماً الحقيقة الأولى للحجارة.. سيبدعون منها عند ذلك بناء جميلاً.. يحرسونه بحدقات عيونهم ■■





كلمة المحرر

"تجوع الحرة ولا ..."

جاك خزمو

عبر خطاباته وتصريحاته المختلفة يدعو وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس العالم كله الى ان يفي بتعهداته المختلفة للسلطة الفلسطينية، وان يوفر الدعم المالي كي تستطيع السلطة الفلسطينية مواجهة الاوضاع الاقتصادية السيئة في مناطق الحكم الذاتي...

وليس بيرس الشخصية الاسرائيلية الوحيدة التي تتحدث عن هذا الموضوع الحساس.. بل هناك شخصيات اسرائيلية عديدة ترفع هذا الشعار، وتطلب من اوروبا والدول المانحة ضرورة مساعدة الفلسطينيين مالياً...

والغريب في كل الأمر ان الحديث يركز اليوم فقط على الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي، وضرورة تجاوزه عبر توفير الأموال وتحسين الاوضاع، واصبح بيرس وأركان معسكره «بوقاً» إعلامياً لهذا الامر او الموضوع واصبحوا يطرحونه في كل المناسبات ومن على كل المنابر الدولية المختلفة...

ان الوضع الاقتصادي العام يحتاج الى معالجة، والتزام الدول المانحة بما قطعته من وعود لدعم السلطة الفلسطينية وبسط نفوذها على جميع المناطق التي هي تحت سيطرتها المباشرة او غير المباشرة هو واجب كي تكون لتلك الدول مصداقية غير مهتزة او مهلهلة أمام الرأي العام الفلسطيني او الاسرائيلي، وصحيح ان معاناة المواطن الفلسطيني الاقتصادية كبيرة وثقيلة وتحتاج الى جهد كبير لازالتها او القضاء عليها كاملاً، ولكن في رأينا الواضح ان المشكلة الاساسية هي ليست مشكلة اقتصادية، بل مشكلة سياسية واضحة.. وقضية حق سياسي مشروع وليست قضية إغاثة انسانية يطلبها الشعب الفلسطيني لمواجهة ما يعانيه...

ان الوضع الاقتصادي السيء ليس ناتجا عن كوارث «إنسانية» او ظروف طبيعية، بل ناتج عن معاناة سياسية، عن قضية سياسية تحتاج الى حل عادل قائم على الحق...

بيرس ومؤيدوه يدعون الاجانب الى الاستثمار والى اقامة المشاريع.. والتساؤل: كيف يمكن ان يتحقق الاستقرار الاقتصادي دون الاستقرار السياسي؟!

ونود القول ان معاناة سلطة الحكم الذاتي ومعاناة الشعب الفلسطيني ناتجة عن اجراءات اسرائيل السياسية المختلفة بحق الشعب الفلسطيني.. وهذا واضح للقاصي والداني.. فمن يغلق المناطق المحتلة ويمنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم؟! ومن يمنعهم من الحصول على قوتهم اليومي؟!

ومن هدم البنية التحتية المختلفة للشعب الفلسطيني خلال فترة الاحتلال، وأليست اسرائيل مسؤولة ايضا عن تعثر المشاريع القائمة حاليا في مناطق الحكم الذاتي نتيجة الاغلاق؟! أليست المعاناة في توفير المواد الغذائية ناتجة عن قرارات سياسية صعبة ضد المواطن الفلسطيني؟!...

كيف سيرضى الفلسطيني بالسلام وسيرضى بالوضع العام اذا ما صودرت ارضه او قطعت اشجاره المثمرة التي كان يرعاها لعشرات بل مئات من السنين؟!

وكيف يمكن لاي مستثمر ان يتشجع على ان يضع رأسماله او جزءا منه في منطقة غير مستقرة سياسيا، وفي مشاريع تتوقف وتسير حسب المزاج الاسرائيلي؟!

وكيف يمكن ان يرضى اي انسان بالسلام والاوضاع اذا ما كان ابنه او اخوه او احد اقاربه ما زال قابعا في السجن الاسرائيلي؟! وسبب الاعتقال انه دافع عن حق شعبه وعدالة قضيته!!...

وهل من الممكن ان يتحقق استقرار اقتصادي اذا كانت حقوق الانسان منتهكة يوميا؟!.. واذا كانت هناك قيود وشروط على تحرك الانسان حتى داخل بلده...

وهل الشروط الموضوعة والمفروضة على الشعب الفلسطيني في اتفاق اوسلو/ القاهرة ستحقق استقرارا اقتصاديا وستشجع على الاستثمار والمغامرة الاقتصادية؟!...

تساؤلات عديدة تطرح نفسها والانسان يسمع تصريحات بيرس وزملائه ومؤيديه.. وقد يشعر الانسان احيانا ان هدف بيرس من كل هذه التصريحات هو الايحاء بان السلام العادل قد تحقق، وان القضية الاقتصادية هي التي تحتاج الى حل فقط، وتحتاج الى مساعدات من اجل إنقاذ المسيرة السلمية...

اننا نقولها وبكل وضوح وجرأة ان ما تحقق لا يمثل إنجازا كبيرا، ولم يحقق السلام العادل المنشود، ولم يلبّ ادنى حد من الطموحات الفلسطينية للسلم في المنطقة.. وان المعاناة السياسية ما زالت قائمة...

ان المطلوب من بيرس ان يبحث عن حل سياسي عادل، ان يحقق السلم السياسي قبل الحديث عن مشاريع اقتصادية وضخمة، فالاقتصاد مرتبط بالسياسة، وكذلك السياسة مرتبطة بالاقتصاد.. ويجب ان يعلم ان القضية هي ليست اقتصادية أو قضية مادية من أجل شراء القبول الفلسطيني بما يفرضه ويطرحه من حلول.. ونود القول ان العرب الأقحاح والشرفاء لم ينسوا بعد المثل العربي الواضح والقائل: «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها».. ولا بد ان بيرس وغيره يعرفون ويفهمون معنى هذا المثل وهذا المبدأ.. فعلى بيرس ان يبحث ويعمل على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة قبل الحديث عن مواضيع شكلية وثانوية وهي تحصيل حاصل للسلام الشامل والعادل اذا ما تحقق.. ولن يكون هناك استقرار اقتصادي بتاتا إلا بعد ان يتحقق الاستقرار السياسي وتنتهي المعاناة السياسية كاملا■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: جـاك خزمـو
Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

العدد ٦٠٧/ السنة الرابعة عشرة/ ١٨ آذار ١٩٩٥
Issue No. 607, Fourteenth Year, 18 March, 1995

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
Independent Weekly News Magazine
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»
مجلـة الجماهير الفلسطينية
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس، ص. ب: ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

المصداقية أو الاستقلالية..

في هـذا الـعـدد مـن «البـيـادر الـسـياسي» ننشر عـدة مـقـابـلات وتـقـارير جـرت خـلال عـقـد نـدوة دولـيـة مهـمـة في نيقوسيا في الفـتـرة الواقـعة ما بين ٧ و٨ آذار ١٩٩٥.. ويأتي نشر هذه المواضيع ليعبّر عن اهتمام «البيادر السياسي» بكل ما طُرح في هذه الندوة التي كان هدفها دوماً ان تجد الطرق الصحيحة والسليمة لدعم المسيرة السلمية في منطقة الشرق.. وفي نفس الوقت يعكس عدة حقائق أهمها:

■ تواجد «البيادر السياسي» الفعّال والمهم في مثل هذه الندوات المتعلقة بقضايانا..

■ تعامل جميع المشاركين وتعاونهم مع «البيادر السياسي» في تزويدها بكل ما طرحوه او فكّروا به وفي نفس الوقت رحّبوا باللقاء مع «البيادر السياسي»..

■ ان مجلتكم ورغم صعابها العديدة والمختلفة إلا انها تتمتع بمصداقية رائعة دوليا وعربيا وفلسطينيا وهذا ما نعتزّ به وهو مصدر الدعم الاساسي لنا جميعا..

ونود القول اننا ورغم اختلافنا مع وجهات النظر المختلفة المطروحة في هذه الندوة او تلك، فان نشر هذه المواد لا يعبّر بتاتاً عن تبنينا لهذه الآراء.. بل الهدف الاساس من النشر هو إطلاع القارىء وتنويره بكل ما يحدث في العالم من ندوات.. وليطّلع على آراء مختلفة وما يطرح من افكار حول قضيتنا، ولنؤكد لجميع القرّاء الأعزاء ان مجلتهم ستعمل كل جهدها لدعم القضية الفلسطينية والقضايا العربية.. ومشاركتها في هذه الندوات او تغطيتها لها يعبّر عن إستقلالية في العمل الصحفي نعتزّ ونفتخر ونتمسك بـه ■■

«المحـــــــرر»

محتويات العدد

صـف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٣٦٩٨
سـعر العـدد: ٣ شاقـل

قيمـــة الاشتراك فـــي البيـــادر السياســي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّـه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشـتراك:

الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

■■ ملحوظـــــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

خطـــوات صحيحـــة وليســت جـــريئة أو صعبة

دعا وزير خارجية الولايات المتحدة وورن كريستوفر إسرائيل والأطراف المعنية الى العمل على إتخاذ قرارات صعبة وجريئة من أجل دفع المسيرة السلمية على المسارين السوري واللبناني، وتحقيق تقدم على طريق تطبيق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وجاءت دعوة كريستوفر خلال جولته الاخيرة الى منطقة الشرق الاوسط..

ودعوة كريستوفر ليست في مكانها وليست دعوة نابعة من موقف حيادي وعادل، بل جاءت من موقف يؤيد اسرائيل في الضراء والسراء ويبرر قراراتها المعادية للعرب والعروبة والاسلام ويعذّر ممارستها المختلفة.. والدعوة التي تنطلق من أرضية غير صحيحة تكون غير سليمة وغير صادقة وغير جدية..

إن القرارات السليمة والصحيحة هي المطلوبة، وليست قرارات جريئة.. فمن يسير على الطريق الصحيحة هو القائد والزعيم والرجل الشجاع في أي وطن أو بلد.. ويجب على كريستوفر أن يوجه كلامه أولا وأخيراً الى الجانب الاسرائيلي من أجل سياستها المعادية قلباً وقالباً لمسيرة السلام، ومعرقلة لأي جهد يبذل لتحقيقه، وعلى كريستوفر أن يقول للقيادة الاسرائيلية وللشعب الاسرائيلي أن السلام العادل والشامل والقائم على الحق لا يأتي عبر مناورات وتحقيق مكاسب على حساب الأخرين، بل عبر الأحترام المتبادل، وعبر إحترام القرارات الدولية جميعها وبخاصة قرارات مجلس الأمن الواضحة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والألتزام بتطبيقها بحذافيرها دون أي لف أو دوران ودون مراوغات ومماطلات وتسويفات.. وعليه أن يقولها وبكل صراحة وجدية أن على اسرائيل أن تتخذ الخطوات الصحيحة السليمة الواضحة لتحقيق التقدم على المسارات المختلفة ومن أهم هذه القرارات:

■ أولا: إعلان إسرائيل وتعهدها القاطع بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢، و٣٣٨، و٤٢٥ بتفسير واضح ومعيار واضح هو معيار الشرعية الدولية الذي يعرفه كل كبير وصغير.

■ ثانياً: أن يترجم تعهدها ذلك بالانسحاب الكامل والشامل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ دون اية تبريرات وتعديلات وتفسيرات مرفوضه.

■ ثالثاً: أن توقف فوراً كل الممارسات على أرض الواقع، الممارسات التي حولت أجواء الأمل والتفاؤل الى أجواء التشاؤم واليأس.. ومن هذه الممارسات الواضحة والمتنوعة جملة وتفصيلا:

أ ـ إجراءات العقاب الجماعي بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وهي إجراءات متنوعة ومختلفة تجيد فيها القيادة الاسرائيلية بصورة بارعة.. متمتعة بعذاب ومعاناة شعب أو شعوب أخرى

ب ـ الاستيطان الذي يسير بصورة واضحة تحت أعذار وحجج إسرائيلية وتبريرات مختلفة.. فاذا توقف توسيع الاستيطان فلماذا لم تتوقف عمليات شق الطرق المختلفة، ولم تتوقف سياسة اقتلاع الاشجار.. ولم تتوقف بعد سياسة مصادرة الأراضي، أو تسييجها..

ج ـ وقف عمليات الأعتقال الأداري المرفوضة دولياً والمعارضة والمخالفة لكل القوانين والمواثيق الدولية، وهي إنتهاك واضح لحقوق الأنسان، مع ضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين دون قيود أو ابتزازات أو شروط مذلة ومرفوضة.

د ـ وقف تصريحات قادتها المستفزة والمخالفة لروح الشرعية الدولية، والتهديدات المختلفة.. فالقدس جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وجنوب لبنان أرض عربية محتلة، وقرار ضم الجولان أو الأعلان عن إنسحاب جزئي من الجولان، أو تصريحات مختلفة على أن هذا الجزء أو ذلك هو جزء من أرض إسرائيل، فهذا أمر مرفوض وعلى إسرائيل أن تقول الحقيقة..

■ رابعاً: من الضروري أن تعلم إسرائيل أن التطبيع لن يتم إلا بعد تحقيق السلام الشامل والعادل والكامل في منطقة الشرق الاوسط.. ووضع شروط مسبقة قبل الأنسحاب الاسرائيلي هو إثارة للعواطف العربية واستفزاز لها.. فكيف يمكن للعرب أن يقيموا علاقات وتطبيع والحل ما زال بعيداً والسلام الشامل ما زال أمنية ولا يرى منه شيئاً على أرض الواقع..

لقد قلنا مراراً وتكراراً أن على كريستوفر وغيره من المسؤولين الأميركيين أن يطلبوا من إسرائيل إتخاذ خطوات على الطريق الصحيح هي خطوات وقرارات من الواجب إتخاذها.. وليست قرارات جريئة وصعبة.. فمن اتخذ قراراً بالاحتلال عبر ساعات يستطيع اذا كان راغباً في السلام أن يتخذ قرار الانسحاب وتطبيق الشرعية الدولية خلال ساعات أيضاً.

لا نريد من إسرائيل أن تقدم لنا معروفاً، أو تتحنن علينا بقرارات دعائية وإعلامية، بل كل ما نطلبه ونصر عليه هو أن تتخذ القرارات الصحيحة السليمة بعيداً عن كل وسائل الالتواء واللف والدوران.. واتخاذ هذه القرارات واجب على القيادة الاسرائيلية إذا ما رغبت حقاً في تحقيق السلام العادل والشامل.. والعرب اتخذوا منذ سنوات طوال قراراً واضحاً، قراراً استراتيجياً بتحقيق السلام العادل والشامل وعلى اسرائيل أن تتخذ القرارات الصحيحة والسليمة قريباً جداً وقبل فوات الاوان وقبل أن تفقد جميعاً الأمل في تحقيق سلام واستقرار وأمان في هذه المنطقة ■■

دعوة..

الوضوح في التعامل..

هناك من يظن ان الوضوح في التعامل ما بين الاشخاص او الاصدقاء في المجتمع هو امر ضروري وواجب من اجل الحفاظ على العلاقة الصحيحة ولتجنب المشاكل والاحراجات. ومن يعتقد بمثل هذه المقولة فهو انسان صادق مع نفسه ومجتمعه واهله وعشيرته، لانه يتعامل بصدق وبوضوح وباخلاق رفيعة...

صحيح ان التعامل الصادق قد يؤدي الى بعض المشاكل والخلافات ولكنه يبقى هو الافضل ويبقى الاسلوب الذي يجب ان تقوم عليه العلاقات ما بين أبناء المجتمع الواحد.. وقد يحدث تطورا اجتماعيا كبيرا ويقود الى ثورة وتقدم في المجتمع، لانه يقودنا الى الطريق الصواب ويبعدنا عن النفاق والدجل والمراوغة وظواهر سلبية عديدة...

فمن يريد ان ينتقد شخصا على خطأ معين ارتكبه فعليه ان ينتقد الشخص «في وجهه» وأمامه وبكل وضوح، وان يكون الانتقاد صادقا وصحيحا ومبنيا على اسس علمية وليس مبنيا على حقد شخصي وموقف معاد مسبق.. ومن يريد ان يوظف انسانا في مؤسسة عليه ان يضع الشروط والمواصفات ويطبقها على نفسه قبل تطبيقها على أناس دون آخرين.. ومن لا يعجبه شيء فليقل ذلك بصراحة ودون اية مواربة...

ما احلى التعامل بكل وضوح.. وما اجمل ان نكون صادقين مع انفسنا واننا لمتأكدون من ان هذه الظاهرة الاجتماعية السليمة لا بد يوما ان تكون سائدة وعامة في مجتمعنا حتى نقول وقتها وبكل صراحة: اننا في الطريق الصحيح نحو البناء المتين والسليم■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

مؤتمر عام لمنظمات الشباب العرب سيعقد في العاصمة اللبنانية بيروت أواسط شهر حزيران القادم بمشاركة ودعم وتمويل منظمات الشباب الاوروبية والدولية.. وسيهدف المؤتمر الى تحقيق تعاون أكبر بين المنظمات الشباب المختلفة في العالم!!

■ الغرف التجارية في نيقوسيا تستضيف في العشرينات من شهر حزيران القادم ١٩٩٥ ورشة عمل بمشاركة غرف تجارية اوروبية ودولية وعربية من أجل ايجاد صيغ لدعم الحركة التجارية في مناطق الحكم الذاتي وسيرعى هذه الورشة الدراسية وزير خارجية قبرص أ. ميخاليديس!!

■ خلال احتفال كبير جنوب الضفة وقع رئيس البلدية على الارض نتيجة تعثر كرسيه مما أثار اهتماما كبيرا من المنظمين وسارت الامور بكل اجواء الفرح.. والتقدير لتجاوز هذا الحادث العابر!!

■ شركة باصات كبيرة تواجه مشاكل داخلية نتيجة خلاف ما بين المساهمين الذين اخذوا يتصرفون بانفرادية وتعريض الشركة المهمة الوطنية الى خطر كبير!!

■ تعد اليونان لعقد مؤتمر دولي كبير يتعلق بشؤون التنمية لفلسطين والشرق الاوسط وهناك اتصالات مكثفة هادئة تجري مع معظم الجهات الدولية الفعالة، وهناك دعم من اوساط اميركية رفيعة لهذا الجهد نتيجة توجه ونشاط اللوبي اليوناني الاميركي الفعال في الولايات المتحدة.. ومن المتوقع الاعلان عن موعد عقد هذا المؤتمر بعد فترة قصيرة!!

■ منحت بلدية القدس احد الاثرياء اليهود من بريطانيا رخصة لبناء فندق في منطقة جبل المكبر، وعائلة العباسي صاحبة الارض الشرعية تطالب باسترداد ارضها التي انتزعت منها بصورة غير قانونية والحصول على الرخصة لبناء الفندق!!

■ موظف سابق في الاذاعة الاسرائيلية عاد مرة اخرى لممارسة اعمال الوساطة لدى الدوائر الحكومية الاسرائيلية الرسمية، وفتح له مكتبا في القدس الغربية ولكن عدد المراجعين ضئيل!!

■ تغييرات ستطرا قريبا على مكتب الداخلية في شارع نابلس بالقدس من بينها تعديلات وتنقلات على طاقم العاملين وتسليم الشهادات والبطاقة الصادرة عنه بواسطة البريد!!

■ الغت احدى الدول العربية تاشيرة دخول لفرقة ميراج الاردنية بسبب زيارتها لاسرائيل وإحياء حفلتين في عكا وحيفا. وكانت هذه الفرقة ستقدم عروضاً في تلك الدولة خلال الاحتفالات بعيد الام!!

■ احد موظفي الهستدروت العرب ابلغ الشرطة الاسرائيلية بانه مستعد للادلاء بمعلومات عن مخالفات وتجاوزات قام بها مسؤولون كبار في الهستدروت خلال الانتخابات الاخيرة في الوسط العربي بما في ذلك قضايا رشوة وفساد واختلاسات!!

■ اتصالات مكثفة تجري بين الحزب الديمقراطي العربي بقيادة الاخ عبد الوهاب دراوشه والحركة الاسلامية والدكتور احمد الطيبي وشخصيات اخرى لخوض الانتخابات للكنيست في قائمة مستقلة تضم شخصيات مسيحية ومستقلة من عرب الداخل!!

■ وزارة الاوقاف الاردنية أمرت بالتحقيق في شكاوي عدد من حجاج عرب الداخل حول استيفاء رسوم منهم تفوق المقرر من جانب أحد الاشخاص في الداخل وتقدر قيمة الاموال التي حصل عليها استنادا الى تلك الشكاوي بعشرات الاف الدنانير على مر عدة سنوات!!■

نتائج جولة كريستوفر الاخيرة في المنطقة:

نتائج الجولة كانت لصالح الموقف السوري بشكل واضح

المراقبون السياسيون بين متفائل وحذر مما حققه كريستوفر



● الرئيس السوري/ حافظ الاسد و كريستوفر ●

اختلف المراقبون السياسيون في تقييم نتائج جولة وزير الخارجية الاميركي وورن كريستوفر اذ قال مراقبون ان هذه الجولة لم تحدث اي تقدم على المسارات العربية وبخاصة المسارين السوري واللبناني بينما أكد آخرون ان الجولة اعادت الحياة الى المفاوضات الثنائية على المسار السوري اللبناني بعد ان كانت على وشك الانهيار الكامل.

المراقبون الذين ابدوا حذراً من هذه النتائج قالوا:

١ـ لم يستطع كريستوفر ان يحدث انطلاقة كبيرة كما كان يتوقعها او يسعى اليها رئيس وزراء اسرائيل.

٢ـ لم يتغير الموقف السوري بل بقي ثابتا ومتمسكا بمطالبه الشرعية الاساسية..

٣ـ لم يستطع كريستوفر ان يقنع رابين بتغيير اي من مواقفه السابقة مثل الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

٤ـ ولم يستطع كريستوفر ان يغير من مواقف مصر تجاه موضوع الاسلحة النووية والتوقيع عليها..

٥ـ ولم يستطع كريستوفر ان يغير من الموقف الخليجي وان يعلن دول الخليج عن الغاء مقاطعة اسرائيل. بل اكدت دول الخليج العربي ان اي خطوة لن تتم الا اذا تم انجاز على المسارين السوري واللبناني، وان السلام العادل والشامل لن يتحقق الا بتحقيق هذا الانجاز ايضا.

٦ـ ولم يستطع كريستوفر ان يطمئن الجانب الاردني بصورة قاطعة حول موضوع الغاء الديون المتراكمة على الاردن، وهذا ما قطعته الادارة الاميركية من تعهد على نفسها من اجل دعم المسيرة السلمية..

ولكن المراقبين الاكثر تفاؤلا، ادعوا ان كريستوفر حقق بعض الانجازات ومن اهمها:

أ ـ اعاد الحياة للمسيرة السلمية بعد ان تجمدت المفاوضات السورية الاسرائيلية على مستوى السفراء في كانون اول الماضي، ووصلت الى طريق مسدود.

ب ـ اكد كريستوفر من جديد وقطع على ذاته تعهد بان تلعب الادارة الاميركية دورا اكثر فعالية في تقريب وجهات النظر وفي المفاوضات، وهذا ما يطالب به الموقف السوري الواضح من ان على الادارة الاميركية ان تلعب دورا مسؤولا وفعالا وان تلتزم بتطبيق الشرعية الدولية.

ج ـ حاول اقناع الاطراف المعنية ان الادارة الاميركية ملتزمة بما قطعته من وعود وانها ستواصل جهودها من اجل الحصول على موافقة الكونغرس الاميركي على هذه التعهدات واهمها تقديم المساعدات المالية لدول منطقة الشرق لتشجيع تحقيق السلام العادل والشامل.

د ـ وقف اجواء التوتر في الحدود الشمالية مع اسرائيل عبر اقناع اسرائيل على انهاء الحصار البحري غير الشرعي الذي فرض على شواطىء منطقة الجنوب اللبناني.

هـ ـ استطاع وبعد جهد كبير ان يقنع كلا من سوريا واسرائيل على استئناف المفاوضات على مستوى السفراء في واشنطن بمشاركة اميركية.

و ـ عودة السفير الاميركي دنيس روس الى المنطقة قريبا لمتابعة الاتصالات ما بين الجانبين السوري والاسرائيلي من اجل تقريب وجهات النظر، واحراز تقدم على هذا المسار المهم والفعال..

دوائر مختلفة في اسرائيل والعالم اجمعت على ان نتائج هذه الجولة جاءت لصالح الموقف السوري لاسباب عديدة ومن اهمها:

أولا: قبلت اسرائيل مجبرة على استئناف المفاوضات على مستوى السفراء برعاية اميركية مع انها كانت تطالب برفع مستوى هذه المفاوضات.. وقبلت الادارة الاميركية بالموقف السوري الواضح بان استئناف المفاوضات على مستوى السفراء هو لفترة معينة الى ان يتغير الموقف الاسرائيلي والتزامه بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان..

ثانيا: لبى كريستوفر المطلب اللبناني المدعوم من سوريا بضرورة ان تنهي اسرائيل حصارها لسواحل جنوب لبنان قبل ان تبدأ زيارة كريستوفر وهذا ما اجبرت اسرائيل على تنفيذه..

ثالثا: لم تقبل سوريا برفع مستوى المفاوضات حسب المطلب الاسرائيلي، وكذلك لم تغير من موقفها الداعي الى انسحاب كامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وما بعده قبل أي اجراء أي نوع من التطبيع.

رابعا: لبت دول الخليج رغبة الموقف السوري ولم تقبل باي تغيير على موقفها تجاه التطبيع مع اسرائيل او اقامة علاقات سياسية واضحة الا بعد تحقيق انجاز سياسي وفعلي على المسارين السوري واللبناني.

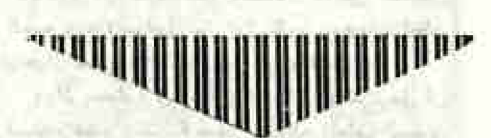
خامسا: جولة كريستوفر الاخيرة مثل سابقاتها وبشكل واضح سلامة وعدالة وشرعية الموقف السوري الصلب تجاه المسيرة السلمية، وان العالم كله يشعر بان سوريا لا تقبل بما قبلته اطراف عربية اخرى، وانها تصر على انهاء الاحتلال للارض العربية اولا وقبل الحديث عن مواضيع ثانية.. وهذا الموقف الصلب القوي زاد من التأييد العربي والعالمي لهذا الموقف العادل..

وزير خارجية اميركا كريستوفر وصف زيارته بانها اكثر جولاته نجاحاً وانه متفائل بالمستقبل.. وهذا التفاؤل الاميركي يمكن اختباره خلال الاسابيع القادمة، وبعد معرفة نتائج المفاوضات على مستوى السفراء في العاصمة الاميركية.. مراقبون عديدون يؤكدون ان اميركا ستبذل كل جهدها الان من اجل تحقيق انجاز على المسار السوري لمعرفتها بانه الموقف المهم ومفتاح الحل الشامل في منطقة الشرق الاوسط باسرها، ولاثبات وجودها على ساحة الشرق الاوسط واظهار مصداقيتها تجاه المسيرة السلمية■

استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية على مستوى السفراء

نظرة على أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية

عام ٩٤ شهد ارتفاعا في عدد المعتقلين بنسبة ٢٠٠٪



موضوع المعتقلين الفلسطينيين ما زال موضوعا على رف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اذ ان اسرائيل ترفض البحث في هذا الموضوع او حتى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع المفاوضين الفلسطينيين بشأن اطلاق سراح الاف المعتقلين وذلك رغم المحاولات الفلسطينية المتكررة لاثارة هذا الموضوع وطرحه على بساط البحث كلما سنحت فرصة للمفاوضات في اي مكان من العالم او حتى في اية ندوة عالمية تعقد و يشارك فيها الفلسطينيون والاسرائيليون.

ازاء هذا الوضع فان قضية المعتقلين ومعاناتهم ما زالت مستمرة خاصة وان ادارات السجون الاسرائيلية تستغل الجمود في بحث قضية المعتقلين ومن اجل اتخاذ اجراءات قاسية ضد هؤلاء المعتقلين في كافة المواقع الاعتقالية.

المعتقلون في الفارعة يناشدون لوقف معاناتهم

اوضاع المعتقلين في سجن الفارعة ما زالت صعبة وقاسية، وقال معتقلون فلسطينيون افرج عنهم مؤخرا ان ادارة السجن ما زالت تماطل في توفير الاحتياجات الضرورية للمعتقلين وبخاصة الطعام من حيث الكم والنوع والعلاج الطبي كما انها ترفض تنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسها قبل اسابيع خلال مفاوضات اجرتها مع ممثلي المعتقل.

وقال المفرج عنهم لوسائل الاعلام ان الادارة في المعتقل هددت بمعاقبتهم اذا ما رفعوا اصواتهم في الصلاة وحذرتهم من الحديث في المواضيع السياسية في خطب يوم الجمعة وهددت بمعاقبة الخطيب بشكل خاص. واضافوا: ان الادارة تنتهج معهم سياسة العقاب الجماعي والفردي لأتفه الاسباب حيث تحرم المعتقلين من زيارة اهاليهم وتضع بعضهم في الزنازين كاجراء عقابي. اضافة الى استمرار ادارة المعتقل في احتجاز المعتقلين من منطقتي طولكرم وقلقيلية منذ عدة اشهر في غرف خاصة مع عدم السماح لهم بمغادرتها والاختلاط ببقية المعتقلين. ونتيجة ذلك فقد وجه المعتقلون في معتقل الفارعة نداء الى المؤسسات الانسانية والحقوقية التحرك سريعا من اجل دعم مطالبهم في توفير حياة كريمة لهم وظروف اعتقالية انسانية.

مؤسسة حقوقية:
الاعتقال الاداري مناف للقانون الدولي

اوضحت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان وهي مؤسسة حقوقية ناشطة في الاراضي المحتلة عن رفضها وانتقادها لسياسة تكثيف حملات الاعتقال الاداري للمواطنين الفلسطينيين خلال الاسابيع الاخيرة الماضية. وقالت المؤسسة في تقرير اصدرته مؤخرا ان اكثر من مائة فلسطيني من الضفة الغربية تم تحويلهم خلال شباط الماضي الى الاعتقال الاداري وغالبية هؤلاء من مناصري حركة حماس الاسلامية وان بين هؤلاء ٢٥ مواطنا كانوا قد ابعدوا الى مرج الزهور عام ١٩٩٢.

وقالت المؤسسة في تقريرها ان الاعتقالات الادارية منافية للقانون الدولي ولابسط الحقوق الانسانية والاتفاقات الدولية لانها لا تستند الى اية حجج او مبررات أمنية واضحة. واضاف التقرير ان هناك حوالي ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا اداريا يقبعون في معتقل انصار «٣» الصحراوي وغالبية هؤلاء من الفصائل الفلسطينية المعارضة للسلام.

المعتقل معزوز دلال في غيبوبة كاملة

من جهة ثانية قال المحامي عبد المالك دهامشة انه بعث رسائل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير الشرطة موشيه شاحل ورئيس جهاز الأمن العام والنائب العام المختص بدراسة الشكاوي ورئيس مصلحة السجون ورئيس القسم الطبي في مصلحة السجون حملهم فيها المسؤولية الكاملة عن تردي الاوضاع الصحية للمعتقل الاداري معزوز دلال من مدينة قلقيلية. وانه يحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تفاقم الوضع الصحي للمعتقل معزوز دلال لانها لم تقدم له العلاج الطبي اللازم في الوقت المناسب. ويذكر ان المعتقل دلال يرقد حاليا في مستشفى «هساف هسروفيه» في تل ابيب بعد ان افرجت السلطات عنه قبل ايام لخطورة حالته، وكان المعتقل قد دخل في غيبوبة كاملة منذ ١٩٩٥/٢/٢٦.

مناشدات لاطلاق سراح معتقلين مرضى

ناشدت عائلة وزوجة المعتقل محمود عثمان عاصي «٣٤ عاما» من قراوة بني حسان قضاء طولكرم المؤسسات الانسانية والحقوقية العمل على اطلاق سراح ابنها المعتقل اداريا نتيجة تردي وضعه الصحي والعمل على توفير العلاج اللازم له باسرع وقت ممكن. ويذكر ان المعتقل عاصي اعتقل قبل اكثر من ثلاثة شهور وهو يعاني من مرض السكري، وقد ادى اعتقاله وعدم توفر الرعاية الصحية اللازمة له الى زيادة مرضه وتفاقم حالته الصحية.

كما ناشد ذوو المعتقل ناجي محمد ناجي ابو احميد كافة المؤسسات الحقوقية والانسانية والجهات المسؤولة في السلطة الفلسطينية العمل على الافراج عن ابنهم وذلك لتردي حالته الصحية ويذكر ان المعتقل ابو احميد يعاني من اصابته بانزلاق غضروفي في الظهر وكانت ادارة معتقل النقب الصحراوي قد اقرت اجراء عملية له في ٢/٢١ وهو معتقل منذ اكثر من ثلاثة شهور اداريا ولم تجر له العملية اللازمة.

المطالبة بالسماح بزيارة المعتقلين في السجون الاسرائيلية داخل الخط الاخضر

في رسالة وجهها ذوو المعتقلين في السجون الاسرائيلية داخل الخط الاخضر الى المؤسسات المحلية طالبوا بالضغط على السلطات الاسرائيلية من اجل السماح لهم بزيارة ابنائهم حيث تواصل السلطات منعهم من الزيارة بسبب الطوق الامني المفروض على الضفة والقطاع منذ ١٩٩٥/١/٢١. وجاء في الرسالة: انه على ضوء الحرمان المتواصل من زيارة المعتقلين وقيام ادارة سجني عسقلان ومجدو بالسماح فقط للنساء بالزيارات قرروا تنظيم اعتصامات احتجاجية داخل الخط الاخضر، وهم يطالبون المؤسسات المحلية مساندتهم لان السلطات ترمي من خلال هذا الاجراء الى تشديد العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني وبخاصة المعتقلين وعائلاتهم.

المطالبة بكشف اسماء معتقلي الدوريات

من جهتها انتقدت لجنة التضامن مع الاسرى ولجنة الاسير الفلسطيني في بيان اصدرته يوم ٣/٧ قيام السلطات الاسرائيلية بالتحفظ على اسماء معتقلي الدوريات ورفضها تقديم اي معلومات عنهم ومنع ذويهم من زيارتهم والاطمئنان عليهم وحتى تبادل الرسائل معهم وقالت: ان هذا الاجراء هو انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة.

وقد دعا البيان منظمة الصليب الاحمر الدولية التدخل من اجل الضغط على اسرائيل للكشف على اسماء معتقلي الدوريات كافة وترتيب برنامج زيارات لهم وتحسين شروط وظروف اعتقالهم.

اما جمعية اصدقاء المعتقل والسجين فقد اعلنت ان السلطات الاسرائيلية ما زالت ترفض اطلاق سراح ١١ معتقلا لبنانيا رغم انتهاء مدة محكومياتهم منذ فترة طويلة. وقالت في رسالة بعثتها الى وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل: ان احتجاز هؤلاء المعتقلين يتنافى مع القوانين الدولية وطالبته باطلاق سراح أسرى الدوريات كافة وطالبت الحكومة اللبنانية باثارة قضية الاسرى من خلال المفاوضات مع اسرائيل.

استمرار معاناة المعتقلين في سجون جنيد والفارعة والخليل

افاد المحامي نقولا حناوي مندوب مؤسسة مانديلا وبعد زيارته سجن جنيد المركزي في نابلس ان معتقلي قسم العزل وعددهم ستة معتقلين يعيشون ظروفا قاسية حيث تحرمهم ادارة المعتقل



منذ اكثر من سنتين من ابسط الحقوق الانسانية. كما ان المعتقلين الاداريين في المعتقل وعددهم ١٧ معتقلا يعيشون ظروفا صعبة وان بعضهم يعاني من امراض نفسية خطيرة وبحاجة الى متابعة علاجية سريعة حيث لا تزال السلطات ترفض السماح للدكتور محمود سحويل بزيارتهم لمعالجتهم بناء على طلب مؤسسة مانديلا. واشار المحامي حناوي بان الوضع الصحي للمعتقلين المرضى لا يحظى باي نوع من الرعاية الطبية من قبل ادارة المعتقل.

من جهة ثانية قال مندوب مؤسسة منديلا ومسؤول لجنة المعتقلين في لجنة المحامين العرب المحامي محمد مسلم ان معتقلي سجن الفارعة يتعرضون لممارسات تتعارض مع ابسط الحقوق الانسانية حيث تقوم ادارة المعتقل بتفتيش الخيام بشكل مفاجيء كما فعلت يوم ٣/٧ في قسم أ. وان هذا التفتيش يجري بشكل مهين لهم.

وحول اوضاع معتقلي الخليل قال مندوب مؤسسة مانديلا ان المعتقلين في اقسام التحقيق يخضعون لاساليب قاسية و يحرمون لفترات طويلة من المرافق الصحية والنوم.

مناشدات لتخفيف المعاناة والعلاج وتشدد الادعاء العام في اصدار الاحكام ضد معتقلي المعارضة

المحاكم الاسرائيلية تصدر احكاما عالية ضد المعتقلين الفلسطينيين

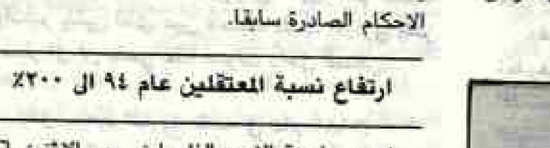
افادت مصادر حقوقية ان الادعاء العام في المحاكم العسكرية الاسرائيلية ينحى منذ فترة غير قصيرة منحى متشددا في طلب الاحكام العالية بحق المعتقلين الفلسطينيين المحسوبين على قوى المعارضة وانه رفض عقد صفقات خاصة مع محامين فلسطينيين.

ففي محكمة نابلس العسكرية اعلن المدعي العام انه لن يتراجع عن اصدار حكم بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا بحق اي معتقل فلسطيني ينتمي لاحدى فصائل المعارضة حتى في حالة وجود تهم مخففة ليس من بينها قضايا تتعلق بممارسة انشطة مقاومة عنيفة.

واكد المحامون المدافعون عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية انه تم تأجيل جميع الملفات التي ينظر فيها امام المحاكم العسكرية خلال الاسبوع الاول من آذار الجاري بسبب تشدد الادعاء العسكري ومطالبته انزال عقوبات شديدة بحق المعتقلين الفلسطينيين.

وبناء على ذلك اعلن كثير من المحامين عزمهم على تنظيم إضراب يشمل الامتناع عن الترافع أمام المحاكم الاسرائيلية احتجاجا على الممارسات الجديدة ورفض القضاة العسكريين التجاوب مع المحامين لاصدار احكام مخففة والاسراع في انهاء ملفات مئات المعتقلين الذين يتم تأجيل النظر في ملفاتهم لعدة شهور.

من جهة ثانية قالت اوساط حقوقية ان الادعاء العسكري العام شرع مؤخرا في اعادة النظر في ملفات معتقلين فلسطينيين صدرت بحقهم احكام يعتقد انها مخففة بغية الاستئناف ومضاعفة مدة الاحكام الصادرة سابقا.



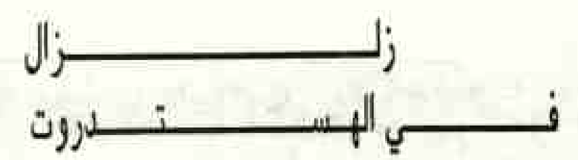
ارتفاع نسبة المعتقلين عام ٩٤ الى ٢٠٠٪

اصدرت لجنة الاسير الفلسطيني يوم الاثنين ٣/٦ تقريرا جاء فيه ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت خلال الانتفاضة اكثر من ١٩٥ الف مواطن فلسطيني وانهم تعرضوا لعمليات تعذيب وتحقيق وحشية خلال لحظات الاعتقال وداخل السجون حيث اقامت سلطات الاحتلال خلال الانتفاضة اربعة معسكرات اعتقال خضعت لسلطة الجيش الاسرائيلي وهي عتليت ومجدو وانصار ٣ والظاهرية قرب الخليل، كما انها وسعت العديد من السجون والمعتقلات.

وفي اعقاب توقيع اتفاق اوسلو شنت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات واسعة وتضاعفت حملة الاعتقالات بشكل لم يسبق له مثيل مع بدء تطبيق اتفاق الحكم الذاتي، وخلال الاشهر الاولى من تطبيق الاتفاق اعتقلت ٥٠٠٠ فلسطيني.

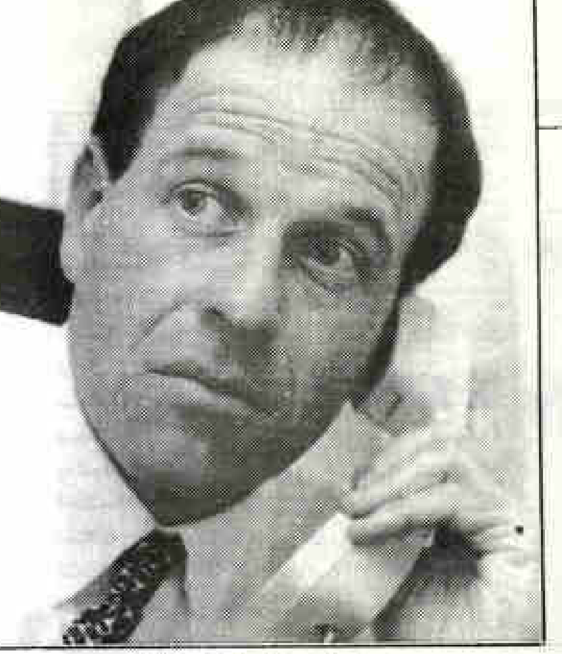
واكد التقرير انه في ظل تطبيق اتفاق اوسلو ازدادت اوضاع الاسرى صعوبة وان ادارات السجون استخدمت شعار السلام كيافطة لخداع المعتقلين والالتفاف على حقوقهم حيث باشرت في سحب الانجازات وتقليص المستلزمات ورفض تبديل الملابس وذلك بدعوى تجميد الميزانيات بسبب السلام.

وجاء في التقرير ان نسبة الاعتقالات في صفوف الفلسطينيين خلال عام ١٩٩٤ الماضي ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ وان معدلات تحويل الشباب الى الاعتقال الاداري في سجن النقب تضاعفت بشكل لم يسبق له مثيل ■■



رابيــن ... بــدايــة النهايــة

رامــون المنقـــذ لحـــزب العمـــل مــن عـــودة الـليـكـود للحكـم


• ابرهام بورغ... المطلوب إنقلاب •

في عام ١٩٧٧ - وبعد حكم دام نحو ٣٠ عاما - حدث اول انقلاب في اسرائيل بان اعتلى الليكود سدة الحكم بزعامة مناحيم بيغن بعد سلسلة من فضائح الفساد كان من ابرز «ابطالها» وزير البناء ابرهام عوفر الذي فضل الانتحار على المثول امام المحكمة وأشير يدلين الذي عين محافظا للبنك المركزي ولكن اضطر الى ان يقضي عدة سنوات داخل السجن...

وهل سيعيد التاريخ نفسه في عام ١٩٩٦؟!

بعد عام ونصف ستجري الانتخابات والاحتمال كبير ان يعود الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى الحكم على نفس الخلفية - فضائح فساد ابطالها من حزب العمل وبالتحديد أقطاب الهستدروت...

استطلاعات الراي العام جميعها تؤكد ان نتنياهو يتقدم على رابين بفارق يزداد بين استطلاع وآخر، وسفينة حزب العمل تبدو على شفا الغرق بعد الكشف عن الفضائح داخل الهستدروت...

والصف الثاني من زعماء حزب العمل اخذوا يتحركون لانقاذ ما يمكن انقاذه للحيلولة دون عودة الليكود الى الحكم...

جماعة الثمانية - هكذا يطلق على ثمانية من اعضاء الكنيست من الحمائم بزعامة حايم رامون وهم يشكلون اكبر معسكر داخل حزب العمل ومن ابرزهم نائب وزير الخارجية يوسي بيلين ورئيس الوكالة اليهودية ابرهام بورغ ونائب وزير الصحة نواف مصالحة ورئيس لجنة الكنيست حجاي ميروم، وقد قرر هؤلاء ان يطلقوا الطلقة الاولى في الصراع على خلافة اسحق رابين...

ابرهام بورغ الذي انتخب مؤخرا لرئاسة الوكالة اليهودية قال صراحة ان القيادة الحالية للعمل لا تستطيع التنصل من فضائح الهستدروت وان الجمهور لن يغفر لهم في صناديق الانتخابات. وقد ذهب مصالحة الى ابعد من ذلك باعرابه عن اعتقاده بوجوب اختيار رئيس الهستدروت حايم رامون مرشح حزب العمل لاول انتخابات مباشرة لرئاسة الحكومة...

وكان رامون قد قاد حملة قبل اكثر من عامين ضد الفساد في الهستدروت ويواصل من منصبه الحالي حملة تنظيف واسعة وشاملة بعد ان انشق عن حزب العمل ليتزعم قائمة جديدة حصلت على حوالي ٥٠٪ من الاصوات في الانتخابات للهستدروت قبل حوالي عشرة اشهر...

وعلى هذا الاساس يستطيع أنصاره الادعاء بانه نظيف من كل شائبة، ولكن لكي يقتنع الناخب الاستمرار في منح ثقته بحزب العمل يجب ان تتخلى القيادة الحالية الفاسدة والمتعفنة عن مراكزها...

الانقلاب في زعامة الحزب الحاكم لم يحدث بعد، على امل ان تتضرر فئة محدودة من كبار الموظفين فقط - وليس من قياديي الهستدروت - نتيجة التحقيقات الواسعة التي تجريها الشرطة حول تجاوزات ومخالفات مالية خطيرة، ولكن الزلزال الذي هز اركان حزب العمل لا بد ان يصل الى القمة ويحيل رابين - الذي احتفل هذا الشهر بعيد ميلاده الـ٧٣ - الى التقاعد، لان الخيار الوحيد الذي بقي أمام الحزب: فقدان الحكم لصالح الليكود او محاولة إنقاذ السفينة الغارقة باستبدال الربان بحاييم رامون...

ماذا حدث في الهستدروت؟!

الهستدروت التي تضم غالبية النقابات المهنية والعمالية كانت تعتبر الحكومة الثانية في اسرائيل بفضل مؤسساتها القوية والغنية، وفي مقدمتها صندوق المرضى - كوبات حوليم - ومجمع مصانع شركة كور التي كانت تتفاخر بانها تنتج كل شيء تقريبا من الابرة حتى الصاروخ، وبنك العمال، اكبر المصارف الاسرائيلية، وشركة البناء سوليل بونيه. وكانت اموال هذه المؤسسات تسخر في كل معركة انتخابية لضمان بقاء حزب مباي «العمل حالياً» في الحكم بحيث سمح قادة الحزب لانفسهم التطاول على اموال تلك المؤسسات الضخمة التي وفرت العمل لعشرات الآف المستخدمين، من انصار حزب العمل بالطبع، ولكن هذه المؤسسات انهارت وافلست نتيجة الفساد وسوء الادارة.

وكان من الممكن ان يستمر هذا النهج باعتبار ان الانتفاع من هذه الاموال لم يكن على اساس شخصي وانما على مستوى الحزب، الى ان تقرر اتباع اسلوب الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشح لرئاسة الحكومة والمرشحين للكنيست...

في عام ١٩٩٢ تنافس يسرائيل قيسار وزير المواصلات الحالي، الذي اشغل في حينه منصب سكرتير عام الهستدروت على منصب مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة مع رابين وبيرس وقد كلفت حملته الانتخابية مئات آلاف الشواقل من طباعة ملصقات ومنشورات وتنظيم لقاءات واجتماعات شعبية ناهيك عن الرحلات الجماعية والولائم، ووفقا لتحقيقات الشرطة تجندت مؤسسات الهستدروت ومستخدموها واموالها لهذه الحملة، وكان قد تنافس عشرة من كبار قياديي الهستدروت على ترشيح انفسهم للانتخابات للكنيست ونجح ثمانية منهم في الوصول الى الكنيست، وجميعهم استغلوا موارد الهستدروت بصورة او باخرى لتحقيق الهدف المنشود...

والمشكلة الوحيدة التي واجهتهم هي ايجاد تغطية قانونية للاموال التي أنفقوها لاغراض ذاتية، وقد تسنى ذلك من خلال عمليات تزوير فواتير وايصالات نجحت الشرطة في حل الغازها رغم الدقة في التزوير وعملية التمويه وطمس الحقائق التي جرت بصورة ذكية...

اصابع الاتهام توجه حاليا الى الوزير يسرائيل قيسار ونائبه وزير الصناعة ماشه لوفلسكي والسكرتير السابق للهستدروت حايم هبرفيلد واعضاء كنيست من قادة الهستدروت السابقين، مع انه تجري محاولات لان يكون كبش الفداء موظفين كبار وعلى راسهم أمين الصندوق ارنور يسرائيلوفتش...

رابين لن يتخلى بسهولة عن كرسي الرئاسة وقد يحاول ان يلهي الرأي العام باحراز تقدم دراماتيكي على المسار السوري او على المسار الفلسطيني ولكن حجم الفضيحة اكبر من ان يجري تغطيتها بستار من الدخان■■

المعتقلون معيار السلام والحرب

• بقلم: مشهور الحبازي •

أخبار المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ومعاناتهم المعنوية والجسدية ما زالت تتصدر وسائل الاعلام الفلسطينية منذ عدة اسابيع، وتلك الاخبار تتحدث بشكل واضح ومثير للتساؤلات عن الهدف من تشديد الممارسات العقابية من قبل ادارات السجون ضد قطاع واسع من الحركة الاسيرة الفلسطينية في مختلف المواقع الاعتقالية. وهل الهدف هو التأثير سلبيا على معنويات المعتقلين، وجعلهم يندمون على ماضيهم الوطني والنضالي، وبالتالي دفعهم الى التنكر الى هذا الماضي والخروج الى المجتمع الفلسطيني مجرد كم لا قيمة له ولا تأثير في اي مجال من مجالات الحياة الفلسطينية.

ان الاجراءات التي تمارسها ادارات السجون الاسرائيلية وكما يتضح من تقارير جمعيات حقوقية فلسطينية ودولية ومن معتقلين تم الافراج عنهم في فترات مختلفة خلال الاسابيع الماضية، تلك الاجراءات ازدادت بشكل واسع منذ بدء تطبيق اتفاق اوسلو حيث استغلت ادارات السجون عملية السلام والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من اجل سحب كثير من الانجازات الاعتقالية التي حققتها الحركة الاسيرة الفلسطينية عبر مسيرة نضالية طويلة امتدت اكثر من ربع قرن من الزمن ودفعت ثمنها كثيرا من الدماء والآلام والعذابات التي تعجز الكلمات عن وصفها، وكانت حجة ادارات السجون انه مع بدء تطبيق اتفاق اوسلو وتوقع الافراج عن المعتقلين فان السلطة المسؤولة لم تخصص الميزانيات المطلوبة وبالتالي فان المطلوب من المعتقلين تحمل الآلام باستمرار في مرحلتي الحرب والسلم، الى ان وصلت تلك الاجراءات وفي ظل المماطلة الاسرائيلية في الافراج عن المعتقلين حد الهزء والسخرية من مجمل النضال الاعتقالي الفلسطيني والدخول في مرحلة تصفية حقيقية للمعتقلين معنويا وجسديا. من خلال العودة الى ممارسة ما كانت ادارات المعتقلات تمارسه خلال سنوات السبعينات من مثل التفتيش المهين والعقاب الجماعي، والعقاب الفردي بالزنازين اضافة الى منع العلاج الطبي اللازم واطلاق يد اجهزة الامن في ممارسة كل اساليب التحقيق ضد المعتقلين من اجل الحصول على معلومات منهم دون النظر الى اية حقوق لهؤلاء المعتقلين.

اما على صعيد حملات الاعتقال فان شهر شباط الماضي شهد ارتفاعا كبيرا جدا في عدد المعتقلين وبخاصة اولئك الذين يتم تحويلهم الى الاعتقال الاداري لفترات تتراوح ما بين ٣ - ٩ شهور واحيانا لسنة كاملة، مع عدم الاستجابة للنداءات الكثيرة التي توجهها المؤسسات الحقوقية والانسانية الفلسطينية والاسرائيلية والدولية للسلطات الاسرائيلية من اجل وقف الاعتقال الاداري باعتباره منافيا لكل المواثيق والقوانين الدولية وحقوق الانسان. يضاف الى ذلك ازدياد عدد المعتقلين الفلسطينيين خلال السنة الماضية بنسبة تزيد عن ٢٠٠٪ مقارنة مع السنة السابقة لها، وذلك كله يؤكد ان كل الادعاءات الاسرائيلية بشأن عملية السلام ليست اكثر من مجرد شعارات ويافطات ترفع من اجل إلهاء عامة الناس بها ومن اجل استغلالها للقفز عن كثير من القضايا الحساسة والمهمة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها قضية المعتقلين، هؤلاء الذين هم المناضلون الاوائل من اجل الحرية وهم الذين بجهدهم ونضالهم انطلقت عملية السلام منذ ثلاث سنوات ويزيد.

بعد فشل محاولات اسرائيلية كثيرة للتمييز بين ابناء الحركة الاسيرة الفلسطينية وبث الفرقة والخلافات بينها وفي مقدمتها توقيع وثيقة التعهد سيئة السمعة، وربط الافراج عن المعتقلين بكونهم ممن يؤيدون عملية السلام، ثم بكونهم ممن ايديهم غير ملطخة بالدماء حسب المصطلح والادعاء الاسرائيلي؛ هذا الادعاء الذي يعني بكل وضوح ان المعتقلين هم إرهابيون وأن ما تقوم به اسرائيل اتجاههم ليس اكثر من مجرد عقاب قانوني والافراج عنهم يتم وفقا للأسس الرحمة متناسية انهم مناضلو حرية كانوا في حالة حرب معها ولا يجوز التعامل معهم الا على هذا الاساس.

بعد ذلك فان سلطات الاحتلال لجأت الى اسلوب عقابي وتمييزي جديد منذ عدة ايام ويتمثل هذا الاسلوب بقيام الادعاء العام العسكري في المحاكم العسكرية الاسرائيلية بالتشدد ضد المعتقلين ممن يؤيدون او ينتمون للفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام، حيث اعلن انه سيطلب الحكم بالسجن لمدة ٣٠ شهرا بحق اي معتقل فلسطيني ينتمي للمعارضة حتى وان كانت القضايا المتهم بالقيام بها قضايا غير عنيفة. يضاف الى ذلك ان ذلك الادعاء بدأ ومنذ مدة حسبما افاد محامون فلسطينيون يدافعون عن كثير من المعتقلين بدأ باعادة النظر في ملفات معتقلين فلسطينيين صدرت بحقهم احكام يعتبرها مخففة وانه يهدف الى مضاعفة تلك الاحكام.

ان مجمل الاجراءات التي تمارس ضد المعتقلين الفلسطينيين سواء اثناء لحظات الاعتقال الاولى او خلال فترات التحقيق او التعامل معهم في المحاكم من قبل القضاة او الادعاء العام او خلال وجودهم في المعتقلات من حيث توفير اسس الحياة الانسانية لهم وعمليات الاعتقال الاداري وغيرها من الممارسات، كل تلك الاجراءات تدل بشكل واضح على ان اسرائيل تستغل فترة الجمود في المفاوضات السلمية وعدم احراز اي تقدم عملي بشأن الافراج عن المعتقلين من اجل تصفية قضيتهم بهدوء وتحويلهم الى مجرد رقم يمكن في النهاية التخلص منه في اي وقت لكن بعدما تتأكد سلطات الاحتلال من انه اصبح يشكل عبئا حقيقيا على المجتمع الفلسطيني، لذلك فان من الضروري جدا تضافر كل القوى الشعبية والرسمية الفلسطينية من اجل إبقاء قضية المعتقلين قضية حية ومطروحة باستمرار على بساط البحث وفي كل محفل او ندوة او مجلس يلتقي فيه مسؤولون فلسطينيون مع مسؤولين دوليين او اسرائيليين وذلك بهدف الافراج عنهم سريعا وباعتبار قضيتهم تشكل الاختبار الفعلي لدى استعداد اسرائيل للقبول بسلام مع الشعب الفلسطيني بعيدا عن الارث العدائي السابق. فالموقف من المعتقلين يجب ان يعتبر بداية التوجه الاسرائيلي الفعلي نحو السلام، لان المعتقلين هم معيار التوجه نحو السلام أو الحرب■■

فلسطين الفكرة ،فلسطين الواقع ، وحدة الشخصية أولا

• بقلم: سميح شبيب •

ما بين الحلم والواقع تخوم ومسافات، تفصل ما بين الملموس وما بين المحسوس، ومهما كان الواقع بهيجا ونابضا بالحياة، فللحلم مزاياه الفريدة، فيه ترى هضاب الاوطان ازهى، وحركات الناس أرق واحلى.

اذكر ومنذ نعومة اظفاري، قصصا رواها لي جدي وجدتي عن الوطن، كانت بمثابة بساط الريح، يأخذنا الى عوالم لا احلى ولا ابهج، فالبحر في بلادنا ازرق لا تشبه زرقته زرقة، وبه اسماك لا اشهى ولا الذ. ويكفي ان ترمي شباكك حتى تتهافت عليها الاسماك من كل صوب. اما عن الجو فحدث ولا حرج، فهو دائم الخضرة، زهره برتقال وليمون، وورود مختلفة الالوان والاشكال.

الحياة هناك هنيئة للغاية، سهلة لا تشوبها شائبة. حتى الثمار في بلادنا، فهي مختلفة، البرتقالة الواحدة تساوي عشرة من برتقال البلدان الاخرى، والبطيخة الواحدة لا يتمكن من حملها شخصان قويان. اما الطقس فحدث ولا حرج، فهو دافىء في الشتاء، بارد في الصيف، نشط لا يشابهه في نشاطه اي طقس.

لا ادري هل هي الوطنية التي كانت تحمل الآباء والاجداد لاقناعنا بفرادة بلادنا. أم ان حالة الانسجام الحقيقية ما بين الانسان ووطنه هي التي كانت تملي عليهم جعل حبة التين اكبر من حبة البرتقال؟! أم هي محاولة تعبئتنا بالحبة لاوطان فقدناها؟!

وما رواه الآباء والاجداد هو متشابه بجانبيه، في بلاد المنافي العربية على اختلافها. وكان ثمة اتفاق ما بين الجيل الاول لرواية هذه الروايات الوطنية.

ولعل هذه القصص وسواها هي التي شكلت اسس الحلم، واطلقت فلسطين الفكرة، واسهمت فيما اسهمت بتشكيل الكيانية الرومانسية.

ففلسطين بالنسبة لجيل ١٩٤٨، والذي سبق للرئيس الفلسطيني وان اسماه جيل التحرير، هي فكرة وحلم جميل، في سبيله نناضل، وعلى تخوم ثراه يحلو الاستشهاد.

وبعد انتقال الفعل الفلسطيني من الرومانسية الى الواقعية، بعد زهاء تسع سنوات من الكفاح المسلح ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤، برز الرفض الفلسطيني، ونشأت اركان المدرسة المعارضة، فالحلم اجمل وابهى وازهى في كل الاحوال. وسرعان ما سمى المعارضون، مشروع اقامة دولة في القطاع والضفة الغربية بالمشروع المسخ، واطلقوا عليه صفات شتى، واعتبروا الاقدام عليه خيانة وطنية ما بعدها خيانة.

وحقيقة الامر، فان وراء الرفض، كمنت عوامل رومانسية اضافة الى عوامل حقيقية اخرى، وهي تحول بعض الفلسطينيين الى فلسطينيين في الحلم، اما في الواقع، فقد باتت لهم مصالحهم وارتباطاتهم وتحالفاتهم في الخارج، والتي، وإن فقدوها، فقدوا وجودهم القائم على الحلم والاتجار به.

عند عودتنا للوطن، بعد غياب طويل، ونضال صعب ومتشعب ومعقد يصعب وصفه بكلمات، سقط ما تبقى من حلم، وكانت المواجهة، مواجهة الواقع بكل ما فيه، ودون وساطة.

التقى الفلسطينيون داخلا وخارجا، والتغت المسافة، وكان التفاعل الحي والنابض والمستمر.

هل يمكن التقسيم ما بين الوافدين والعائدين، والمواطنين المقيمين؟!

هل يمكن الفرز ما بين نضال الانتفاضة وأبطالها، ومقاتلي الفصائل الفلسطينية الوافدين؟!

هل يمكن إلغاء الفوارق المرسومة بفعل الزمان والظروف بقبلة وئام ومحبة؟!

هل يمكن توحيد المناهج والرؤى والتصورات تحت راية الوطنية الفلسطينية العريضة؟!

لا اتمكن من الاجابة الآن، ذلك اني عائد منذ ثمانية اشهر، وما زلت اتلمس الوقائع، وأراقب وأشاهد وأنا لا ازال على هامش الحدث.

وما بين الداخل والداخل تساؤل، اما بين الداخل والخارج فهو إشكال. إشكال حقيقي عميق، يمس جوهر الشخصية الوطنية الفلسطينية.

قبل ايام وبحضور ممثلي اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والاردن، تم فتح ملف اللاجئين.

وللاجىء الآن شجونه وهمومه، فهو بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي خارج نطاق المكان، وهو بنظر العالم، إشكالية في طريقها الى الحل.

وهي بنظر مضيفيه عنصر خطر قابل للانفجار والاشتعال.

وهو بنظر نفسه مشتت ومنهك القوى، فالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي اسقطه من حسابات العودة، وهو بحسابات التوطين رقم غير واضح المعالم.

وهو بنظر المستقبل، عنصر قابل للتحول.

فمن سيحافظ على فلسطينية الفلسطيني مستقبلا؟!

وهل ان الفلسطيني، المهاجر منذ ١٩٤٨ قابل للتحول حقا؟!

وهل بالامكان إسقاط وحدة الشخصية الوطنية عبر حسابات سياسية جارية؟!

اسئلة حية برسم الاجابة!!■■

حزب مبام الاسرائيلي يختتم مؤتمره الحادي عشر بقرارات هامة

المطالبة باخلاء مستوطني الخليل ونتساريم ووقف مصادرة الاراضي، تأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة

في ختام مناقشات الدورة الرابعة لمؤتمر حزب مبام الاسرائيلي الحادي عشر تم إتخاذ سلسلة من القرارات الهامة حول مواضيع الساعة الهامة، وقد شارك في هذه المناقشات والمداولات مئات من مندوبي الحزب العربي واليهودي من مختلف مناطق تواجد الحزب. وقد حضر مناقشات المؤتمر السيد فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطيني حيث القى كلمة في الدورة استعرض فيها شؤون المفاوضات مع اسرائيل وانتقد مماطلة حكومة رابين في تنفيذ اتفاق اوسلو. كما تحدث في الدورة سفير مصر السيد محمد بسيوني الذي أشاد بجهود حزب مبام السلمية.

كان من أهم قرارات مؤتمر حزب مبام مطالبة حكومة رابين باخلاء مستوطني الخليل ونتساريم وكفار دروم وغيرها ومعارضته مصادرة الارض الفلسطينية وتوسيع المستوطنات باعتبارها عقبة في طريق السلام. وكذلك أيد المؤتمر قيام دولة فلسطينية تعطي التعبير الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

كما طالب المؤتمر بالاجماع بتعديل صيغة «اسرائيل دولة يهودية» الى صيغة «اسرائيل دولة الشعب اليهودي وجميع مواطنيها في آن واحد».

يذكر ان كثيرا من الشخصيات السياسية حضرت المؤتمر في مقدمتها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين وعدد من الوزراء الاسرائيليين واعضاء الكنيست العرب من بينهم النائب عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي■

التجمع الوحدوي الفلسطيني حزب فلسطيني جديد

في اطار عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية نشط كثير من السياسيين الفلسطينيين من اجل تأسيس اطر سياسية تجتذب الطاقات السياسية الفلسطينية الصامتة، وفي هذا الاطار تم مؤخرا الاعلان عن حزب سياسي جديد باسم «التجمع الوحدوي الفلسطيني».

لقد جاء في تعريف هذا الحزب انه اطار جماهيري عريض يشكل جزءا من الحركة الوطنية العربية عموما واطارا سياسيا فلسطينيا يسعى الى توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية من اجل خدمة اهداف الشعب العربي الفلسطيني وتوحيد جهوده نحو تضافر جهود كل التيارات والاحزاب الفلسطينية بهدف الدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني. واضاف البيان الذي اصدره التجمع ووصل البيادر بواسطة الفاكس ان التجمع هو اتحاد اختياري لكل ابناء هذا الوطن الذين ينخرطون في النضال الوطني العام ويقدمون كل امكاناتهم من اجل خدمة اهداف ومبادىء الشعب الفلسطيني.

وقد حدد التجمع احد عشر مبدأ من مبادئه في مقدمتها اعترافه بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وقبوله مبدأ المفاوضات بحل الصراع مع اسرائيل وتحريمه الدم الفلسطيني من ان يراق في غير ساحات الجهاد، واعتباره القدس قضية يجب ان تكون لها الاولوية في المفاوضات وهي العاصمة وقلب فلسطين كما طالب التجمع الشعوب والحكومات العربية بالتوقف عن اجراءات التطبيع مع اسرائيل حتى الانتهاء من المفاوضات مع الفلسطينيين بنجاح■

ميجور يسير على خطى كريستوفر

رابين يحول الصراع العربي إلى قضية اقتصادية وأمنية

الزيارة التي قام بها رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور لعدد من دول منطقة الشرق الاوسط تعتبر هامة من وجهة نظر كثير من المراقبين للسياسة البريطانية تجاه هذه المنطقة التي ما زالت مضطربة منذ تركتها بريطانيا عقب الحرب العالمية الثانية لتعبث فيها الولايات المتحدة فسادا ودمارا وتقتيلا طوال خمسة عقود تقريبا ودون ان يؤدي هذا الفساد الى اي استقرار في المنطقة باعتبار الموقف الامريكي منحاز بالكامل لصالح طرف صغير من مجموعة الاطراف الكبيرة والقادرة على توفير الاستقرار فيها.

ان حضور ميجور للمنطقة تأتي اهميته من كونه ربما يشير الى بداية عودة للنشاط السياسي البريطاني في المنطقة بعد عدة عقود من الانسحاب منها والانطواء عنها اكتفاء بالوضع الاوروبي مع ان هذه السياسة كانت قائمة باستمرار على ضرورة الاهتمام بمجريات الامور في الشرق الاوسط فهل حقا تعتبر زيارة ميجور بداية عودة للسياسة البريطانية الى المنطقة؟ وكيف ستكون هذه السياسة؟ هل ستسير على ما كانت عليه ام تتابع السياسة الامريكية ام تختلق لها طريقا جديدا مستندا الى خبرتها الماضية ورؤيتها الحاضرة لاسباب الصراع وكيفية حله؟!

لقد بدأ ميجور زيارته للمنطقة بزيارة اسرائيل الدولة التي كانت لبريطانيا الفضل الاول والاخير في خلقها في قلب هذه المنطقة الحساسة والاستراتيجية بالنسبة لقضايا السلم والحرب في العالم، وقد كانت وقائع زيارته لاسرائيل تشير الى رغبة بريطانية في مسايرة المواقف الاسرائيلية في كثير من الحالات، فهو اعلن صراحة عن استعداده لانطلاقة جديدة في علاقات بلاده مع اسرائيل، كما انه استمع باصغاء لشروح رابين عن الاهمية الاستراتيجية للجولان السوري المحتل وكأن ذلك يبرر الاحتلال للارض العربية السورية؟! يضاف الى ذلك تجاوبه مع الطرح الاسرائيلي بالنسبة لتحويل الصراع مع الشعب الفلسطيني على انه صراع اقتصادي وهو مستعد للمساهمة في تحسين مستوى المعيشة اضافة الى اعتبار هذا الامر عاملا مساهما في محاربة ما اسماه بالارهاب.

• رئيس وزراء بريطانيا/ جون ميجور •

ميجور في غزة.. هل يصلح خطايا أسلافه؟!

من الواضح ان السياسة البريطانية التي وسمت نفسها على انها تابعة للسياسة الامريكية لن تكون قادرة على الانفكاك عن واشنطن في منطقة الشرق الاوسط الاكثر حساسية واهمية من اي منطقة اخرى في العالم بالنسبة للولايات المتحدة، فميجور ابتدأ زيارته لاسرائيل وابدى توددا وتقربا واضحين لاسرائيل بل ان مقربين من رابين قالوا ان ميجور ابدى تفهما واسعا لقضية الامن الاسرائيلية كما شرحها له اسحق رابين ليس باعتباره رئيس حكومة فقط بل وباعتبار وزير دفاع وعسكري متمرس. وان رابين شدد على انه غير قادر على السير على طريق ميجور في ايرلندة الشمالية. اما في غزة فان لقاءه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شدد بشكل اساسي على قضية المساعدات الاقتصادية من خلال المساهمة في اقامة مشاريع صناعية وتنموية في مناطق السلطة الوطنية استجابة كما يبدو للمطالبة الاسرائيلية ورغبة في تحقيق اهداف ميجور من اجل ما اسماه تخفيض مستوى الارهاب في مناطق السلطة الوطنية.

ان من المهم لبريطانيا باعتبارها تتحمل مسؤولية تاريخية واخلاقية عن عذابات وآلام الشعب الفلسطيني المستمرة طوال هذا القرن الذي يوشك على الانتهاء، وباعتبارها السبب الرئيس في تشريد الشعب الفلسطيني من اراضيه، وفي المقابل خلق الدولة العبرية من المهم ان تساهم مساهمة سياسية فاعلة بشأن حل الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي انطلاقا من عدة قضايا:

• أولا: ان بريطانيا ومن خلال ماضيها التاريخي في التعامل مع شعوب المنطقة وفهمها لامكانيات الحل ان تبذل كل جهد ممكن من اجل اقناع اسرائيل بضرورة الاستجابة لتطلعات شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني كشرط اساسي لاحلال السلام واستقرار المنطقة كاملة.

• ثانيا: ان على بريطانيا ان تكون شجاعة في طرح القضايا السياسية الخاصة بالمنطقة مع اسرائيل وهذه الشجاعة تقتضي فهم الصراع فهما سياسيا ووطنيا وليس فهما اقتصاديا وحسب.

• ثالثا: ان من المهم ان تكون مواقف بريطانيا فيما يتعلق بحل الصراع الشرق أوسطي مواقف مستندة الى الشرعية الدولية وليس مواقف ضبابية غير واضحة وبعيدة عن الشرعية الدولية لان مثل هذه المواقف ستعني تشجيع اسرائيل على الاستمرار في مواقفها المتعنتة.

ان الامر الواضح من مجريات زيارة ميجور للمنطقة هو ان ميجور لم ينطلق من تلك القضايا وان موقفه جاء مسايرا للسياسة الاسرائيلية ومنسجماً مع المواقف الامريكية التقليدية بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي وبذلك فان جولة ميجور لم تختلف عن جولة كريستوفر بل جاءت على هداها إذ حاول ميجور الابتعاد عن مطالبة اسرائيل بتطبيق الشرعية الدولية باعتبارها شرطا اساسيا للسلام العادل والشامل واقترب كثيرا من المسعى الاسرائيلي الى جعل القضية قضية اقتصادية وقضية أمن لاسرائيل وحسب■■

مـــديـــر مـــركـــز الشـــمال والجـــنوب فـــي المجلـــس الاوروبـــي

مؤتمر اريحا لتنفيذ مشاريع وليس لمجرد الحديث عنها

الاستقرار في اوروبا يعتمد على الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

مدير مركز الشمال والجنوب في المجلس الاوروبي جوس ليمرز «Jose Lemmers» هو احد اركان المركز الاساسيين وتولى منصبه منذ تأسيس المركز واقراره من قبل المجلس الاوروبي في ايار ١٩٩٠ وهو متخصص بالشؤون السياسية ومن مواليد لاهاي عام ١٩٥٠ وله باع طويل في شؤون الشرق الاوسط ودول حوض البحر الابيض المتوسط. ومن اجل تقييم اعماله ونتائج الندوة الدراسية التي عقدت في نيقوسيا برعاية المركز فقد جرى معه هذا الحوار الخاص:

■ ما هي الانجازات التي حققت في هذه الندوة اضافة الى ما تم تحقيقه في ندوات ومؤتمرات سابقة؟

ـ كان وما زال للاجتماع الذي عقد في روما في كانون الثاني ١٩٩٤ علاقة مع هذا المؤتمر اذ ان المشاركين الرئيسيين في المؤتمر السابق شاركوا ايضا في هذه الندوة واذكر بالتحديد الاخوة السفير الفلسطيني مسعود غندور وعضو الكنيست ابلي ديان وكانت لهم فاعلية في المؤتمر السابق وفي هذه الندوة ايضا. وفي هذه الندوات تم عمل الكثير بروح التعاون الكبيرة ما بين الاطراف ووصلنا الآن الى نتائج مثمرة من بينها:

● عقد المؤتمر القادم في اريحا على ارض السلطة الفلسطينية في كانون الاول ١٩٩٥، وفكرة اقامة المؤتمر هي طرح فلسطيني من قبل السفير غندور الذي قدمه في مؤتمر روما.. قبل عودة رئيس المنظمة ابو عمار الى مناطق الحكم الذاتي.

● سنذهب الى اريحا وسنعمل على تنفيذ مشاريع للفلسطينيين، انه مؤتمر للحديث عن عمل وفعل وليس لمجرد الحديث وتضييع الوقت والجهد.

واود القول انه في هذه الندوة كانت هناك حكومات ممثلة، وشارك ايضا ممثلو منظمات غير حكومية مهمة، وشارك رجال فاعلون من جميع الاطراف الاوروبية والشرق اوسطية. ونفتخر انه كان من المشاركين اكاديميون، برلمانيون، سفراء، قادة مؤسسات ومنظمات غير حكومية.. وكانوا جميعا ملتزمين بما يقولون وكان حضورهم فعالا وله اهميته الكبيرة.



■ ما الجديد في هذه الندوة او ما هي الخطوات الفعلية لتطبيق القرارات والتوصيات؟

ـ الاقتراح الذي قدمه وطرحه السفير الفلسطيني مسعود غندور للتوجه الى بروكسل حيث مقر المجموعة الاوروبية كان جيدا وحصل على تأييد واضح من الاشخاص الرئيسيين، وما قررناه في هذه الندوة/ المؤتمر يمكن تنفيذه بالتعاون بين المشتركين والاتحاد الاوروبي، والوفد الذي تم اقراره سيعكس المشاركين ويمثلهم وسيذهب الى بروكسل وسيكون على اتصال باعضاء الدول في المجلس الاوروبي ايضا. وهناك حسن نوايا لدعم المشاريع وليس فقط دعم بل المشاركة في الدعم والتنفيذ والدول في الاتحاد الاوروبي هي دول رئيسة ايضا في المجلس الاوروبي.

■ ما هي المشاريع التي ستدعمونها؟

ـ لقد اسس المركز كمنبر لاثارة الاهتمام بمشاكل الشمال والجنوب وتحقيق الاكتفاء الذاتي.. والاستقرار في اوروبا يعتمد على الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والاهتمام يحتاج الى مشاركة مباشرة وفعالة في التطبيق وتنفيذ ودعم المشاريع ولهذا سنذهب الى اريحا. وليس من صلاحية المركز ان يمول مشاريع، وهدفنا هو متابعة عقد مؤتمر اريحا وتنفيذ توصياته.. وللدول الاعضاء في المركز الواجب في وضع الجهد ودعم المبادرات الفعالة في سبيل التعاون.. نحن نعمل من اجل التوسط والعمل مع اوروبا، وليس المركز هو الممول بل هو العامل المساعد في التفاهم والتعاون ودعم الفلسطينيين.. ومعالجة وتنفيذ ما يريده الفلسطينيون وللفلسطينيين كل الحق في قول وتحديد ما يريدونه.. والتمويل فقط من الدول الاعضاء في المجلس.

■ وماذا عن التمثيل الاردني؟

ـ استلمت قبل اسبوع مكالمة ودية من السكرتير العام للبرلمان الاردني يعلمني فيها ان عضواً عن البرلمان سيحضر الى نيقوسيا للمشاركة في هذه الندوة.. وسيتم تحديد اسم العضو خلال ثلاثة ايام.. ولكن لم نستلم اية رسالة اخرى. ولدينا علاقات جيدة مع السيد محمد الزعبي وكذلك ارسل سمو ولي العهد الامير حسن رسالة ودية يعتذر فيها عن المشاركة في هذه الندوة لارتباطات طارئة.. ليست هناك اية مشكلة سواء فنية/ تقنية في الاتصال او سياسية، ونأمل ان يكون التمثيل في اريحا افضل واحسن. وسيكون هناك تغير وفائدة اكبر وقرارات مثمرة عندما نلتقي على الارض الفلسطينية.

■ وماذا عن ميزانيات المركز وامكانياته المادية؟

ـ انني اشعر بالاسى لانه رغم عقد المؤتمرات وطرح الوعودات فليس هناك تطبيق لتلك الوعودات.. واننا نؤمن بانه يجب ان يكون هناك عمل فعال، ويجب ان تذهب المساعدات الى الشعب الفلسطيني، وتتم هذه المساعدات بارادتهم ولمشاريع هم يقررونها بأنفسهم.

لقد صرفنا مبالغ بسيطة على عقد هذه الندوة من اجل اتخاذ قرارات فعلية، وليست هناك بيروقراطية او عقبات أمامنا.

واود التأكيد انني ارغب في الذهاب الى اريحا لمصافحة المريض في احد المستشفيات وهو يعالج بحق وحقيقة، والمعلم في مدرسته وللقاء الفلسطينيين العاملين في الاعلام وهم مرتاحون وهذه هي روح العمل في هذه الندوة■■

ندوة قبرص

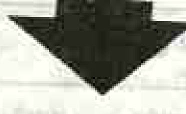
برعاية مركز الشمال والجنوب/ المجلس الاوروبي المنعقدة في قبرص ٧ و٨ آذار ١٩٩٥

مـــؤتمـــر أريحـــا فـــي كانـــون أول القـــادم

مشـــاركـــة أوروبيـــة وشـــرق أوســـطية رفيعـــة وفعـــالة

التوصيات جاءت معظمها لصالح القضية الفلسطينية بفضل كفاءة الوفد الفلسطيني





خلال المؤتمر الصحفي لتلاوة التوصيات، من اليمين: سفير قبرص في المجلس الاوروبي، وزير خارجية قبرص، السفير الفلسطيني غندور، مدير مركز الشمال والجنوب السيد ليمرز.

عقد مركز الشمال والجنوب في المجلس الاوروبي ندوة دراسية في العاصمة القبرصية نيقوسيا ايام ٦ و٧ و٨ آذار ١٩٩٥ بدعم من الحكومة القبرصية..

وقد كان عنوان الندوة: «اوروبا والشرق الاوسط: الاكتفاء الذاتي والتكافل (المشاركة)»، وشارك في اعمالها وزراء وبرلمانيون اوروبيون ومندوبو عدة دول اوروبية وعربية. وقد كانت نتائج اعمال المؤتمر لصالح القضية الفلسطينية ودعما لجهود السلام الحقيقية. وفيما يأتي تقرير كامل وموسع حول هذه الندوة المهمة وقراءة هادئة لاهم قراراتها الفعلية.

المشـــاركون

لقد حضر هذه الندوة مندوبون عن حكومات ومؤسسات مختلفة وقد مثل الجانب الفلسطيني الاخوة: السفير مسعود غندور، حنا السنيورة بصفته رئيس الغرفة التجارية الفلسطينية الاوروبية، جاك خزمو «رئيس تحرير البيادر السياسي»، موفق بركات «مدير برنامج التدريب في الاذاعة الفلسطينية». وقد تغيب د. نبيل شعث عن الحضور بسبب ارتباطه باجتماع وزراء خارجية فلسطين ومصر والاردن واسرائيل في عمان حول قضية عودة النازحين، وكذلك الاخ ياسر عبد ربه وزير الاعلام الفلسطيني.

وشارك عن الجانب الاسرائيلي عضو الكنيست ابلي ديان «حزب العمل» وايلي ساندبيرج «حزب تسومت»، وسفير اسرائيل في المجموعة الاوروبية وسفير اسرائيل في قبرص.

وشارك عن الجانب القبرصي وزير خارجية قبرص اليكس خيماليدس والسفير القبرصي الدائم في المجلس الاوروبي واعضاء برلمان ومسؤولون قبرصيون رفيعو المستوى.

وقد شارك ايضا اعضاء برلمان في كل من روسيا، واليونان، وفرنسا، وايطاليا والبرتغال وفرنسا، وهولندا وسفراء وشخصيات رفيعة من مصر، والجزائر،



● الصحفيون يستمعون..

وتونس، والمجر وفنلندا، ولبنان والمغرب واسبانيا، بالاضافة الى مؤسسات ومنظمات غير حكومية من عدة دول اوروبية.

أعمــال المؤتمــر..

بدأ المؤتمر فعليا اعماله بعد الافتتاح الرسمي الذي ترأسه وزير خارجية قبرص الذي رحب ترحيبا حارا بالمؤتمر واعماله واكد على دعم قبرص الكامل للمؤتمر ونشاطات مركز الشمال والجنوب في المجلس الاوروبي، ووزير خارجية قبرص هو رئيس مجلس وزراء المجلس الاوروبي للدورة الحالية.

وقد القيت عدة كلمات قيمة في الافتتاح منها كلمة عضو الكنيست الاسرائيلي ايلي ديان الذي دعا اوروبا الى ضرورة مساعدة الفلسطينيين في التغلب على اوضاعهم القاسية وفي الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي وفي إرسال مراقبين للمساعدة والاشراف على عملية الانتخابات الفلسطينية.

واما السفير الفلسطيني مسعود غندور فقد قال في كلمته:

اننا الآن في قبرص احدى الدول المهمة في المنطقة ومهمة لاستقرارها الديمقراطي والتطور الاقتصادي والانتعاش الذي يتمتع به الشعب القبرصي.. وهذا الانتعاش ليس ناتجا عن اوضاع وظروف سياسية بل للروح العالية التي يتمتع بها الشعب القبرصي رغم مشكلته التي ما زالت معلقة ولم تحل بعد.. وهذا ما يعطي قبرص الكفاءة والمؤهلات والميزات اللازمة للعمل مع اوروبا وكوسيط بين اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط.

واضاف قائلا: الشرق الاوسط اليوم على مفترق طرق، انه وقت مقلق ولكنه ايضا مفعم بالوعود وامكانيات لمستقبل افضل.. المسيرة السلمية يشير الى الأمام وليس الى الوراء وقد تم الوصول الى نقطة اللاعودة ويجب الا يكون هناك تراجع.. هناك مشكلة سياسية وبعضهم يصفها بانها مشكلة أمنية وعبر هذه المشكلة يمكن منح الارضية للمتطرفين والمتشددين في تحقيق أهدافهم..

اننا نعتقد ان تعاونا وتنسيقا مشتركا مع الشركاء

● ممثلة الشبيبة الاوروبية ●

الاسرائيليين هو امر حيوي من اجل تطبيق اتفاق حول ذلك.. وليس فقط يجب النظر الى الجوانب التطبيقية بل الى الروح التي صيغت عبرها هذه الاتفاقيات. لنعمل على بناء وخلق ظروف ايجابية من اجل التعايش والتعاون بعيدا عن الاعمال العدائية التي تضع المسيرة السلمية في فوضى.. وبهذا التوجه سيمنح العقلون الشجاعة من اجل السير على المسار الصحيح نحو التطبيق النهائي الصحيح للمسيرة السلمية ويضع المتشددين والمتطرفين من الجانبين بعيدا عن عملية هدم وتعطيل المسيرة..

واضاف قائلا: اود تذكيركم ان للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية توقعات كبيرة من اوروبا، وننتظر الى دعم سياسي وفعلي للمسيرة السلمية في هذا الوقت الصعب، والدعم الصعب لن يشعر به فقط في منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط بل في اوروبا بأسرها».

وقد القيت كلمات عدة في حفل الافتتاح لمؤسسات ومنظمات اوروبية وكلمة للسيد لويس ماريا دي بويغ نائب رئيس برلمان المجلس الاوروبي. وكذلك كلمة للسيد جو لومرز مدير مركز الشمال والجنوب الذي اكد ان المركز سيعمل كل جهوده كي تكون هناك خطوات فعلية على ارض الواقع من اجل دعم المسيرة السلمية ودعم الشعب الفلسطيني..

وقد حضر حفل الافتتاح صباح يوم الثلاثاء ٧ اذار ١٩٩٥ عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين المعتمدين في قبرص ومن بينهم القنصل الفلسطيني الأخ ملاذ عبدو.. وكذلك سفراء عدة دول اوروبية، وغطت وسائل الاعلام القبرصية والعالمية حفل الافتتاح والكلمات المختلفة وبخاصة كلمات وزير خارجية قبرص والسفير الفلسطيني مسعود غندور وعضو الكنيست ايلي ديان..

واقام وزير خارجية قبرص مأدبة غداء على شرف المشاركين في اعمال هذه الندوة..

وبعد الظهر عقدت جلسة عمل استمرت حوالي ٣ ساعات حول حقوق الانسان وبناء المؤسسات الديمقراطية في منطقة الشرق الاوسط. وقد اثار هذا الموضوع عدة قضايا سياسية ومعاناة بعض الشعوب. وادار الجلسة سفير قبرص في المجلس الاوروبي اندرياس بابا دوبولوس وكان من بين المتحدثين عضو الكنيست ايلي ديان الذي قال: ان هناك في اسرائيل من يهابون اقامة سلام مع الدول العربية لانها تفتقر الى الديمقراطية، ودعا الى وضع مبحث الديمقراطية وحقوق الانسان ضمن المناهج التعليمي في المدارس كي يصبح المجتمع مدركاً لاهمية هذه الديمقراطية ويفهمها ويمارسها.. ويجب العمل على اتخاذ اجراءات لبناء الثقة المشتركة..

وقد اثار الجانب الفلسطيني في هذه الجلسة عدة تساؤلات اهمها: كيف يمكن ان تجري عملية الانتخابات دون اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية؟! وهل من المعقول ان تدعم اوروبا مثل هذه الانتخابات؟! وهل ستكون حقاً ديمقراطية؟! وهل الانتخابات في ظل الاحتلال تتماشى مع قوانين وانظمة حقوق الانسان؟!.. وتساءل الجانب الفلسطيني ايضا: هل الديمقراطية تعني اتخاذ قرار ضم الجولان او احتلال جنوب لبنان؟ وهل تسمح بالاعتداء على حقوق الآخرين؟! وما هي حدود هذه الديمقراطية؟! وكيف يمكن الادعاء بان الديمقراطية غائبة عن العالم العربي وانتم انفسكم تضغطون على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من اجل اعتقال من يمارسون الديمقراطية ويعارضون اتفاق اوسلو؟! وهل بناء جسور الثقة والتفاهم تتم عبر اعاقة وزراء السلطة الفلسطينية على الحواجز العسكرية اثناء تنقلهم لادارة شؤونهم؟! وهل إبقاء المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية في ظروف صعبة وحرمانهم من ادنى الحقوق الانسانية هو اجراء يبني الثقة ما بين الشعبين؟! أليس من المفروض إطلاق سراح هؤلاء الاسرى فورا؟! وهل اغتيال المطلوبين في مناطق الضفة وتصفيتهم عبر فرق خاصة يعكس احترام اسرائيل لحقوق الانسان وتبني الثقة ما بين الشعبين؟! وقد اصر الوفد الفلسطيني على ان تثار قضية المعتقلين الفلسطينيين وان يتخذ قرار بشأن ضرورة اطلاق سراحهم فورا...

هذه المداخلة الفلسطينية اعطت الحماس والاثارة في النقاش الذي اتسم بالاحترام والهدوء والمنطق...

وبعد مداولات عدة انتهت جلسة ما بعد الظهر، وفي المساء أقام وزير خارجية قبرص حفل استقبال في فندق هيلتون على شرف المشاركين حضره السفراء المعتمدون في نيقوسيا وفي مقدمتهم سفراء روسيا، وليبيا وايران ومصر..الخ. وحضر الحفل ايضا رئيس مجلس النواب القبرصي رئيس قبرص بالوكالة نظرا لتواجد الرئيس المصري في كوبنهاغن لحضور القمة العالمية حول التنمية، وشارك ايضا رؤساء قبرص السابقون سبيروس كبريانو وجورج فاسيليوس، وكبار رجال الدولة القبرصية.

وفي اليوم الثاني عقدت ورشة عمل حول المتطلبات القانونية والتخطيطية والتنظيمية من اجل التعاون والتكامل الاقتصادي. وأدار الجلسة فانوس ايبيفانيو رئيس غرفة التجارة والصناعة القبرصية وحنا السنيورة عن الغرفة التجارية الفلسطينية الاوروبية، والسيد محيي الدين حضري من مركز المتوسط للدراسات في تونس، والسيد انوي من المجموعة الاوروبية ومندوبون عن الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي ووكالة الانماء الدولي «UNDP».

وبعد مناقشات ومداولات مستفيضة.. وبعد استراحة قصيرة تم إقرار بيان الاعمال والتوصيات النهائية.. وتبع ذلك مؤتمر صحفي لوزير خارجية قبرص بمشاركة كبار المشاركين في هذه الندوة المهمة تناقلته جميع وسائل الاعلام القبرصية والعالمية.

ومما يجدر ذكره ان المشاركين في الندوة قاموا بزيارات ودية الى القصر الجمهوري حيث استقبلهم السيد اليكس جلانوس رئيس البرلمان رئيس الجمهورية بالوكالة في اليوم الاول اي يوم الثلاثاء ٩٥/٣/٧ واقام رئيس مجلس النواب بالوكالة كريستاكيس كاتساماباس مأدبة غداء على شرف المدعوين يوم الاربعاء ١٩٩٥/٣/٨..

وقد حضر وشارك في اعمال الندوة يوم الاربعاء ٩٥/٣/٨ الأخ احمد عباس من السفارة الفلسطينية في قبرص.



● حفل الافتتاح بحضور سفراء في نيقوسيا ●

قراءة في نتائج الندوة الدراسية

اختلفت هذه الندوة عن ندوات اخرى بمزايا عديدة وواضحة للمشاركين ومن اهمها:





● ممثل الامين العام للامم المتحدة في الندوة ●

● استطاع الوفد الفلسطيني طرح القضايا الحساسة بصورة جيدة، وقد حظي الوفد الفلسطيني بكل تقدير واستطاع الوفد الفلسطيني ان يؤثر على الحاضرين لتبني عدد من افكاره ومن اهمها:

● أ ـ عقد مؤتمر اريحا وهو اقتراح فلسطيني ولصالح المسيرة السلمية.

● ب ـ إثارة قضية المعتقلين الفلسطينيين.

● ج ـ المطالبة بان يكون هناك عمل على ارض الواقع.

● د ـ ان يكون لاوروبا الدور الفعال في دعم المسيرة السلمية عبر دعم المشاريع او امور اخرى.

● هـ ـ طرح موضوع اقامة مكتب ارتباط في قبرص لمتابعة القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط.

● و ـ تشكيل وفد من المركز والمشاركين في الندوة/ المؤتمر لاطلاع دول الاتحاد الاوروبي على التوصيات والاعمال ومن اجل متابعة تنفيذ بعض المشاريع الحيوية في المنطقة لدعم المسيرة السلمية.

● اتسمت اعمال المؤتمر بروح من التفاهم وتبادل الآراء والاحترام وكذلك بالجدية الكبيرة.

● إقرار جميع المشاركين بضرورة ان تكون هناك تطبيقات على ارض الواقع، ودعم مشاريع عديدة في المنطقة.

● لقد كانت نتائج الندوة بشكل عام لصالح الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.. ورغم الخلافات في وجهات النظر حول اتفاق اوسلو الا ان المحصلة النهائية عكست الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، والنتيجة كانت لصالح فلسطين أولا وأخيرا والدعم للمسيرة السلمية■■

الندوة الدولية بعنوان: "اوروبا والشرق الاوسط الاكتفاء الذاتي والتكافل"

ملخص التوصيات والأعمال والاستنتاجات



المشاركون في الندوة الدولية حول: «اوروبا والشرق الاوسط: الاكتفاء الذاتي والتكافل» التي عقدت في نيقوسيا ٧ ـ ٨ آذار ١٩٩٥ برعاية مركز الشمال والجنوب في المجلس الاوروبي اكدوا ان عملية السلام والتطور في حوض المتوسط تعكس المصلحة المشتركة لشعوب المنطقة التي هي اقوى من الاختلافات التي تفرق فيما بينهم، وان التوصيات البناءة التي صدرت عن الحلقة الدراسية حول الاكتفاء الذاتي عبر المتوسط والتي عقدت في روما في شهر تشرين الثاني ١٩٩٤ قد شكلت الاساس لبرنامج شامل من النشاطات الفعالة والهدف النهائي للمشاركة في سلسلة من التعاضد المهيمن على جميع منطقة البحر المتوسط.

وفيما يتعلق بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الاخرى فقد اعرب المشاركون في الندوة عن اعتقادهم بعدم عودة هذه العملية الى الخلف.. وانها تمثل الخيار الممكن المطروح لكل الاطراف المعنية، والحوا على الحكومات المعنية تجاوز كل العراقيل التي تعيق الان التطبيق الكامل للسلام الشامل في المنطقة.

واما فيما يتعلق بموضوع بناء مؤسسات الديمقراطية وحماية حقوق الانسان فاكدوا الحاجة الى اجراءات لبناء الثقة والتي تتضمن:

● ١ ـ تبادل في النشاطات الابداعية المختلفة وبخاصة على المستوى الشبابي اذ ان الشباب يمثلون جزءا مهما من سكان المنطقة وهم امل المستقبل.

● ٢ ـ الدعم القوي لبناء حقل اعلامي كمدخل الى الرأي العام وكأداة لمتابعة الالتزام العريض بالقيم الايجابية للسلام والتقدم والامن الديمقراطي.

● ٣ ـ التطبيق المبكر لعدة مشاريع محددة وفعلية والتي لها الاثر الكبير على حياة الشعب في حقول الصحة والتعليم والتدريب والتقدم والمهارات الرفيعة.

● ٤ ـ الاعتراف باهمية تشكيل جسم عملي من قبل لجنة وزراء المجلس الاوروبي بالتنسيق مع الدول المعنية من اجل القيام بالاتصالات والتبادل في الخبرات المختلفة على صعيد تأسيس واقامة مؤسسات ديمقراطية، وتسهيل سيادة القانون وحقوق الانسان، والبيئة والتراث الثقافي في حوض البحر الابيض المتوسط.

● ٥ ـ ايجاد طرق مرنة لمشاركة دول البحر الابيض المتوسط في المؤتمرات والاجهزة المختلفة المساهمة في التعاون بين المجلس الاوروبي والدول غير الاعضاء في منطقة المتوسط وفي دعم الاتفاقات الجزئية ومن بينها المشاركة في مجلس الشمال والجنوب نفسه.

● ٦ ـ المزيد من التعاون والتنسيق بين المنظمات المعنية في المجلس الاوروبي والاتحاد الاوروبي، ومنظمات الامن والتعاون في اوروبا والامم المتحدة بمختلف وكالاتها العاملة.

● ٧ ـ الاعتراف بدور دول المنظمات غير الحكومية الحيوي في بناء مجتمع مدني والتقدم نحو ديمقراطية مشاركة في المنطقة.

● ٨ ـ تعميم ثقافة السلام والقيم الانسانية كأساس لتقدم بعيد المدى من اجل حماية حقوق الانسان لان ذلك امر ضروري اكثر لبناء المؤسسات.

واعرب المشاركون عن رغبتهم في التوجه الى خلق اجواء ضرورية لاجراء الانتخابات الفلسطينية على المستوى الوطني العام والمستوى المحلي من اجل بناء ديمقراطية متعددة ومشاركة الشعب في التطور والتقدم.. ودعوا الى اطلاق سراح مبكر لجميع المعتقلين وناشدوا الاطراف المعنية جميعا إنهاء السياسات والاجراءات التي تعرقل التقدم نحو التطبيق الكامل للعملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

واكد المشاركون التزامهم ودعمهم لكل اشكال وقيم وانواع حقوق الانسان.. واتفقوا على ان مرحلة جديدة من اعادة البناء والتطور في المنطقة قد بدأت، وان اشكالا جديدة من التعاون المؤسساتي يجب اقامتها وتوفيرها لتسريع عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي في منطقة البحر الابيض المتوسط من خلال:

● ١ ـ توفير نشاطات اقتصادية للنواحي المختلفة مما سيوفر فرص عمل جديدة.

● ٢ ـ دعا المشاركون الى مبادرات جديدة في هذا الخصوص ومن بينها اقامة منطقة تجارية حرة في منطقة حوض المتوسط لتشجيع الاستثمار.

● ٣ ـ على المؤسسات الاوروبية ان تلعب دورا اكثر فعالية في وضع الآلية لترسيم شكل التعاون في المنطقة وتوفير الخبرات لاقامة الاطار التنظيمي والقانوني اللازمين من اجل تقدم النشاط الابداعي.

● ٤ ـ ومن اجل المساعدة في توفير الظروف لتقدم اقتصادي وفرص عمل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني فان من الضروري تكثيف التعاون الدولي من اجل الاستثمار، ودعم اقامة مؤسسات وشركات صغيرة ومتوسطة الحجم، تحسين البنية التحتية، مثل الاسكان وتطوير التجارة والسياحة ومن اجل هذا الغرض يجب التخطيط لاقامة بنك التطوير الفلسطيني.

ومن اجل تفعيل القرارات والتوصيات المتخذة فقد استخلص المشاركون ان عدة خطوات يجب اتخاذها وفي اسرع وقت وهي:

● ١ ـ الاعداد المسبق لعقد مؤتمر اريحا للسلام والديمقراطية وهذا المؤتمر الذي سيركز على قضايا الامن الديمقراطي وحماية حقوق الانسان والعملية السلمية يجب ان يعقد في كانون الاول ١٩٩٥.

● ٢ ـ تقديم الدعم وبشكل مبكر لعدة مشاريع محددة وواقعية مطروحة تعكس اجراءات بناء الثقة ولها علاقة بالصحة، التعليم والتدريب المهني، وتطوير وسائل الاعلام والتعاون اللامركزي والتوأمة بين المدن ودعم الجهد البناء للشباب ولمنظمات الشباب في اوروبا والشرق الاوسط. وهذه المشاريع يجب المبادرة بها قبل عقد مؤتمر اريحا كمؤشر على التزام المشاركين في انجاز نتائج عملية للشعب الفلسطيني والمسيرة السلمية بشكل عام.

● ٣ ـ اقامة مكتب ارتباط لمركز الشمال والجنوب لمنطقة الشرق الاوسط في قبرص تلبية لدعوة ورغبة السلطات القبرصية وستكون مهمات المكتب متابعة المشاريع المطروحة التي لها اثر كبير على الشعب الفلسطيني ولعب دور جمع المعلومات والتفاصيل المرتبطة بالمسيرة السلمية والقضايا المتعلقة بذلك.

● ٤ ـ عقد مؤتمر تحضيري في جزيرة رودس خلال شهر حزيران القادم لمراجعة التقدم الذي احرز في تطبيق الاقتراحات التي نتجت عن ندوة نيقوسيا واعداد جدول اعمال وترتيبات اخرى تتعلق بمؤتمر اريحا.

● ٥ ـ وفد مصغر يمثل المشاركين في الندوة وبرعاية مركز الشمال والجنوب يجب ان يزور الاتحاد الاوروبي وعدة منظمات دولية لاطلاعهم وحثهم على متابعة تطبيق التوصيات والاستنتاجات الصادرة عن ندوة «اوروبا والشرق الاوسط: الاكتفاء الذاتي والتكافل» التي عقدت في نيقوسيا ايام ٧ و٨ آذار ١٩٩٥■■

عضو البرلمان اليوناني ارسطوطاليس بافليدس:

نرغب في رؤية العملية السلمية تتقدم

اقامة المؤسسات الديمقراطية على أرضية ثابتة

عضو البرلمان اليوناني ارسطوطاليس بافليدس «A. Pavlidis» شغل عدة مناصب رفيعة في الحكومة اليونانية وكان وزيرا خلال عهد اليمين، الحزب المحافظ في اليونان.. وهو الآن احد الرجال الفعالين في اليونان وفي المجلس الاوروبي..

وانتهزت «البيادر السياسي» فرصة اللقاء مع السيد بافليدس واجرت معه هذه المقابلة الخاصة والقصيرة اثناء تواجده في قبرص:

■ **ما هو موقفكم وتقييمكم للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط؟**

ـ انهمكت في متابعة والانخراط في قضية الشرق الاوسط منذ اكثر من عشرين عاما، واني اهتم بقضية الشرق الاوسط بصفتين: كيوناني وكعضو برلمان.. والشعب اليوناني يشعر دوما مع شعوب المنطقة وهذا الشعور تاريخي وتقليدي.. واننا الآن نشعر باننا راضون لان المسيرة السلمية قد بدأت بالعمل والسير قدما بعد سنوات طويلة من العداء والمشاكل.. واني اتحدث الآن وبشكل خاص عن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وفي الحقيقة اني ارغب رؤية هذه العملية السلمية تتقدم، واود القول اني ـ كعضو في البرلمان الاوروبي ونائب رئيس اللجنة السياسية والاقتصادية لهذا البرلمان، وعضو ايضا في اللجنة الفرعية المختصة بالشرق الاوسط ـ مستعد لعمل كل ما امكن لمساعدة الاطراف المعنية في المنطقة للوصول وفي اسرع وقت الى النهاية السليمة لهذه المسيرة.. وخلال اجتماع اللجنة المؤقتة التحضيرية في ندوة مركز الشمال والجنوب للمجلس الاوروبي اقترحت عقد اجتماع تحضيري حول «مؤتمر اريحا» من اجل المساهمة في توصل الاطراف المعنية الى حل.. وفي نفس الوقت المساعدة في ايجاد حل للقضايا العديدة المتعلقة بالجوار والعيش المشترك والوئام.

■ **ما هو موقفكم وردود فعلكم على الممارسات الاسرائيلية القاسية ضد ابناء الشعب الفلسطيني؟**

ـ اليونانيون شعب ديمقراطي ويرغبون ان يروا مؤسسات لمبادىء الديمقراطية وان تكون هذه المؤسسات قائمة على ارضية ثابتة وصلبة في كل الدول وبخاصة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

اننا نؤمن ونشعر ان على كل انسان ان يحترم حقوق الانسان وان يعمل على تطوير الأمن وتحقيقه وكذلك الاستقرار في المنطقة..

وكعضو في البرلمان اليوناني وكذلك زملائي اعضاء البرلمان اليوناني مستعدون كل الاستعداد لتقديم خدماتنا في موضوع حقوق الانسان وللوصول الى الهدف المنشود.. وان لكل انسان حق في ان يفكر في ما يحتاج اليه من مساعدة وخدمة في هذا الموضوع.

■ **كيف تقيمون العلاقة اليونانية ـ التركية في الوقت الحاضر؟**

ـ العلاقات اليونانية ـ التركية حادة التوتر ومنذ سنوات طوال اننا نعيش كدولتين متجاورتين، لقد تم حل بعض المشاكل، ولكن هناك مشاكل يجب ان يتم التوصل الى اتفاق حولها بروح التفاهم والاحترام المتبادل من اجل مصلحة شعبينا ومن اجل تطوير ذواتنا وتحقيق تعاون اكثر ثمرة وايجابا في المجالات السياسية والاقتصادية والاخرى، ولكن يجب ايضا القول بكل وضوح وبخاصة لاصدقائنا الاتراك ان هناك قضايا حيوية مثل قبرص، وهي مهمة لجميع اليونانيين في العالم ولا تنازل عن المبادىء الاساسية فيما يتعلق بهذه القضية.

■ **هل تعتقدون ان سياسة الحكومة الاشتراكية الحالية اكثر فتورا في علاقاتها مع الحكومة التركية؟**

ـ السياسة اليونانية الخارجية ثابتة لا تتغير، لدينا مشاكلنا العديدة.. اننا نحترم القوانين والقرارات الدولية ونطلب من الجانب التركي ايضا احترامها وتطبيقها■■

الابعاد الاقتصادية للسلام في الشرق الاوسط

المعادلة بين السلم والتنمية والاستقرار

● بقلم: د. محي الدين الحضري ●
رئيس مركز الدراسات المتوسطية والدولية بتونس

مما لا شك فيه ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي، هو الصراع الذي شكل خلال فترة الحرب الباردة التهديد الاكبر بالنسبة للسلام ليس فقط على مستوى البحر المتوسط بل بالنسبة للسلام العالمي المنشود بالذات.

وبالرغم من وجود عدد من النزاعات الاقليمية في مناطق اخرى من البحر المتوسط كالحرب الاهلية في يوغسلافيا السابقة والنزاع التركي اليوناني وقضية قبرص وقضية الصحراء الغربية. الى جانب بعض الملفات الشائكة والمتفجرة كملف التطرف الديني وملف لوكربي في ليبيا، فان الوضع الامني في الشرق الاوسط يظل الاكثر اهمية وحيوية بالنسبة لمستقبل التعاون والسلم في البحر المتوسط ولن يستطيع العالم ان يعبر الى عصر ما بعد الحرب الباردة الذي يتمناه الا اذا تمت تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بصفة شاملة ودائمة.

فما هي آفاق السلام في الشرق الاوسط في ظل المستجدات وخاصة بعد توقيع اتفاق «غزة ـ اريحا أولا» في ١٣ ايلول ١٩٩٣؟

وما هي المعادلة او المعادلات القائمة بين السلام والتنمية الاقتصادية في هذه المنطقة من العالم التي تشكل الجناح الشرقي من البحر المتوسط؟

ان الاجابة عن هذين السؤالين تعني في الواقع تحديد رؤية جديدة ليس لشرق اوسط مختلف كما يتردد كثيرا هذه الايام بل لكامل حوض البحر المتوسط الذي يشكل العالم العربي جزءا كبيرا منه في مستوى ضفته الجنوبية والشرقية.

والحقيقة الاولى هو ان إنهاء الصراع واحلال السلام في هذه المنطقة الحساسة من العالم التي كانت منذ فجر التاريخ مهدا للحضارات الانسانية، يتطلب فيضا من الافكار الجديدة المبتكرة القادرة على تغيير المواقف والمفاهيم الثابتة لدى الجانبين الاسرائيلي والعربي على السواء. ونحن نعلم ان تكوين العقلية الجديدة يجب ان يسبق اقامة اي نظام سياسي واقتصادي جديد. اما بالنسبة للدول العربية

● نص المحاضرة التي قدمت في الندوة الدولية لمركز الشمال والجنوب التي عقدت في نيقوسيا في الفترة ٧ ـ ٨ آذار ١٩٩٥.

فهناك اليوم تطور ملموس في مواقف وعقلية القيادات السياسية والرأي العام نفسه من حيث ضرورة وضع حد لهذا الصراع المدمر الذي طال امده واتسعت مخاطره بشكل مخيف مثلما دلت عليه حرب الخليج، ومثلما اكدته سياسات الاطراف المتصارعة في بناء ترسانات السلاح وتوجيه معظم الموارد الى جهود الحرب في حين كان يمكن ان تتجه هذه الطاقات الوطنية نحو بناء اسس ورؤى جديدة لتنمية افضل.

الحقيقة الثانية هي جدلية الترابط بين السلام والديمقراطية والتنمية والأمن في الشرق الاوسط والبحر المتوسط.

«فلا سلام بدون تنمية ولا تنمية بدون استقرار» ان التغيير الاقتصادي والتنمية وعدالة التوزيع هي القضية الثانية التي يجب ان يتضمنها جدول الاعمال لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

فهذه المنطقة تتسم بالعديد من الاوضاع غير الطبيعية مثل التفاوت الضخم في مداخيل الدول.

وهناك دول غنية جدا ودول فقيرة جدا، دول تمتلك رؤوس اموال بالغة الضخامة ودول تجاهد من اجل تحقيق قدرا محدودا من النمو ولا تستطيع لقلة مواردها. وهذه الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط هي نفسها السائدة على مستوى البحر المتوسط بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة.

فهل ستشهد نهاية هذا القرن بداية تحول في طبيعة هذه الاوضاع الاقتصادية السائدة؟ وهي اوضاع لا تقتصر على منطقة البحر المتوسط بل على مستوى العلاقات بين شمال وجنوب المعمورة بأكملها. انه سؤال جوهري يتوقف عليه مصير الامن والاستقرار المنشود في العالم، وليس هناك امل في وضع حد لتفاقم ظاهرة التطرف الديني والقومي بصفة عامة طالما استمر هذا الاختلال الرهيب والمفزع في نظام العلاقات في البحر المتوسط.

ليس المجال هنا لوضع خطط او تصورات حول طبيعة الحلول لعلاج هذه الاوضاع المريضة. فقد سبق للعديد من الندوات ان اشارت الى هذا الموضوع. ولا يفوتنا ان نخص بالذكر الندوتين الدوليتين اللتين انعقدتا بتونس في تشرين ثاني ١٩٩٢ وتشرين ثاني ١٩٩٣ تحت عنوان «أي مستقبل للبحر المتوسط؟» و«حقوق الانسان ومستقبل التعاون والأمن في البحر المتوسط». واللتين جمعتا عددا كبيرا من الخبراء والجامعيين وكبار المسؤولين القادمين من كافة بلدان البحر المتوسط.

ان الاطروحات العديدة التي تمخضت عبر هذين الندوتين فيما يتعلق بقضايا التعاون والشراكة الاقتصادية تشكل ارضية ثرية ومرجعا هاما للعمل في هذا الاتجاه.

■ تعريـــف ■

مركز الدراسات المتوسطية والدولية اسس عام ١٩٨٥ في تونس ويقوم باعداد دراسات وأبحاث مختلفة وبنك للمعلومات المختلفة حول قضايا المغرب العربي والعلاقات الاوروبية ـ المغربية، وقام بنشر عدد من الدراسات المهمة ومن اهمها الكتاب الاقتصادي السنوي عن بلاد المغرب العربي.

ونحن نورد على سبيل المثال ما تضمنه عنصر التعاون الاقتصادي ضمن توصيات الندوة الثانية: «التأكيد على ان التنمية المشتركة والتعاون الاقتصادي الواسع يشكلان المحور الاستراتيجي للخروج من الازمة الراهنة السائدة في البلدان المتوسطية، ذلك ان شجرة الاضطرابات السياسية والتناقضات العقائدية والتوترات الدينية التي تعيشها بلدان الجنوب تستمد جذورها في غالب الاحيان من الاخفاق الاقتصادي وافلاس المشاريع التنموية التي كانت بعض بلدان الجنوب تراهن عليها لمواجهة التحديات السياسية والاجتماعية وكان تأجيل هذه المشكلات على امل ربح المعركة الاقتصادية من العوامل التي جعلت الاخفاق سببا في تفجير كل الوضع الاجتماعي دفعة واحدة بكل ما يعنيه ذلك من ارتباكات وانهيارات مادية ونفسية».

وقد اشارت الندوة الاولى «أي مستقبل للبحر المتوسط؟» الى ضرورة تطوير اشكال وصيغ التعاون والتكامل بين ضفتي المتوسط ووضع اسس فضاء متكامل على صعيد البحر الابيض المتوسط خصوصا وان العالم بأسره يتجه نحو اقامة تكتلات عملاقة.

كما اشارت الندوة الى اهمية المنطقة المتوسطية من حيث الموقع الجغرافي وحجم المبادلات التجارية وكثافة خطوط المواصلات البحرية وهذا ما يجعل من مشروع بناء الفضاء الاقتصادي المتوسطي مطمحا مشروعا بالنسبة لشعوب المنطقة خاصة بالنظر الى تجربة اليابان ودورها في دعم اسس التكامل الصناعي والتجاري في منطقة جنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى.

ان بناء هذا الفضاء الاقتصادي المتوسطي يستلزم جملة من الاجراءات والتدابير مثل تنشيط الاستثمار في بلدان الجنوب ومعالجة المديونية وتطوير الشراكة بالاضافة الى دعم بلدان الجنوب في سعيها نحو كسب العلوم والتكنولوجيا وهي شروط يمكن للبلدان الاوروبية المتوسطية الاسهام في توفيرها وتأمينها اذا ما توفرت الارادة السياسية اللازمة واتضحت لديها رؤية صادقة حول ترابط المصالح بين بلدان الشمال والجنوب.

وحول هذا الموضوع الحساس اوضحت الندوة عدة نقاط جوهرية مثل:

● ضرورة اقامة علاقات عربية ـ اوروبية على اسس صحيحة وتوفير الارادة السياسية لمتابعة الحوار خاصة من الجانب الاوروبي.

● فشل التنمية الجزئية في مواكبة متطلبات المرحلة الجديدة وبالتالي ضرورة اعتماد التنمية المشتركة كبديل أمثل للخروج من المأزق الذي تردت فيه قضايا التنمية في بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط.

● التأكيد على دعم آليات التمويل والاستثمار بين ضفتي المتوسط وضرورة تجاوز آثار المديونية السلبية والاستلهام من تجربة المكسيك في هذا المجال.

وباختصار فان «الشراكة المتنوعة» وتكثيف التبادل التجاري من شأنها الارتقاء بعلاقات الشمال والجنوب الى مرتبة اعلى من التقارب والتعامل الجماعي.

ان ايجاد حلول من اجل الحد من هذا التفاوت والانطلاق في طريق التنمية الاقتصادية الفعالة يستوجب ارادة سياسية جديدة من قبل كل القوى الفاعلة في المنطقة وكل محبي السلام والتآخي بين الشعوب المتوسطية التي يجمعها إرث حضاري مشترك. ومهما كانت الخلافات والحسابات السياسية وربما العقائدية، فمصلحة هذه الشعوب حاضرا وسلامة الاجيال مستقبلا تحتم اعادة النظر في الكثير من المسلمات والافتراضات الخاطئة وتهيئة أجواء المصالحة والتسامح «فضلا عن ضرورة الاسهام في اعادة إشعاع البحر المتوسط (كمنطقة القلب)» على الصعيد العالمي.

ان السعي الى ايجاد تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي واخماد بؤر التوتر في كامل البحر المتوسط والعمل من اجل أمن واستقرار منطقة الشرق الاوسط هو هدف يستحق الجهود الجبارة التي تبذل في هذا الصدد من قبل أطراف المجموعة الدولية.

ولا شك ان الاتحاد الاوروبي مدعو اليوم لمضاعفة جهوده من اجل معاضدة جهود الولايات المتحدة الامريكية وروسيا لتحقيق السلام الشامل في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

رأي

على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

غرائب وعجائب السياسة الأميركية

السياسة الامريكية غريبة عجيبة عندما يتعلق الامر بقضايا تهم الامة العربية. فوزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية يضغط على العرب لرفع ما تبقى من مقاطعة اقتصادية لاسرائيل والاسراع في تطبيع العلاقات معها، والضغط يصل في احيان كثيرة حد التهديد والوعيد. ونفس السياسة ولكن بهدف معاكس يلجا اليها مهندس الدبلوماسية الامريكية تجاه العرب، فهو يضغط عليهم ويهددهم ويتوعدهم ويقول لهم اياكم ان تطالبوا برفع الحصار عن العراق واياكم ان تفتحوا علاقات سرية مع العراقيين، ناسيا او متناسيا ان ما يربط بين العرب والعراقيين كثير واكبر من تهديده، فهم دم واحد وتاريخ واحد وحضارة واحدة، اما ما يربط بين العرب والاسرائيليين فهو عداء تاريخي وبحور من الدم ما زالت تجري على ارض فلسطين وجنوب لبنان حتى هذه اللحظة.

ومن غرائب وعجائب السياسة الامريكية ان المسؤول الاول عنها يحرض ياسر عرفات على ضرب مناوئيه بقسوة وشدة وبدون اي رحمة ثم تصدر البيانات الامريكية المنددة بانتهاك حقوق الانسان في منطقة الحكم الذاتي المحدود جدا جدا، وهو حكم صوري لم يصل عمره العام الواحد..

وهناك الكثير الكثير من غرائب وعجائب السياسة الامريكية تجاه العرب..

فاذا هاجمت مجموعة فدائية اي موقع اسرائيلي فان الادارة الامريكية تقيم الدنيا ولا تقعدها ويصل بها الحد الى الضغط على السلطة الفلسطينية كي يقتل الأخ أخاه والابن اباه.. اما عندما ترتكب اسرائيل أو مستوطنوها اي مجزرة فان الامر لا يستوجب اكثر من نداء الى كل الفرقاء لضبط النفس ودعوة الى نسيان الماضي.. واذا فكر اي طرف عربي يتعرض للعدوان باللجوء الى مجلس الامن الدولي فان الفيتو الامريكي يكون جاهزا اذا تجرأ ذلك الطرف ورفض الضغوط الامريكية وقرر اتباع ما يراه مناسبا للدفاع عن اهله وارضه وكرامته..

ان السياسة الامريكية تجاه قضايا العرب هي سياسة نتنة وقحة، لان من يرسم هذه السياسة يعتقد انه اذا ضحك على بعض الحكام فانه قادر على الضحك على الجماهير العربية او الاستهزاء بها والاستخفاف بعقولها..

فليس هناك من عاقل في الامة العربية والعالم يمكنه ان يصدق ان الادارات الامريكية المتعاقبة هي صديقة لأي من الحكام العرب، بل انها كانت دائما تستعمل الحكام المتعاونين معها لتحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية غير مكترثة بمصالح اولئك الحكام او مواطنيهم..

وهنا يحق لنا ان نسأل: هل من مصلحة العرب ان يدحر العراق ويحاصر ويجرد من اسلحته الاستراتيجية الدفاعية بينما يجري الضغط والتهديد والوعيد على العرب لرفع الحصار عن اسرائيل وتطبيع العلاقات معها والسكوت على سلاحها النووي؟!

وهل من مصلحة العرب والمسلمين ان تسرق القدس منهم، وهم ساكتون صامتون، لان اوامر الادارة الامريكية اليهم مقدسة لا تعارض؟!

وهل من مصلحة العرب والمسلمين والشرفاء في العالم ان تكون اسرائيل هي السيدة المطلقة اليد في هذه المنطقة العربية الاستراتيجية من العالم؟!

انها اسئلة كثيرة مطروحة.. والجواب على كل هذه الاسئلة والتساؤلات ان الادارات الامريكية المتعاقبة ستتحمل مسؤولية ما سينتج من كوارث في هذه المنطقة مستقبلا، لان قهر العرب لا يمكن ان يستمر الى ابد الآبدين، والقوة القاهرة التي هي الولايات المتحدة الامريكية، لا يمكن ان تبقى هي القوة الوحيدة المهيمنة على مقدرات العالم. انها مرحلة انتقالية لن تطول■■

الأبناء والأمهات: ماذا يقولون في عيد الأم

شهر آذار من كل عام هو شهر الأعياد وشهر الجمال وشهر الربيع وهو ايضا شهر التضحية، في هذا الشهر يوم المرأة العالمي الذي صادف الثامن من آذار، وعيد الأم الذي يصادف يوم ٢١ آذار، ويوم الارض الذي يصادف يوم ٣/٣٠، في هذا الشهر تتفتح الأزهار ويظهر النوار وتتلاقى مشاعر الحب والوفاء والحسن والجمال.. مع أصوات العطف والحنان وموسيقى العشق الأبدي لينشد الجميع ألحان سمفونية الأم الحبيبة وميلاد الحياة.. عيد الأم يجسد المعنى الكبير لتضحية أمهاتنا وعطائهن اللامحدود.. يعني وقفة إجلال وإكبار واحترام وتقدير لكل أم فلسطينية ادت واجبها تجاه اطفالها وزوجها ووطنها دون ملل او كلل...



• مكتب البيادر/ غزة •

■ **أم ابراهيم «٦٥ عاما»** لديها ٤ اولاد و٣ بنات جميعهم متزوجون. تقول أم ابراهيم عن عيد الأم انها تشعر بالسعادة في هذا اليوم لان اولادها واحفادها يحضرون لها الهدايا و يجتمعون مع بعضهم ولان اجمل لحظة هي عندما يحضر بناتها واولادها مع اطفالهم في المساء محتفلين بها وتضيف أم ابراهيم ان العيد الحقيقي في رأيها هو عيد الاسرة بجميع افرادها وتتذكر جارتها التي لا زال ابنها في السجن وتقول: عيد الأم لجارتنا أم العيد هو يوم خروج ابنها من السجن ورغم ان اولادها وبناتها يزورونها في هذه المناسبة الا ان قلب الأم لا يرتاح وإن شاء الله ربنا يفرج عن كل المعتقلين وتتم الفرحة.

■ **أم مسعود «٧٠ سنة» فتقول:** الله يجعل كل أيامنا عيد وكل غايب يرجع لاهله وكل معتقل الله يفك أسره، من فضل الله اولادي ونسوانهم مطاوعين، كل سنة يحضرون لي هدايا، والله يا ابني الله عالم كيف الأم بتربي اولادها وترعاهم وتسهر الليالي وهي قائمة على راحتهم ولو ان الولد احضر كل مال الدنيا لأمه فان ذلك لا يساوي وجع طلقة واحدة يوم الميلاد. نحن نربيهم من لحمنا ومن دمنا، الله يوفقهم و يوفق كل أمة محمد.

■ **نبيل . شاب عمره «١٨ سنة»** يعمل في محل للحلويات سألناه: ماذا تفعل في عيد الأم؟ اجاب: انا كل سنة بشتري هدية مع ٣ كيلو حلو وبقدمهم لأمي وببوس إيدها. خواتي ايضا يشترون بعض الهدايا و يقدمنها لها ونحضر مع الحلو فواكه ومكسرات وكعكة وبعد المغرب يبدأ احتفالنا. الأم هي اغلى شيء في الوجود ولولاها لما كنا.

■ **فتاة جامعية تقول:** عيد الأم يجب ان يكون عيد وطني، يوم اجازة لجميع الدوائر، يجب ان تقام الندوات والمهرجانات والاحتفالات للاحتفال بالأم الفلسطينية، فمهما فعلنا ومهما قدمنا للأم لا نجازيها ولا نسدي لها شيئا مما فعلته وقامت به من اجلنا. الأم الفلسطينية اكثر امهات العالم التزاما بواجبها وحبا لاطفالها ولا ننسى قول الشاعر:

الأم مدرسة اذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق

فكل التحية والاحترام للأم الفلسطينية اينما وجدت لانها هي فعلا العمود الفقري للأسرة وتنهي سلوى قولها: الأم الفلسطينية هي أم مثالية اثبتت عظمتها دائما وفي كافة مجالات الحياة.

نبيل:

الأم أغلى شيء في الوجود

أم مسعود:

نربي أولادنا من لحمنا ودمنا

سلوى:

الأم الفلسطينية هي أم مثالية

ام ابراهيم:

عيد الأم هو عيد الأسرة بجميع أفرادها





ابو الوليد:

الجنة تحت اقدام الأمهات

احد التجار في شارع عمر المختار قال: هناك إقبال جيد على الشراء، شراء هدايا بمناسبة عيد الأم و يضيف ابو الوليد قائلا: حقيقة لا تعرف قيمة ابوك وأمك الا اذا انجبت وشعرت بالحب والحنان لاطفالك. بصراحة يجب ان نقدس الأم. فالجنة تحت أقدام الامهات، وانا اقول لكل انسان يجب عليه ان يقدس والدته و يتجنب غضبها ويعمل كل شيء من اجل ان يكسب رضاها، لان الانسان الذي ترضى عليه أمه وتدعو له لازم يشوف الخير وربنا يوسعها عليه و يوفقه في كل اعماله.

عاشت المرأة الفلسطينية الصامدة قاهرة الصعاب ومربية الاجيال.. صانعة الرجال.. الأم الفلسطينية الأم التي ارضعت اطفالها حب الوطن وحب الفداء..

الف تحية للأم في عيدها ونأمل ان يأتي العيد القادم وقد تحررت كل بلادنا واقيمت الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف■■

قصة قصيرة | فاتنة الحي

صادق عبد الحق

• رحمة عياد •

فاتنة.. انها حقا فاتنة.. هكذا كانت في عيوننا جميعا وهي اكثر من تلك في قلبي وكياني وستبقى وللابد كذلك ولن يغير الامر من صورتها شيئا ستبقى فاتنة.. فاتنتي حبيبة روحي وقلبي.. لم أر اللون الابيض الا فوق شفتيها.. وعلى الخدين.. والاشجار ما توسلت الى الله طالبة الخضرة.. الا لانها رأت في عالم الخلود جمال اللون الاخضر.. في عيني فاتنتي.. والليل ما اكتسى بالسكون والراحة والهدوء.. الا بما اهداه اليه.. انسدال شعرها الفاحم على كتفيها يقتل العاشقين بلا رحمة ولا هوادة والجميع يتهافتون طلبا للموت.. والاستشهاد في بحر تلك العيون اما انا فقد عشت حياتي كلها بطلا يمتطي صهوة أحلام تحلق بي في سماء لا منتهاه أحلم بيوم الزفاف اليها.. أرى في يدها إبريق الشهد.. تقترب يدها مني.. تصل شفتي لم تصل الف يد.. و يد فجذبها بعيدا.. ولا تنتهي المطاردة ولا ينتهي حلم العاشق المجنون.

تلك صورتها.. كانت تدفع بي الى مهالك الاخطار القى نفسي وسط النيران.. فقط لاراها تبتسم لي تقول لي انت بطل اعود متسربلا بالدماء.. لاحظى بوردة من يدها.. تهديها الي وأنا على فراش الاستشهاد.. آه ما أغلى وردتك يا فاتنة انها تنأى بي عن الموت تجعلني اتشبث بالحياة.. ارفض الموت من اجلك رغم انني اسعى كل يوم للموت في سبيلك.

ولكن أتمنى أن أعيش يوما واحدا بجوارك بين اسوارك معك يا فاتنتي.. انها الطريق الوحيد لقتل عباس الضبع.. الاحمق الذي يصر على اختطافك مني وهو يمتلك كل ما يمكنه تقديمه مهرا لجدك البخيل العجوز الاحمق وأنا لا املك إلا قلبي.. وثورة الشباب.. وكلاهما اعداء جدك.

أتذكرين يا فاتنه يوم ان كنت أكتب عبارات الثورة على جدار مدرستك وكان اللثام الاسود على وجهي.. مزقت اللثام حينما رأيتك تنزلين من السيارة وكم كانت يدك جميلة حينما ارتفعت لتحيي صادق.. العاشق الولهان.. لم اتمالك نفسي وقعت على تلك اليد البيضاء الجميلة تقبيلا.. آه.. إنني لم أزل أذكر تلك المعركة التي وقعت بيني وبين عباس الضبع سائق سيارتك حينما حاول ان يبعدني عنك.. وأن يضربني وكم كانت ابتسامتك جميلة حينما رأت عيناك يدي تطبقان على خيط رقبته الواهي.. ولولا اجتماع المارة علي لاجهزت عليه.. لانه عدوي الحقيقي..

عدت الى البيت ولم اصدق نفسي حينما رفعت سماعة الهاتف جاءني صوتها يقول لي انت بطل.. إنني أحبك.. لن اكون لاحد غيرك.. لماذا لم تقتل عباس الضبع سمعت الصوت نسيت كل شيء خرجت الى الشارع وفي عملية واحدة.. قتلت ثلاثة ضباع.. وأصبت.. غبت عن الوجود غارقا في حمرة خدودك يا فاتنة غبت طويلا.. طويلا.

وحينما صحوت.. وجدت نفسي على هذا الكرسي.. كرسي الشرف كرسي المعاقين.. وقد فقدت رجلي.. ونصف الثانية.. فأهدت إلي فاتنة هذا الكرسي.. قدمته إلي وهي تبتسم يمكنك أن تواصل الحياة.. إنه سيساعدك على الحركة.. ثم استدارت لم أعد أر منها إلا ظهرها.. صرخت بأعلى صوتي.. فاتنة فاتنة.. ولكنها غابت ذهبت لتبحث عن عاشق جديد لم يفقد رجله بعد.. أتراه سيكون عباس الضبع.. نظرت الى هذا الكرسي.. حاولت أن أتحرك به.. هل سيساعدني هل سيعينني على قتل عباس الضبع.. أم ان الحقيقة أنني لم أعد اكثر من ابتسامة ضائعة على شفتي فاتنة العاشقين■■

حـــرب الشـيـشـــان وخطـــر الانتشـــار



• المقاومة الشيشانية: تصميم على الدفاع عن العاصمة •

• بقلم: محمود اللبدي •

ما تزال حرب الشيشان مشتعلة وتحصد كل يوم المزيد من القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين، هذا اضافة الى الدمار الذي يلحقه القصف العشوائي المدفعي والغارات الجوية على الاحياء السكنية في العاصمة الشيشانية غروزني التي دمرت عن بكرة ابيها، و يبدو ان لا نهاية قريبة في الافق لهذه الحرب التي اندلعت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٤، ونراها تمتد يوما بعد يوم الى المناطق والقرى المجاورة التي شملها القصف المدفعي الجوي، كما ان هناك تخوفات من خطر انتشارها الى عموم الجمهوريات القفقازية المجاورة التي تتكون من ٢٢ إثنية صغيرة تنتمي معظمها الى عائلة الاسلام.

يعود تاريخ الصراع الروسي الشيشاني الى القرن الماضي، اي الى عهد القياصرة. [illegible] هذه هي المرة الاولى الذي يتعرض فيه [illegible] الشيشان الصغير الى حرب ابادة على يد [illegible] الروسي الذي حاول مرارا اخضاع هذا الشعب الجبلي العنيد الى السيطرة الروسية. واستمر التمرد الشيشاني حتى في عهد الثورة البلشفية وخصوصا في عهد ستالين الذي قام بتدمير هذا البلد الصغير وتهجير شعبه الى اواسط أسيا وخصوصا الى كزاخستان او الى بلاد القرق. ووصلت فلول هؤلاء اللاجئين الى الشرق الاوسط واستقرت جالية كبيرة منهم في الاردن.

لم تفلح وعودات وزير الدفاع الروسي بافل غراتشف في تحقيق انتصار سريع يتم خلال ٢٤ او ٤٨ ساعة، كما وعد بذلك رئيسه بوريس يلتسين عندما قرر اجتياح العاصمة الشيشانية في ١٩٩٤/١٢/١١، اذ وقع ضحية تقديرات خاطئة، ويبدو ان روسيا الاتحادية قد غطست مجددا في وحل القفقاز كما وقعت سابقا في أفغانستان، او كما غطست الولايات المتحدة في وحل فيتنام، هذا حسب تقديرات المراقبين والمحللين السياسيين والعسكريين، وحسب تقديرات قوى المعارضة الروسية المناهضة للحرب.

ليس ثمة تقديرات دقيقة حول عدد الضحايا من الطرفين المتحاربين، اذ يقلل كل طرف من خسائره و يزيد من خسائر الطرف الاخر. الا انه من الواضح ان الخسائر في الطرف الشيشاني تفوق كل التوقعات، وخصوصا لدى المدنيين، وتتراوح التقديرات من ٢٥ الف الى ٥٠ الف بين قتيل وجريح، وما يزيد عن نصف مليون لاجيء او مهجر. اما التقديرات الروسية للخسائر العسكرية الشيشانية فتصل الى ٢٥ الف مقاتل، وفي المقابل يقلل الروس من خسائرهم و يعطون رقما لا يزيد عن الف وخمسماية جندي قتيل يساو يه عدد مماثل من الجرحى.

انقسام الجبهة الداخلية الروسية

ليس ثمة اجماع روسي داخلي على هذه الحرب التي اسماها سرغي كوفاليف مستشار يلتسين لحقوق الانسان «بالحرب القذرة»، وهو من اشد الرموز معارضة لهذه الحرب، كذلك ينتمي الى هذه المعارضة الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي والاب الروحي للبروسترويكا ميخائيل غورباتشوف، بالاضافة الى رئيس الوزراء السابق في عهد يلتسين ايغورغايدار، وكذلك هيلينا بونر أرملة المناضل السابق لحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي اندري زاخاروف. يضاف الى هذه الرموز قطاعات واسعة من الشعب الروسي، وخصوصا اهالي الجنود وامهاتهم الخائفين على اولادهم الذين زجوا في حرب لا فائدة منها. وهذا مما زاد في انخفاض شعبية يلتسين.

يضاف الى هذا الانقسام الشعبي والسياسي الروسي، الانقسامات والتململ داخل صفوف الجيش، واستقالة بعض الجنرالات الذين شككوا بقدرة وكفاءة وزير الدفاع بافل غراتشيف العسكرية، هذا بالاضافة الى هروب بعض الجنود من الخدمة العسكرية، وتسليمهم لاسلحتهم دون قتال الى الجنود الشيشان مقابل الافراج عنهم.

ولا شك ان الاعلام الروسي الحر لعب دورا هاما في تضعضع الجبهة الداخلية الروسية الذي وقف ضد هذه الحرب، وعرض صورا ومشاهد عن الحرب وجثث الجنود الروس القتلى الملقاة على الثلج اثناء عطلة عيد الميلاد ورأس السنة. وهذا ما ساعد بعض الاهالي في التعرف على جثث اولادهم الشباب الذين زج بهم في اتون المعركة دون خبرة قتالية. ورغم محاولة الاعلام الرسمي التعتيم على الاحداث الا انه لم يفلح واضطر هو كذلك الى الانصياع الى الضغط الشعبي والى ضغط الاهالي والأمهات الثكالى اللواتي فجعن بمقتل اولادهن. و يبدو انه من الصعب شن الحروب العدوانية في ظل حرية وسائل الاعلام وعدم خضوعها للسلطة المركزية كما كان عليه الحال ابان الحرب الافغانية، فرغم الخسائر التي لحقت بالجيش الروسي في تلك الحرب، الا ان الشعب الروسي لم ير شيئا من ذلك على شاشات التلفزة الروسية او في الصحف الرسمية.

مقاتلون شيشان ينقلون أحد جرحى القصف الروسي الشرس

الاعــــلام الغربـــي

الملفت للنظر هو ان الاعلام الغربي قد اتخذ موقفا مؤيدا للكفاح الشيشاني ضد التدخل الروسي، ولم تبق صحيفة غربية من الصحف الكبرى واسعة الانتشار الامريكية او الفرنسية او البريطانية او الالمانية او غيرها، الا وانتقدت سياسة الحرب والدمار وطالبت بحل سلمي او تفاوضي للنزاع، وهذا ما شجع الشيشان على خوض حربهم الاستقلالية ببسالة واقدام، مكتسبين بذلك شرعية اعلامية دولية، هذا رغم فقدانهم للشرعية السياسية.

و يبدو ان الاعلام الغربي الذي شن حربا اعلامية لا هوادة فيها ضد الاتحاد السوفياتي طوال اربعة عقود لم ينس مرحلة الحرب الباردة، فاستعمل صورا معروفة لدينا في الشرق الاوسط للتعبير عن هذه الحرب مشبها الشيشان بداوود الذي استطاع ان يدمي أنف جوليان الروسي.

ومن الملاحظ ان الاعلام الغربي اتخذ هذه المرة موقفا مغايرا او مناقضا للموقف الغربي الرسمي وخصوصا الامريكي الذي اتبع سياسة النعامة، والقائل بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الروسية، تاركا بذلك ليلتسين وجنرالاته المجال لترتيب البيت الروسي كما يحلو لهم، حتى وان كان عن طريق التدمير والابادة. ومن المؤسف هو ان الموقف الغربي عموما يتعارض مع ما يطرحه من شعارات براقة حول حقوق الانسان، وحق تقرير المصير للشعوب. بينما ينصب نفسه حاميا ومدافعا عن هذه المبادىء الانسانية في اماكن اخرى من العالم. ولكننا نحن الفلسطينيون ادرى من غيرنا بهذه الازدواجية، اذ طالما اكتوينا بنار هذه الشعارات ولم نر من بردها سوى الاسم، فحتى هذه الشعارات الانسانية تخضع لسياسة الكيل بمكيالين والقياس بمعيارين.

الخـــوف مـــن التصـــدع

يتبنى الموقف الغربي الرسمي طروحات يلتسين القائلة بان خروج جمهورية الشيشان عن السيطرة الروسية سوف يشجع العديد من الشعوب الصغيرة الطامحة للاستقلال للحذو حذو الشيشان مما يؤدي الى تصدع الاتحاد الروسي. وانه لا بد من الحفاظ على هذه الدولة وعلى تماسكها وقوتها، لان تصدعها سوف يجر المصائب على روسيا والعالم اجمع، وهذا مما سيساعد على تسرب السلاح النووي الى دول مصنفة على قائمة الارهاب، خصوصا وان بعض هذه الجمهوريات الصغيرة تمتلك مخازن للسلاح النووي، ومن المؤسف ان يقع الغرب فريسة لهذه الاقاويل التي دحضها ورد عليها المعارضون لهذه الحرب أمثال سرغي كوفاليف وايغور غايدار وميخائيل غورباتشوف، وانتقدوا الموقف الامريكي الذي يعتبر يلتسين بمثابة المدافع الوحيد والضمانة للاصلاحات الديمقراطية، ولسياسة التحول من الاقتصاد الاشتراكي الى الاقتصاد الحر واقتصاد السوق، ولذلك استحق كل هذا الدعم السياسي والمالي والمعنوي.

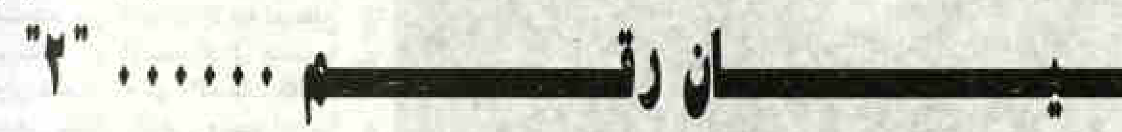
وفي مقال آخر صدر في صحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ ٤ اذار ١٩٩٥ انتقد ميخائيل غورباتشوف السياسة الامريكية داحضا مزاعم يلتسين التي تبرر تدخله العسكري في الشيشان معتبرا هذه السياسة بمثابة خطأ لا يغتفر. وانتقد اعتبار هذه الحرب على انها حرب للمحافظة على وحدة روسيا الاتحادية، او من اجل الحفاظ على الدستور، او من اجل نزع السلاح من العناصر غير المنضبطة. وقال بان سياسة كهذه تهدد وحدة الاتحاد الروسي وليس العكس.

وقال غورباتشوف ان السبب الحقيقي وراء هذه الحرب، رغم ما يتضمن ذلك من صلف ووقاحة قد جاء على لسان أمين سر مجلس الامن القومي للدولة اوليغ لوبون الذي قال لرئيس لجنة الدفاع في البرلمان - الدوما سرغي يوشنكوف «ان الرئيس بحاجة الى حرب صغيرة ينتصر فيها لكي يرفع من شعبيته في استطلاعات الراي»، ويستأنف غورباتشوف قوله: مع ذلك نتساءل لماذا هبطت شعبية يلتسن في استطلاعات الرأي الاخيرة والتي تقول بان ٨٪ فقط من الروس يثقون به؟ و يستطرد غورباتشوف قوله: هناك اجابة واحدة فقط، وهي ان شعبية يلتسين قد انهارت منذ انتخابه لسدة الرئاسة في مطلع العام ١٩٩٢.

و يبدو ان شعبية يلتسين سوف تتراجع اكثر فاكثر كلما طال امد الحرب، ولن تنفعه المواقف المؤيدة للرئيس الامريكي بيل كلينتون، خصوصا وان جوهر دوداييف الجنرال المتمرد قد وعد بان تستمر هذه الحرب لخمسين عاماً الى الأمـــام■■

اعتذر.. فهي ليست كل الهيئات فاعلة، ولا هي كل المؤسسات تخدم برنامج البناء الذي توقعناه!

• بقلم: محمد جابر •



بيان رقم ...... "٢"

اتوه فيك.. اكاد اتلاشى في احتضار الكلمات او تعنتها، قد اتجاوز هستيريا الفرح في قبول هذا «الآن» فاتوه في صراعات الذات وانفصاماتها التي انعكست من دائرة الفعل لتظل بعيدة عن انجاز حالة اليقين وتثبيتها.

فاتلوها المحاولة.. انبشها او احتال على مضامينها الباقية، ربما لاجد نفسي او استرسل في البحث عن صياغاتها الممكنة ضمن شروط وافاق الحالي!!

فتكون البداية هي اول الاختبار او الاعتذار لكل أحلامنا القديمة، التي اعتقناها لوجه الله والصفوة وهم بكل الاحترام والتقدير استطاعوا على مدى سنوات طويلة ان يصنعوا لهم تاريخا مجيدا توج كل تراجعاتهم ورداتهم السابقة، فاصبح التاريخ حيزا يتجاوزون من خلاله كل جنود المسيرة الذين نصبوا أجراس الحرية.

فاتراجع لاعتراف بصمت ان المدينة الفاضلة اضحت مثالا يتداوله الاغبياء ـ اعتذر.. امثالي، الذين ما زالوا يهزون الغربال في وجه شطار الماضي والآن وهم يقلبون الارقام ويسقطون معانيها، فيصير لهم امتلاك مفاتيح الخير والتكليف الممهور بخاتم سليمان!!!

اعتذر.. لانني مرة اخرى، اتوه، ابحث عن يقيني المنتظر، عن اوهام كنت اخالها اكيدة.. لكنه الحال اثبت بلا منازع ان برنامج التحايل صار نهجا صاغه دكتور اللغة قبل تلاميذه، الذين تعودوا ان يفشوا في امتحاناتهم المتكررة.. ليصل بهم المشوار الى شهادات التقدير والمكافات، وايضا تصفيق المجتمع!!

فاعتلي المنصة، اتصورني صرت دكتور اللغة بشحمه ولحمه.. فتندفع كلماتي كانها طلقات فارغة تجلجل بلا بركة وسط احتدام الهتاف للمناسبة الالف في اختراع اكثر من «نيسان» يستوعب وجع المسيرة!!

اعتذر.. فقد اتخيلني اربي الجيل، اغرس في ذاكرته قواعد المشوار ولوثة سيبويه، التي حررت كلماتنا من قيودها الجديدة لتنطق بواقع وجعنا المسحوب على ابسط صورة اشتقها دكتور اللغة من المصدر.... «المصادر». فهو واقع الآن حرام، حر... الكلمات والتراكيب والرموز وجمهرة الفاعل... «الفاعلين» الذين صفقوا للدكتور حتى تناسى جامعته وتلاميذه ليتشبث بهذا السراب الذي عشش بتفاعيل الكذب ومبالغات الخداع!!

اعتذر سيدي الدكتور، فقد كان مهرجان نيسان الاول بداية سقوطك وانشغالك في لم تلاميذ الغش، وتدريبهم على التصفيق الذي فاق سقف الصدق. كان الشرف واجبا ان تبقى في جامعتك مشمولا باحترام الجيل وقناعاته، حيث كنا نراك أبا.. وأخا.. وزميلا فاق مستوى الصداقة.

لكنك الآن اسقطت خيارنا، صرت عدوا ينازعنا حقنا في لغتنا.. في تاريخنا، الذي بذلناه بصدق لن تحجبه هيئة مؤسساتك او طابورك المخدوع بزيف الكلمات وسقوط اللغة. كان تاريخك الماضي هادئا وخاليا من كل وجبات المسكنات التي صرت تتداولها.. كأنها ادبيات الجاهلية أنستك كل رومانسيات العشق والايثار.. ومع هذا عاد القمر الى مشاويره الاول موجها بتاريخنا، وبثقة الجيل التي اجهضت تمرسك في وأد الحقائق والارقام والكثير الكثير من أقراص «الاكامول» لكنها ليست كل المصادر تسقط ولا هي رسائل الحصار تظل رهن اعتقالك!!

سيدي الدكتور.. ليس الاختيار وحده ان تفتح دكانا يروج سلعة الفاكس المدبوغ بخاتمك او بتوقيع تلميذك الحارس، الذي باع تاريخه الماضي في الشعار الجميل وسقوطه في آن الممارسة.

اعتذر، فقد اعترف ان لقمة الخبز تصبح مرة.. لكنها الحرة تبقى على العهد حتى لو طبخت الماء، وجعلته يغلي الى آخر ليلنا الطويل، الذي ربما يمتد الى فترات قادمة.. قد لا نستوعب وحشيتها وسادية صمتها التي طغت على لسان حال شارعنا الفقير لصياح ديوك الفجر وتحررها المؤكد.

اعتذر، فهي ليست كل الهيئات فاعلة، ولا هي كل المؤسسات تخدم برنامج البناء الذي توقعناه... لكن ديكا شهما آخرا سوف يدق فجرنا الجديد في يوم ما، وفي هيئة اخرى فاعلة ستهتم بالدفاع عن حق انساننا المقدس في الشعور.. والحلم.. والكرامة ■■

التوقيع

• واثق بانتصار اللغة •



• بقلم: أبو فؤاد •

ع الماشي

بيريز والسياحة!

موظف السياحة الأردني: ان سياحكم يدخلون ومعهم دنانير اردنية مزيفة؟!

بيريز: كيف عرفتم ذلك؟

الموظف: لقد ضبطناهم على جسر الشيخ حسين!

بيريز: غير معقول؟

الموظف: إسأل ضباطكم وسفارتكم في عمان؟

بيريز: غريب؟ هل هم اسرائيليون حقاً؟

الموظف: يحملون الجوازات الاسرائيلية؟

بيريز: سنعاقبهم.. سنعاقبهم.. وقال محدثا نفسه: كيف اكتشفوا ذلك؟

• • •

موظف فندق سياحي في عمان: سيد بيريز. لقد سرق سياحكم الشراشف والملاعق وحتى التحف؟

بيريز: ما هذا، ماذا تقصدون؟ هل نحن لصوص؟

الموظف: لا.. هم.. هم!!

بيريز: من.. من؟

الموظف: السياح؟ السياح يا سيدي..

بيريز: سنحقق في الامر.. عليكم التريث قبل إصدار الأحكام.

الموظف: نعم. نعم. لقد سرقوا كل شيء من غرفة الفندق حتى انهم نزعوا الاطارات الذهبية؟

بيريز: لا تؤاخذونهم. يجب ان يتعلموا الانفتاح، فقد اعتادوا على هذه الاشياء اثناء خدمتهم العسكرية اثناء تفتيش الارهابيين!!

الموظف: لن استقبل سائحا اسرائيليا واحدا؟

بيريز: غريب. هل انتم ضد التطبيع؟

الموظف: لا. ولكننا نريد مع كل سائح اسرائيلي ورقة حسن سلوك؟

بيريز: ومن سيصدر هذه الورقة؟

الموظف: لا اعرف؟

بيريز: سنتفاوض على ذلك في اجتماعاتنا القادمة واذا توصلنا لاتفاق فمن الممكن ان يدخل السائح الاسرائيلي ويعود بدون ان يحاسبه احد. اليس هذا افضل؟!

• • •

بيريز ولغة الأرقام!!

التلميذ: سيد بيريز. كم عدد النازحين؟

بيريز: لا اعرف. ربما ٣٠٠ الف وربما مليون؟

التلميذ: وكم عدد اللاجئين؟

بيريز: لا اعرف ربما ثلاثة ملايين؟

التلميذ: وكم عدد الفلسطينيين؟

بيريز: لا اعرف ربما بضعة ملايين اذا اخذنا بالاعتبار....

التلميذ: كم عدد الاسرائيليين؟

بيريز: كثيرا

التلميذ: كم شخصا قتل غولدشتاين في الخليل؟

بيريز: ربما ١٧ ربما ١٩ لكن بمن فيهم غولدشتاين ربما يصل العدد الى ٢١؟

التلميذ: لماذا لا تقوم وزارة الخارجية الاسرائيلية بتزويدكم بالارقام الحقيقية؟

بيريز: انهم يفعلون ذلك يوميا!

التلميذ: فلماذا لا تعرف اذن؟

بيريز: اننا في مرحلة تفاوض فلماذا الارقام؟ تكفينا العلاقات والتطبيع وفتح السفارات!!

بيريز والقدس..

مواطن من القدس: سيد بيريز، ماذا تفعلون تحت المسجد الاقصى؟

بيريز: انهم يبحثون عن الآثار! لماذا؟

المواطن: اية آثار؟

بيريز: لا اعرف؟ ربما الهيكل؟

المواطن: اي هيكل؟ انكم تخربون الأقصى؟

بيريز: لا. لا. هناك مشروع سياحي؟

المواطن: اي مشروع؟

بيريز: النفق السياحي؟

المواطن: هكذا وتحت جنح الظلام؟

بيريز: العمل الليلي افضل، لانكم تصنعون من الحبة قبة؟

المواطن: لكن هناك خطر تصدع الأقصى؟

بيريز: لا تتسرع، فالنتائج لم تظهر بعد؟

المواطن: لقد عثرنا على فجوات وحفريات قرب الحرم، وهناك أنفاق؟

بيريز: لقد اغلقناها ووضعنا عليها حراسات؟

المواطن: لماذا؟

بيريز: علينا الاحتراس، لاننا نبني نفقاً سياحياً تحت القدس يصل حائط المبكى بطريق الآلام، وعليكم الابتعاد، فالعاصمة الابدية لدولة اسرائيل ستكون عاصمة عصرية؟

المواطن: ونحن؟

بيريز: عليكم التريث؟ عليكم بالحصول على جواز السفر الاسرائيلي والبطاقة وعدم البناء وعليكم إرشادنا على كل الذين يغادرون العاصمة لتنفيذ قانون أملاك الغائبين؟

• • •

عنزة ولو طارت!!

سأل جحا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز: ما رأيك بحمامة السلام؟! كان رد الوزير غامضا، فقد قال: يا جحا القضية رمزية والسلام رمزي وحسن النوايا تجعل حمامة السلام تطير! استغرب جحا.

وساله: هل ترى حمامة السلام؟

رد بيريز: نعم. انها هناك! تقف على معبر ايريز؟

جحا: أنا لا اراها سيدي!

بيريز: يجب ان تشعر بالسلام حتى تراها!

جحا: اني ارى عنزة؟

بيريز: انها حمامة سلام؟

جحا: عنزة.. عنزة وتمشي!

بيريز: كيف تقول عنها عنزة، الا تراها تطير! انها تطير!

جحا: انها عنزة، لكنها تطير، تتجه نحو المجهول؟

بيريز: اذا لم تعد تراها، يجب ان تحلم بها، ان تتخيلها، ان ترسمها في ذهنك!

جحا: نعم سيدي. لقد قرأت عن عنزة ابو المسعود وهي مفيدة لازالة العقم، ارجو لها ان تعود وان لا تأكلها الذئاب ■■

حـــــــب ووفـــــــاء

■ يصادف خلال فترة ١٧ ـ ٢٣ آذار لكل من الأعوام ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:.

الاســـم	تاريخ الاستشهاد	الذكرى السنوية	العنوان
علي محمد ابو حجر	١٩٨٨/٣/١٧	السابعة	جباليا
صبحي ابو شرار	١٩٨٨/٣/١٧	السابعة	رفح
جمعة خليل الطوخي	١٩٨٨/٣/١٧	السابعة	مخيم الامعري
رائد محمد صالح الريفي	١٩٩٢/٣/١٧	الثالثة	غزة/ الدرج
طه محمد ابو مسامح	١٩٩٤/٣/١٧	الاول	بني سهيلا
محمد مصطفى محمد شهوان	١٩٩٤/٣/١٧	الاول	خانيونس
محمد محمود الفحماوي	١٩٨٨/٣/١٨	السابعة	م. عين بيت الماء
محمد سليمان خالد	١٩٨٨/٣/١٨	السابعة	م. عين بيت الماء
هاني ابراهيم ابو حمام	١٩٨٨/٣/١٨	السابعة	مخيم الشاطىء/ غزة
مجدي محمد الغوراني	١٩٨٩/٣/١٨	السادسة	غزة
فواز محمد رباح بخيت	١٩٨٩/٣/١٨	السادسة	الشيخ رضوان/ غزة
عبد الناصر محمد الشريف	١٩٨٩/٣/١٨	السادسة	غزة
سليم يعقوب ريحان	١٩٩٠/٣/١٨	الخامسة	مخيم الامعري
حسام حسونة عطاالله	١٩٩١/٣/١٨	الرابعة	غزة/ الدرج
فادي محمد زيدان العمور	١٩٩٢/٣/١٨	الثالثة	خانيونس
وجدان فوزي القدرة	١٩٩٢/٣/١٨	الثالثة	القرارة/ خانيونس
حسن محمود حسن طعيمة	١٩٩٢/٣/١٨	الثالثة	كفل حارس/ قلقيلية
رائد عبد الرحمن العيوشي	١٩٩٢/٣/١٨	الثالثة	كفر قدوم/ قلقيلية
رائد محمد محمود الشنا	١٩٩٣/٣/١٨	الثانية	مخيم خانيونس
يوسف ابراهيم الغريب	١٩٩٣/٣/١٨	الثانية	رفح
نمر عبد اللطيف مواقي	١٩٨٨/٣/١٩	السابعة	قلقيلية
نامق احمد الحاج حسين ملحم	١٩٨٨/٣/١٩	السابعة	كفر دان/ جنين
عبد المنعم حسيب عبد الله الرمال	١٩٨٩/٣/١٩	السادسة	سلفيت
طلال سليم الاعرج	١٩٨٩/٣/١٩	السادسة	غزة
اسعد طلال اسعد حمودة	١٩٨٩/٣/١٩	السادسة	حي الزيتون/ غزة
نعمان طه جرادات	١٩٨٩/٣/١٩	السادسة	سيلة الحارثية
سامر محمد عاروري	١٩٨٩/٣/١٩	السادسة	سيلة الحارثية
اسامة فهمي هاشم الشاويش	١٩٩٠/٣/١٩	الخامسة	غزة
محمد محمود حامد	١٩٨٨/٣/٢٠	السابعة	سلواد/ رام الله
خالد محمد احمد	١٩٨٨/٣/٢٠	السابعة	نزلة عيسى/ طولكرم
عمر موسى علي خليفة	١٩٨٩/٣/٢٠	السادسة	الولجة/ بيت لحم
شكري حسني ناجي بركات	١٩٩٠/٣/٢٠	الخامسة	نتانية/ طولكرم
حسني عبد الرؤوف عياد	١٩٩٢/٣/٢٠	الثالثة	سلواد/ رام الله
محمد حسين محمد ابو جلدة	١٩٩٢/٣/٢٠	الثالثة	مخيم جنين
ماهر نعيم عمر المجايدة	١٩٩٣/٣/٢٠	الثانية	خانيونس
فارس طالب سلام الحمران	١٩٩٣/٣/٢٠	الثانية	خانيونس
حسين فارس ابو زيد	١٩٨٨/٣/٢١	السابعة	قباطية/ جنين
عادل احمد جابر	١٩٨٨/٣/٢١	السابعة	رفح
عمر حسن ابو مراحيل	١٩٨٨/٣/٢١	السابعة	بيت حانون
زينب داود العصار	١٩٩٠/٣/٢١	الخامسة	مخيم النصيرات
سلام فرحان توفيق شراب	١٩٩٣/٣/٢١	الثانية	خانيونس
احمد علي سالم عليوة	١٩٩٤/٣/٢١	الاول	غزة
حسن فارس اكميل	١٩٨٨/٣/٢٢	السابعة	قباطية/ جنين
حكمت مصطفى عمر دراغمة	١٩٨٨/٣/٢٢	السابعة	طوباس/ جنين
احمد عبد الفتاح ابو حديد	١٩٨٩/٣/٢٢	السادسة	مخيم طولكرم
عمار حريص عبد الرزاق ابو غضيب	١٩٩٠/٣/٢٢	الخامسة	نابلس
ناصر عبد الوهاب عبد المجيد القنعير	١٩٩٠/٣/٢٢	الخامسة	نابلس
جمال غانم	١٩٩٢/٣/٢٢	الثالثة	شويكة/ طولكرم
عبد الرحمن بسام صبحي الصالحي	١٩٩٣/٣/٢٢	الثانية	مخيم النصيرات
محمد توفيق العبد جربوع	١٩٩٣/٣/٢٢	الثانية	رفح
ياسر احمد حسن المجدلاوي	١٩٩٣/٣/٢٢	الثانية	مخيم النصيرات
اياد حسين ابو حديد ابو اسنينة	١٩٩٤/٣/٢٢	الاول	الخليل
مروان محمد سعيد ابو ارميلة	١٩٩٤/٣/٢٢	الاول	الخليل
محمد عايد عزات محمد ابو اسنينه	١٩٩٤/٣/٢٢	الاول	الخليل
مصطفى محمد فروخ	١٩٨٨/٣/٢٣	السابعة	مخيم الشاطىء/ غزة
ماهر شكيب سعيد	١٩٨٩/٣/٢٣	السادسة	اوصرين/ نابلس
وفاء نبيل عبد ابو مدين	١٩٩٠/٣/٢٣	الخامسة	مخيم البريج
جهاد حسين زغدد	١٩٩١/٣/٢٣	الرابعة	مخيم نور شمس
خالد نمر عبد الله المسالمة	١٩٩٣/٣/٢٣	الثانية	بيت عوا/ الخليل
شريفة درويش غيث	١٩٩٤/٣/٢٣	الاول	الخليل

● رحم الله شهداءنا رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته

• يتبع .. •

بيــــدر معلــــي

مكتب حركي للمعلمين بمنطقة نابلس

نابلس ـ تم تشكيل مكتب حركي فرعي للمعلمين في منطقة نابلس على النحو الاتي:

مالك مرمش امينا للسر واحمد عبد الجليل نائبا لامين السر وجمال صادق امينا للصندوق واحمد توفيق ابو حسين مسؤولا اعلاميا وعمر حمدان عضوية وتنسيب وابراهيم الترتير اجتماعية وزاهرة ابو زينة وسراب ملحس وهشام الكبيجي وعبد العزيز شنا وخضر شلبي ومحمود معروف اعضاء

ويصبح امين سر المكتب الحركي الفرعي في نابلس عضوا في المكتب الحركي المركزي للمعلمين.

المناصب الادارية لجمعية المراكز الثقافية في فلسطين

عقدت الهيئة الادارية لجميعة المراكز الثقافية في فلسطين اجتماعها الاول وقد وزعت المناصب الادارية على النحو التالي:

موسى القواسمي (رئيسا)، عدنان الجيطان (نائبا للرئيس)، خالد مصطفى نايف (سكرتيرا)، منور عبد الله (أميناً للصندوق)، رائد الجيطان (ناطقاً اعلاميا)، شريف زيدان (مشرفا ثقافيا)، راتب عمرو (مشرفا مهنيا وفنيا)، علي عبيدات (علاقات عامة)، حجازي الشيوخي (مشرفا قانونيا).

هيئة ادارية جديدة لرابطة مقاتلي الثورة القدامى فرع نابلس

جرت انتخابات لاختيار هيئة ادارية لرابطة مقاتلي الثورة القدامى/ فرع نابلس بحضور حوالي ١٥٠ عضوا من اعضاء الهيئة العامة من منطقة نابلس ومخيماتها وقراها.

وبعد فرز الاصوات فاز كل من:

خير الدين برهم (رئيسا)، خليل عاشور (نائبا للرئيس)، ساري جبور (امينا للسر)، سعيد فارس (امينا للصندوق)، غسان المصري (مسؤولا للعلاقات العامة والاعلام)، حسين يعيش (منسقاً للجنة الاجتماعية)، محمود رمضان (منسقا للجنة الثقافية)، محمد عواد (مسؤولا للجنة التعبئة والتنظيم)، احمد ياسين (مسؤولا للشؤون الرياضية)، د. مصطفى الطموني (مسؤولا للشؤون الاقتصادية).

لجنة ادارية لجمعية كفر نعمة التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية كفر نعمة التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية بحضور مدير التعاون في لواء رام الله عادل الانصاري وتم انتخاب لجنة ادارية على النحو التالي:

يونس مصطفى عبد ديك وشعبان رمضان حامد عطايا وسليمان داود عطايا ومحمد عطا عطايا ومحمود يوسف الديك.

هيئة ادارية مؤقتة لرابطة الخريجين الجامعين في دير استيا

تم تشكيل رابطة الخريجين في منطقة سلفيت فرع دير استيا.

وجرى انتخاب هيئة ادارية مؤقته وفاز فيها الدكتور وائل القاضي والدكتور شاهر عفانه، وعبد الله ابو سعادة والمهندس امين سعدي زيدان ومحمد عقل ونظام احمد دياب ونظمي ابو اسعيد واحمد الاعرج وفايز منصور والمهندس ماهر ابو ناصر وحنين ابو فارس.

اسرائيليات

حكايا وخفايا

حـــرب القبـــور

المشهد ذاته يتكرر في كل يوم عندما يحتشد المئات من المتدينين المتزمتين وسط مدينة يافا للاحتجاج على اعمال الحفريات هناك بدعوى انه في موقع البناء توجد مقبرة يهودية...

علماء الآثار نفوا ان تكون القبور والعظام التي اكتشفت هناك يهودية الاصل واعترفوا بانها بقايا مقبرة اسلامية ولذا لا داعي لاحتجاج الاوساط الدينية اليهودية...

وفي حين يواصل المتدينون اشتباكاتهم مع الشرطة يوميا، تمارس الاحزاب الدينية ضغوطا على بنك العمال لوقف تمويله للشركة التي تقوم باعمال البناء في يافا ويهددون بمقاطعة البنك وسحب ودائعهم منه، وقد ردت اوساط علمانية على ذلك بتهديد مضاد بمقاطعة بنك العمال اذا رضخ لتهديد المتدينين.

• اشتباك بين المتدينين والشرطة في يافا •

خائـــــن

قائد ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي انطوان لحد حل ضيفا على عضو بلدية القدس المطرب يهورام غاؤون الذي اعد له برنامج زيارة حافلا كان ختامه في الكنيست...

انطوان لحد برفقة كبار ضباطه وضباط من الجيش الاسرائيلي جلس في شرفة كبار الضيوف وعندما رحب به رئيس الجلسة صاحت نحوه عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تمار جوجنسكي «ايها الخائن».. وهنا انضم اليها عضو الكنيست هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة وصاحا بأعلى صوتهما «انت خائن.. انت من المرتزقة.. انت مجرم»...

انطوان لحد فوجىء من هذا الاستقبال وحاول بعض مرافقيه الرد، الا ان حرس الكنيست اخرجوه لئلا يستمع الى رأي اليسار فيه.

• انطوان لحد يتلقى هدية من اسرائيل والمطبعين من العرب في الكنيست •

■ ٢٠ عرفـــات.. ■

جهاز الاستخبارات الاسرائيلي اعد تقريرا مفصلا عن شخصية ياسر عرفات بناء على طلب اسحق رابين الذي اراد معرفة كيفية التعامل مع رئيس السلطة الفلسطينية...

يوسف حريف، كتب في صحيفة معاريف، ان التقرير اورد وجهة نظر عالم نفساني امريكي من ان ابو عمار له اكثر من ٢٠ شخصية ولذا من الصعب توقع تصرفاته وقراراته، واضاف انه بفضل ذلك نجح في تضليل رابين والكثير من الوزراء الاسرائيليين...

حريف، المعروف بعلاقاته الحميمة مع الليكود ادعى في مقاله ان ابو عمار يبدو ضعيفا خلال لقاءاته وجها لوجه مع رابين ويتوسل اليه لمساعدته حتى لا يبقى رئيس بلدية غزة، وانه لم يخف غضبه حينما عرض عليه رابين وبيرس ان يتولى ادارة شؤون جنين ورد قائلا: اتريدون ان اصبح رئيس بلدية جنين ايضا؟!!



• الوزير يستمع عن التمييز في مكتب الداخلية •

تمييـــــز صـــــارخ

وزير الداخلية الجديد عوزي برعام فوجيء من التمييز الصارخ في المعاملة بين اليهود والعرب في مكاتب الداخلية، ففي حين وجد المكتب في غربي القدس نظيفا ومرتبا وعدد المراجعين قليلا جدا، كان المكتب في القدس العربية مكتظاً وطابور المنتظرين امتد على طول الشارع في الخارج رغم ان الزيارة جرت في ساعات الظهر.

المراجعون العرب اشتكوا من سوء معاملة الموظفين ومن المماطلة في انجاز المعاملات ومن اصرار المسؤولين على احضار وثائق تثبت انهم يدفعون ضرائب الارنونة كشرط لاصدار بطاقات الهوية...

الوزير الذي اختلى بمدير المكتب خرج الى الصحفيين غاضبا مما سمعه ووعد باصلاح الوضع في اقرب وقت ممكن.

لا يفقهـــــون

رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الميجر جنرال اوري ساغي اصيب بصدمة لدى سماعه عدد من الوزراء يتحدثون عن الخطر النووي الايراني و يقتبسون من تقرير قدمه للحكومة حول احتمال تزود ايران بقنبلة نووية في غضون ٨ سنوات. هؤلاء الوزراء قالوا ان طهران ستحصل على اسلحة نووية خلال ٣ سنوات مما يفرض القيام بتحرك سريع لمواجهة هذا الخطر...

اوري ساغي قال انه لم يتوقع ان لا يفقه بعض الوزراء ما يسمعونه وان ينسبوا اليه معلومات لم يفض بها ابدا.

عــن طريـــق لبنـــان

الجندي عميت نحامية الذي يمثل حاليا أمام محكمة عسكرية بتهمة سرقة دبابة من معسكر الجيش وتعريض عدد من السيارات للخطر قال انه كان ينوي الوصول بدبابته الى لبنان ومن هناك الى الولايات المتحدة...

الجندي ذكر انه اقدم على فعلته بسبب سوء معاملة الضباط وارغامه على العمل ساعات طويلة في تصليح وصيانة المدرعات دون منحه اجازة في نهاية الاسبوع، واضاف انه شعر مع زملائه الجنود بانهم يعاملون كالعبيد في حين يقضي الضباط وقتا ممتعا في نادي المعسكر.

اســـتياء فـي لتوانيـــا

رئيس لتوانيا لم يترك مناسبة، خلال زيارته لاسرائيل، إلا واستغلها ليكسب رضى واستحسان زعمائها طمعا في الحصول على مساعدات امريكية ولذا لم يتورع عن تقديم اعتذار الشعب اللتواني من خلال خطاب ألقاه في الكنيست على تعاونه مع المانيا في عهد الحكم النازي وقتل يهود من سكان لتوانيا...

لكن الصحف اللتوانية حملت بشدة على تصريحات الرئيس واعتبرتها مهينة ومخجلة بحق الشعب اللتواني، خاصة انه تجاهل معاناة شعبه من استغلال اليهود لهم.

السفارة الاسرائيلية في لتوانيا بعثت بتقرير الى وزارة الخارجية جاء فيه ان تلك الزيارة اثارت من جديد شعور العداء لاسرائيل وانه لم يكن من الحكمة إرغام رئيس دولة على الاعتذار بشكل مذل مما حدا بالبرلمان اللتواني الى الاعراب عن استيائه من هذا التصرف.

حتـى جـــزر الكنــــاري

الاسرائيلي القبيح وصل الى جزر الكناري في المحيط الهادي والشكاوى الواردة من هناك كشفت عن ان السياح الاسرائيليين الذين وصلوا الى تلك الجزر الجميلة لا يختلفون عن اولئك الذين سرقوا محتويات الغرف في فنادق عمان...

صاحب مكتب سياحة وسفر في تل ابيب ذكر انه تلقى شكاوى من اصحاب فنادق حول تصرف الاسرائيليين الذين عاثوا فسادا في الغرف وسرقوا المناشف والملاءات ومنافض السجاير والملاعق والشوك والسكاكين وغيرها من التحف في الفندق وطالب هؤلاء بتعويضهم عن الخسائر التي خلفها السياح...

وكان عدد من الفنادق في جزر الكناري قد رفضوا حجوزات من اسرائيل بسبب تجربتهم القاسية مع السياح من هذا البلد.

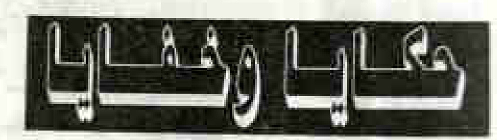
«بطـــل الغائبـــين»..

رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت حظي بلقب «بطل الغائبين» عن جلسات الكنيست، اذ تغيب عن ٢٨ من اصل ٤٦ جلسة، يليه ارئيل شارون الذي تغيب عن ٢٢ جلسة ومناحيم بداش من حركة تصوميت ١٩ جلسة...

اولمرت يرفض الضغوط التي يمارسها زعماء الليكود للاستقالة من عضوية الكنيست، ويتعرض ايضا لحملة انتقادات من داخل المجلس البلدي لانه يقضي وقتا كبيرا في السفر الى الخارج، وخاصة في الولايات المتحدة لجمع التبرعات لابتياع ممتلكات عربية في القدس.

شارون حاول تبرير تغيبه عن جلسات الكنيست بان سياسة الحكومة ادت الى انهيار القطاع الزراعي ولذا يجد نفسه مضطرا الى العمل ساعات طويلة في مزرعته لانقاذ ما يمكن انقاذه.







• «فلسطينيون عائدون» على طائرة في مطار قلندية •

مســـــرحية..

في يوم انعقاد اللجنة الرباعية لشؤون اعادة النازحين في عمان قامت اوساط اليمين بعرض مسرحية لاظهار المخاطر الكامنة لاسرائيل من تطبيق حق العودة للفلسطينيين...

مجلس المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة استأجر طائرتين خفيفتين هبطتا في مطار قلندية وعلى متنهما عشرة مستوطنين تنكروا بزي فلسطيني باعتبار انهم نازحون عائدون من عمان، وعند سلم الطائرة قام «الفلسطينيون» بتقبيل ارض الوطن بينما تعالت من مكبرات الصوت في المطار كلمات «بلادي بلادي» وامتزجت مع صيحات المستوطنين «يعيش شمعون بيرس»...

اهرون دوميم الناطق بلسان مجلس المستوطنات قال ان هذه المسرحية استهدفت تعريف الاسرائيليين بخطر سياسة الحكومة الرامية الى اعادة مئات آلاف النازحين من الاردن.

تهديـــــد..

لجنة تعيين الدبلوماسيين في وزارة الخارجية رفضت ترشيح نائب رئيس جهاز الموساد افرايم هليفي لمنصب سفير اسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل. وكشف احد اعضاء اللجنة عن ان هليفي ابدى جهلا في كل ما يتعلق بهذه الوظيفة...

هذه الاقوال اثارت حفيظة اسحق رابين الذي فشل في اقناع شمعون بيرس تعيين صديقه هليفي سفيراً في عمان باعتبار انه كان حلقة الوصل بين اسرائيل والاردن خلال عشرين سنة من العلاقات السرية بينهما...

احد مساعدي رابين هدد بانه في حالة استمرار حملة التشهير ضد هليفي فانه لن يتردد في الكشف عن «مزايا» عدد من السفراء الذين جرى تعيينهم مؤخرا.

علـــى المكشـــوف

سكريتارية حركة كاخ العنصرية المحظور نشاطها عقدت جلستها الاخيرة في .... الكنيست. وكان عضو الكنيست من حركة موليدت شاؤول غوتمان قد دعا ٢٠ من زعماء حركة كاخ الى الكنيست، وهناك تداولوا في موضوع تكثيف نشاطات الحركة بما في ذلك تنظيم معسكرات تدريب للأشبال على ممارسة اعمال العنف ضد الفلسطينيين. وكان قد شارك في تلك الجلسة باروخ مارزل ونوعم فيدرمان وغيرهم ممن فرضت عليهم قوات الامن الاقامة الجبرية في كريات أربع...

العاصفة التي احدثتها جلسة حركة كاخ في الكنيست كشفت عن تقاعس الشرطة والجيش في تنفيذ امر حظر نشاط الحركة التي اعتبرت خارجة عن القانون.

مقاطعـــــــة

افراد السفارة الاسرائيلية في عمان يشعرون بعداء الشعب الاردني والمقاطعة للحفلات الرسمية التي تقيمها السفارة تكاد تكون كاملة بعد ان قررت جميع النقابات العمالية والمهنية معارضة التطبيع. وقال مسؤول في السفارة ان كثيرين من اصحاب المباني رفضوا تأجيرها لتكون مقرا لسفارة اسرائيل...

مصادر اسرائيلية اعربت عن قلقها من تصريحات وزراء اردنيين ايضا ضد التطبيع، فقد قال وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة لصحيفة الشرق الاوسط اللندنية انه لن يكون التطبيع مع اسرائيل ثقافيا لان الثقافة العربية عميقة واصيلة وشاملة بينما الثقافة الاسرائيلية فارغة المضمون ومحدودة وضحلة ولذا لا مجال للتعاون بين الثقافتين.



• يافطات تؤيد السلام العادل في شوارع دمشق •

الأســد ليس على عجـل

«الحرب على الحرب مع سوريا».. هكذا يصف وزراء الخلاف القائم بين شعبة الاستخبارات العسكرية وقسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية حول موقف الرئيس السوري حافظ الأسد من السلام مع اسرائيل...

الاستخبارات العسكرية في آخر تقييم لها للاوضاع ترى ان الرئيس الأسد اتخذ قرارا استراتيجيا وجديا من مسألة السلام وانه لن يقبل باي حال التخلي عن اي شبر من الجولان ولكنه ليس على عجل ولا يهمه ان ينتظر سنوات اخرى الى حين يتحقق السلام وفقا للشروط السورية، والدليل على ذلك اليافطات المنتشرة في ميادين دمشق التي تؤكد رغبة سوريا في السلام العادل...

وزارة الخارجية ترى انه على ارض الواقع لم يثبت بصورة قاطعة ان السلام هو قرار استراتيجي لسوريا والدليل على ذلك استمرار مساعيها الى التسلح واستضافتها المعارضة الفلسطينية.

اما بالنسبة للمسار الفلسطيني فترى الاستخبارات العسكرية انه لا بديل لرئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات، وان حماس منظمة قوية تحظى بتأييد ٣٠٪ من الفلسطينيين على الاقل وانها تستمد قوتها ليس بسبب الضائقة الاقتصادية، والدليل على ذلك التأييد الذي تحظى به من جانب الطبقات القوية اقتصاديا ومن جانب الاكاديميين.

يــوم المــــرأة..

الاحتفال بيوم المرأة العالمي كشف النقاب عن ان مراكز الشرطة تسجل يوميا ما معدله ١٢٠ حادث اعتداء جنسي، ناهيك عن الحوادث التي لا تصل الى علم الشرطة...

تقرير الشرطة يشير الى ان هذه الحوادث لا تقتصر على العائلات الفقيرة او الشرقية كما يظن كثيرون انما الظاهرة منتشرة ايضا في الطبقات الثرية وحتى المثقفة، ومن بينها الشكوى التي قدمتها زوجة البروفيسور عادي تسيمح، أستاذ علم الاجتماع والقيم الانسانية في الجامعة العبرية بالقدس.

عدد من الذين ارتكبوا الاعتداءات الجنسية برروا فعلتهم بتصرفات الفتيات وباللباس غير المحتشم وبالحرية الممنوحة لهـن



عــاد لحجمـــه الطبيعـــي

شمعون شيفس، مدير عام مكتب رئيس الوزراء، شعر بفتور واضح من جانب اسحق رابين بعد ان ظل مدة عامين اشبه بالظل الذي يرافقه الى كل مكان وصورته تطل من وراء ظهر رئيسه في كل مرة تقترب كاميرا تلفزيون او مصور صحفي من رئيس الوزراء...

شيفس الذي اصيب بالغرور اخذ يتصرف وكأنه المدير العام لدولة اسرائيل وتجلى ذلك في معاملة الوزراء الذين كانوا ينتظرون خارج مكتبه املا في لقائه بعد ان اوصد ابواب الدخول الى رابين في وجههم...

شيفس حاول في الاونة الاخيرة تسريب أنباء حول نيته الاستقالة من منصبه، ومكتب اسحق رابين اضطر الى اصدار بيان جاء فيه ان رئيس الوزراء لن يتخلى عن مدير مكتبه في المرحلة الراهنة وانه يحظى بثقته الكاملة.

• شيفس... عاد لحجمه الطبيعي •

فكـــة شيكـــل
اســـرائيليات

تنكيـــــل

محكمة عسكرية تنظر في لائحة إتهام بحق أحد الضباط قام باطلاق النار فوق رؤوس الجنود لارعابهم..

وجاء في لائحة الاتهام أن الضابط اعتاد التنكيل بالجنود وانه حدث ذات مرة ان طلب منهم بعد اجراء تمرينات عسكرية الجلوس القرفصاء على الارض والعتاد والذخيرة والاسلحة على ظهورهم بينما دخل الى المطعم لتناول الغذاء.

سرقـــة ميـــاه

ضابط في الجيش اعتاد العودة الى مستوطنته في نهاية الاسبوع ليتسنى له ري مزرعته الامر الذي أثار تقدير السكان لانه يفضل قضاء اجازته في الفلاحة والعمل..

الضابط إختار ري الارض في نهاية الاسبوع بعيداً عن رقابة مفتشي العدادات لكي يستطيع سرقة المياه بحرية وقد بلغت كمية المياه المسروقة شهرياً ستة الاف متر مكعب.

في جيبه الخاص

مدير قسم الجراحة في مستشفى بيكور حوليم بالقدس متهم بسرقة ألفين وخمسمائة دولار من احد المرضى مقابل إجراء عملية جراحية له..

المريض اكتشف أن الجراح تقاضى ٥٠٠ دولار منه اكثر من المقرر ولدى التحقيق في شكواه اتضح بأنه اخذ المبلغ كله دون أن يدفعه للمستشفى..

مدير القسم حاول التغطية على فعلته بان طلب من احدى الموظفات الاعتراف بانها تلقت المبلغ ولكنها نسيت تسجيله في ملف المريض.

السكـوت من ذهـب

اعتادت ان تسند مهمة رعاية توأميها لشابة حاضنه لتتفرغ في ممارسة هواية لعب الشدة مع صديقاتها..

الام التي عادت في ساعة متأخرة وجدتهما نيامًا ولكن عندما استيقظا في ساعات الصباح نقلتهما الى المستشفى بحالة يرثى لها..

الحاضنة اعترفت بانه لم تتحمل صياح التوامين ساعات طويلة وعندما ادركت ان الام ستغيب اكثر من المعتاد وضعت لهما سم الفئران في الحليب ليخلدا

هـــــروب

فرضوا عليه الزواج منها باعتبار ان والدها رئيس المعهد الديني في بني براك الذي يدرس فيه، وفي حفل عقد القران اتيحت له الفرصة لرؤيتها عن كثب وعندئذ ادرك سبب الضغوط التي مورست عليه للزواج منها..

العريس اغمى عليه وكميات العطور التي رشت عليه كانت كافية ليصحو من الاغماء ويلوذ بالفرار حتى تكون تلك العروس القبيحة من نصيب مغفل آخر..

علـى مــرأى

كان الزوج من حيفا على استعداد لتحمل غراميات زوجته وزيارات عشاقها للمنزل ولكن عندما اخذت تغازلهم على مرأى من الاولاد قرر اللجوء الى المحكمة الربانية طالبا الطلاق لوضع حد لهذه المهزلة.

الزوجة اتهمته بانه شجعها على الفسق والدعارة وانها على استعداد للعودة الى الوضع السابق بحيث تستقبل ضيوفها بعد ان يرقد الاولاد الى النوم.

ســـوء ضيافـــة

هاجر من روسيا ليحل ضيفا على عمته في بئر السبع ولكنه ذاق الأمرين من شدة بخلها فاخبرها انه يرغب في العودة من حيث أتى..

العمة اقفلت الابواب عليه واخفت ثيابه لكن ذلك لم يمنعه من القفز عبر النافذة الى الشارع عارياً هرباً من سوء المعاملة ومفضلا المبيت في الشارع على ضيافتها.

بالبريـد السريـــع

اتصلت به الى القاعدة الجوية لتعلمه بان طعام فرس السباق التي يربيها قد نفذ وان التاجر الذي كان يزودهم بالقش قد اغلق محله..

قائد سرب طائرات الهيلوكبتر متهم بانه استقل طائرة ليجلب الطعام لفرسه على جناح السرعة وان الفضيحة لما كانت ستتكشف لولا ان جاره وشى به الى سلطات الجيش..

تبـــرع

الشرطة ضبطت سائق سيارة الباص الخصوصي وهو يقودها بسرعة ١٣٠كم في الساعة وقاضي محكمة السير شدد عليه العقوبة وفرض عليه دفع غرامه قدرها ٢٠٠٠ شيكل لانه عرض ركاب الباص من الطلاب الذين كانوا في رحلة مدرسية للخطر..

مدير مدرسة فرض بدوره على كل طالب بالتبرع ١٠ شيكل لتغطية الغرامه والاهالي يتهمون المدير بأن اهتمامه بالسائق يعود لانه ابن شقيقته.

الاقربـــون

رئيس مجلس محلي معالوت شلومو بوحبوط متهم بتقاضي الرشاوي من مقاولين لقاء ارساء المناقصات عليهم، والشرطة تحقق مع ابنته باعتبار انها كانت الوسيط واستغلت منصب والدها للحصول على حصة من ارباح المقاولات..

رئيس المجلس ينفي ان يكون له علم بالرشاوي وان لقاءه بابنته يقتصر على المناسبات والاعياد ولا يعنيه ماذا يفعل اولاده وليس مسؤولا عن تصرفاتهم.

حســب الطلـــب

الضابط الكبير اريك يسرائيلي ـ رئيس وحدة مكافحة الغش والاحتيال في شرطة القدس اعتاد مداهمة نوادي القمار والكازينوهات في المدينة بناء على طلب صاحب كازينو للتخلص من منافسيه..

الشرطة التي اعتقلت يسرائيلي، اكبر ضابط متهم بتقاضي الرشاوي منذ عشر سنوات، ذكرت ان المتهم كان يبلغ صديقه موشيه شيمش مسبقا بموعد حملات التفتيش التي استهدفت نوادي القمار وذلك لقاء تذاكر سفر الى خارج البلاد ووعد بتعيينه في منصب كبار ضباط الامن في شركة السياحة والسفر التي يملكها صديقه صاحب الكازينو■

حقـائـق ومشـاهـدات مـن قطـاع غـزة

لا يـصـح إلا الـصحيـح

كل انسان مخلص نزيه شريف يرفض كل اشكال الانحراف.. كل اشكال التقصير والاهمال واللامبالاة اذا كانت هناك فئة من ابناء شعبنا باعوا ضمائرهم وتجاوزوا كل الحدود ولم يلتزموا بالقانون و يجعلون من انفسهم اصحاب الحل والربط فاننا نقول لهذه الفئة اتقوا الله في افعالكم واقوالكم.. انتم من ابناء هذا الشعب.. لا تتصرفوا حسب اهوائكم ومن اجل تحقيق المصالح الذاتية.. حكموا ضمائركم وفكروا الف مرة بعقولكم.. فقد مضى عهد الاحتلال وزال ولم يعد.. نحن نعترف ان الكمال لله وحده وان هناك في القانون ما يعرف بالثغرات الدستورية Constitutional Gaps قد تمكن من حدوث الخطأ على انه الصواب في نظر البعض ولكن هذا الخطأ في الحقيقة هو خروج عن المألوف وخروج عن القانون والمنطق وقد يتسبب في إحداث ازمات وخلل في العلاقة ما بين المؤسسة والجمهور.. ايام الاحتلال البغيض كان الافراد الشرفاء والفئات الشريفة من ابناء شعبنا هم الذين يحركون المؤسسات التي كانت في معظمها مكبلة بقيود واجراءات وممارسات الاحتلال ولذلك لم تستطع المؤسسة في قطاع غزة ان تحقق اهدافها وتؤدي دورها كما يجب، وفي ايام الانتفاضة المباركة كنا نرى كثير من ممارسات اولئك الذين كانوا يتجاوزون حدودهم وتتكرر اخطاؤهم بعيدين كل البعد عن الاصول والمنطق والوطنية والحق، واليوم لا تريد ان يتكرر الامس.. اليوم نحن في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية.. السلطة في البلدية.. والسلطة في المؤسسة، والسلطة في المدرسة وفي الجامعة وفي كل مكان.. يجب ان نؤيد وندعم هذه السلطة في القضاء على كل اشكال الانحراف ولن يسمح لاي انسان مهما كان ان يتجاوز القانون و يتجاوز المنطق و يتجاوز الحق و يرتكب الاخطاء من اجل تحقيق المصالح الخاصة فاذا كان ذلك يجب ان يحاسب على الفور و يأخذ الجزاء المناسب حسب الانظمة والقوانين..

ونحن نسأل هل يجوز ان يقوم مسؤول بمنح فلان وعلان رخصة او موافقة او يتم الكيل بمكيالين هنا وهناك دون تطبيق اي قانون او اجراء متبع؟!

اذا كان فلان لديه المال والجاه والمعارف فيجب ان يعرف حدوده.. ولا يسير في الطريق غير الصحيح.. و يجب على اي مسؤول ان يكون جريئا منصفا لا يخضع لاي ضغوط ولا لاي أهواء.. فالجميع سواسية.. ماذا سيكون موقف هذا المسؤول عندما نقول له كيف وافقت لفلان على كذا بسهولة رغم انه مخالف ولا يستحق في حين ان فلان وفلان وفلان ما زالوا ينتظرون الحصول على معاملاتهم وانهم لا تنقصهم اية متطلبات اخرى..

وفقنا الله جميعا.. ولنكن يدا واحدة نبني ونعمر ونتقدم الى الأمام ملتزمين بالاصول والمنطق والحق والقانون لبناء دولة القانون الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ■■

• رشاد المدني •

تعـزيـة

القدس – **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون آل أبو جبنه الأحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:



فؤاد ابراهيم بدوي أبو جبنه
«أبو ابراهيم»

الذي وافاه الأجل مساء يوم الجمعة ١٠/٣/٩٥ عن ٧٠ عاما. ويتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة الى أنجاله وإخوانه وعموم آل أبو جبنه الكرام رحمه الله رحمه واسعة واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

شكر على تعاز

القدس – انجال الفقيد **عبد الرحمن وجمعة و يوسف** وكريماته **عفيفه وسميرة وأسماء** وأشقاء الفقيد **سميح ومحمد** وجميع **آل الحداد** يشكرون كل من واساهم وعزاهم بفقيدهم المرحوم:



محمود عبد الرحمن الحداد
«ابو عبد»

سواء أكان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان أو الحضور الى بيت العزاء أو النعي بالصحف.. سائلين المولى عز وجل أن يحفظ الجميع من كل سوء أو مكروه وأن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ورضوانه.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعـزيـة

القدس – **ابراهيم غيث وشقيقه وهيب والعائلة ومحمد وعارف ابو صالح يشاطرون آل الجاعوني الكرام الأحزان** بوفاة المرحوم:




شكيب الجاعوني

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

أمـيـر البـيـان شـكـيـب أرسـلان

أبصر الامير العربي الدرزي شكيب ارسلان النور في بلدة «الشويفات» اللبنانية في سنة ١٨٦٩ درس دراسته الابتدائية في بلدته. وتابع الدراسة في بيروت بمدرسة الطران وكانت مشهورة بتعليم اصول اللغة العربية على يد الشيخ عبد الله البستاني واللغة الفرنسية والتركية على يد اساتذة ضليعين من اصحاب الشهرة. نبغ في نظم الشعر وهو في الرابعة عشرة من عمره حيث كتب تحت اول صورة اخذت له هذين البيتين:

وتـفـسـك قـابـدا بـتـصـويـرهـا ... بـمـا انـت مـن خـالـد فـاعـل
والا مضى الـجـسـم مـع رسـمـه ... ولا يـخـلـد الـزائـل الـزائـل

وتابع دراسته سنة ١٨٨٦ في المدرسة السلطانية وتمكن من التزيد من تعلم التركية وكذلك درس الفقه.

ويقول الامير شكيب عن ايامه في تلك الفترة: «وكنا نلازم المرحوم الشيخ محمد عبده في مجالسه، ولا سيما ان كانت انعقدت بينه وبين المرحوم والدي صداقة متينة. فكنا نزوره في منزله ببيروت، وكان يزورنا في بيتنا بالجبل» وفي مكان آخر يقول: «تلقيت في المدرسة على يد الشيخ محمد عبده، التوحيد والفقه، وقد اكثرت من التردد إليه».

في سنة ١٨٨٨، كان بدء عهده بالوظائف العامة، حيث تولى شكيب مديرية الشويفات في جبل لبنان. وقد كان يشغلها والده قبل وفاته وبقي شكيب فيها مدة سنتين.

في سنة ١٨٩٠ سافر الى مصر والتقى هناك من جديد بالشيخ محمد عبده وصحبه أمثال: سعد زغلول، علي الليثي، حفني ناصيف، علي يوسف، احمد زكي، كما توثقت علاقته بالدكتور يعقوب صروف والامير عمر طوسون وغيرهم من الشخصيات المعروفة.

بعد ذلك سافر الى الاستانة حيث مكث سنتين، تعرف خلالها بجمال الدين الافغاني واعجب بشخصيته إعجابا كبيرا.

وفي سنة ١٨٩٢ ذهب الى باريس، سائحا ومستشفيا من مرض ألم به، وتعرف بالشاعر احمد شوقي حيث عقدت بينهما صداقة متينة.

وفي سنة ١٨٩٥ تعرف بالشيخ رشيد رضا وتوطدت صداقته مع الشيخ رشيد الى ان وافاه الاجل.

وفي سنة ١٩٠٢ عين قائمقاما لمنطقة الشوف في جبل لبنان، واستمر في وظيفته يصرف شؤون المواطنين بحزم وعدالة وكرامة دون تميز. لذلك اختلف مع السياسة العثمانية المحلية انذاك وادى به ذلك الى تقديم استقالته.

• الامير شكيب ارسلان •

وفي سنة ١٩١١ سافر الى مصر ومنها الى طرابلس الغرب مع بعض المجاهدين. عندما قامت الحرب بين الطليان والليبيين تتجول في كثير من مناطق القتال مستنهضا الهمم مثيرا العزائم في النفوس وبقي هناك حتى آب ١٩١٢.

وفي سنة ١٩١٣ انتخب نائبا عن «جبل العرب – الدروز» في البرلمان العثماني. وبقي الى آخر ايام الحرب العالمية الاولى. لكنه لم يبق في الاستانة كل الوقت. بل سافر الى المدينة المنورة لانشاء مدرسة في دار العلوم ومدارس في مدن حجازية اخرى.

وفي سنة ١٩١٨ سافر الى برلين وطاف في المانيا فزار همبورغ وكولونيا وفرانكفورت وميونخ. وانتقل من المانيا الى سويسرا وبقي فيها حتى اوائل سنة ١٩٢٠ وعاد الى المانيا وساهم في تأسيس «النادي الثقافي العربي» حيث انتخب رئيسا له. وفي شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ انتخب عضو شرف في المجمع العلمي العربي بدمشق.

سنة ١٩٢١ سافر في شهر حزيران الى موسكو بقصد التعرف والاطلاع على الاوضاع هناك في ظل ثورة اكتوبر التي قامت في روسيا عام ١٩١٧.

وبين ٢٥ آب الى ٢١ ايلول من عام ١٩٢١. حضر المؤتمر السوري الفلسطيني الذي انعقد في جنيف فانتخب سكرتيرا عاما للمؤتمر وعضوا في اللجنة التنفيذية المؤلفة من عشرة اشخاص. وقد طالب المؤتمر باستقلال كل من سوريا ولبنان وفلسطين والاعتراف بحقها في «الاتحاد» واعلان الغاء الانتداب عن هذه البلاد. وفي سنة ١٩٢٢ في شهر حزيران سافر الى لندن للبحث بشأن الانتداب على سوريا ولبنان وفلسطين. وفي سنة ١٩٢٢ سافر الى ايطاليا لحضور مؤتمر «جنوى» والدفاع عن حق العرب بالحرية والاستقلال وطالب الدول الكبرى باحترام حق تقرير المصير في المستعمرات.

هذا وكان الامير شكيب ارسلان من اوائل دعاة «الحلف العربي» وقد اذاع بيانا للامة العربية بشأن ذلك وكان ما اقترحه دعوة صريحة للعمل من اجل التحرر العربي وقيام علاقات اتحادية بين جميع الاقطار العربية.

وفي سنة ١٩٢٥ تولى متابعة القضية السورية لدى عصبة الامم في جنيف حيث اصبحت حينذاك لوزان وجنيف مركزا لنشاطه من اجل القضية العربية بشكل عام. وفي سنة ١٩٢٧ في شهر كانون الثاني زار الولايات الاميركية المتحدة لحضور المؤتمر السوري المنعقد في ديترويت. وفي سنة ١٩٢٧ في تشرين الثاني كان قد سافر الى موسكو بدعوة من الاتحاد السوفياتي حيث حضر احتفالات الذكرى السنوية العاشرة لثورة اكتوبر.

وفي سنة ١٩٣٠ حضر المؤتمر الاسلامي العام الذي انعقد في القدس، وفي تلك السنة ايضا انشأ مجلة «الامة العربية» وفي سنة ١٩٣٤ قابل موسوليني وبصحبته احسان الجابري وتباحثا معه في موضوع القضية الطرابلسية ووفقا في اقناع الدولة الايطالية باعادة ٨٠ الف عربي لوطنهم في برقة وطرابلس الغرب.

وفي سنة ١٩٣٤ ذهب الى الحجاز، ثم الى اليمن كعضو في وفد السلام بين السعودية واليمن، وكان الوفد مؤلفا منه ومن الحاج امين الحسيني، وهاشم الاتاسي، ومحمد علوبة. وقد دامت الرحلة اربعة اشهر حيث عقد الوفد معاهدة صلح بين البلدين الشقيقين. كما حضر مؤتمرا اسلاميا في مكة سنة ١٩٣٤.

وفي سنة ١٩٣٧ في شهر حزيران عاد الى لبنان، حيث سمحت له السلطات الفرنسية المنتدبة بالعودة ولكنه لم يستطع المكوث في موطنه طويلا بسبب معارضته للانتداب وسرعان ما عاد الى جنيف وفي سنة ١٩٣٨ في شهر كانون الاول صدر مرسوم جمهوري عين بموجبه رئيسا للمجمع العلمي العربي بدمشق. لكنه لم يأت الى دمشق لتسلم هذا المنصب، معاهدا نفسه ان لا يعود الا بعد تنفيذ المعاهدة السورية – الفرنسية التي تضمن استقلال سوريا وطنا كسائر الدول المستقلة.

وكانت وفاة الامير شكيب ارسلان في سنة ١٩٤٦ يوم ٩ كانون الاول على اثر نزيف في الدماغ نتيجة اجهاد نفسه لاقصى طاقته بشكل متواصل من اجل قضايا بلاده وامته العربية، وبسبب مثابرته على الكتابة وتدبيج الرسائل والمقالات واستقبال الناس. ففي الواقع كانت حياته جهادا في جهاد. فلقد

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

شهد الثلث الاخير من القرن التاسع عشر كما شهد النصف الاول من القرن العشرين. وفي هذه الفترة وقعت احداث وتطورات وامور غير عادية في بلاد العرب والعالم. ففيها استأسد الاستعمار الاوروبي في بلادنا العربية، وفيها استبان عسف الحكام الاتراك بالعرب. وفيه تنبه الوعي القومي العربي وبدأت اليقظة القومية العربية تأخذ مداها بعد سبات طويل وفيها سقطت الخلافة العثمانية وفيها وقعت الحربان العالمتيان وفيها اقتسمت انكلترا وفرنسا بلاد العرب في مشرقها ومغربها وكان وعد بلفور البريطاني واستفحال الهجرة اليهودية الى فلسطين لتحقيق المشروع الصهيوني الاستيطاني والسياسي. وفيها ايضا قامت عصبة الامم ونشأت هيأت الامم المتحدة، وفي خضم هذه الاحداث كان المفكر والكاتب والمناضل والزعيم العربي الامير شكيب ارسلان يعيش بكل جوارحه معها. يتأثر و يؤثر، يسعى، يكتب، يخطب، يسافر، يفاوض، وبامكاننا القول إن حياته كانت حافلة بالاعمال على كل صعيد ذو صلة من قريب وبعيد بالمشروع النهضوي العربي الذي نذر له نفسه.

التقى الامير شكيب ارسلان بصفوة المفكرين والعلماء العرب والاجانب وتباحث معهم ومع العديد من القادة السياسين عرباً واجانب. وكانت نقطة البيكار والمحور الرئيسي لكل ذلك القضية العربية والاسلامية وقضية فلسطين.

وقد قال واصفاً مشاعره: «منذ حداثة سني كنت اقرأ الجرائد واتابع الاخبار. ولما حدثت الحادثة العرابية في مصر سنة ١٨٨٢. كنت ابن اثني عشرة سنة. فكنت اتتبع وقائعها واتحرق عند ضرب الانكليز للاسكندرية ونزولهم وتقدمهم في القطر المصري». وعند عدوان ايطاليا على طرابلس الغرب في ليبيا. انتفض وكأن هذا العدوان على مسقط رأسه في لبنان، فكتب الى جميع الجهات يحرض العرب على نجدة أخوانهم ومدهم بالسلاح والاموال.

وكان موقفه في كل المناسبات هكذا مدافع عن حقوق امته. فعندما اجتاح خطر المجاعة لبنان أثناء «السفر برلك/ فترة الحرب العالمية الاولى» بقي الامير شكيب مستنفرا نفسه لآخر الحدود طوال تلك الفترة مسخراً طاقاته جميعها لدرء ذلك والتخفيف من ويلاته.

وعندما اخذ القائد التركي جمال باشا السفاح عدداً من احرار العرب بالقسوة والبطش، وقف شكيب ارسلان في وجهه وقفة الاسد منددا ومطالباً الرأي العام باستنكار ذلك. وفي قصيدة للشاعر امين ناصر الدين عنوانها (جزار سوريا) يشير الى عداوة السفاح للامير شكيب بقوله:

لو كنت تسمع من (شكيب) نصحه
ما كان في لبنان من يتظلم
ما زال يصدقك النصيحة مخلصا
حتى نقمت عليه مالا ينقم

وعندما انتهت الحرب العالمية الاولى، ووقع العرب بما حذرمنه الامير شكيب، فاذا الحلفاء يخدعون العرب ويخونون مواثيقهم مع الثورة العربية الكبرى. وكان قد رأى الاتراك يديرون ظهورهم للعرب ويتنكر حكامهم للخلافة الاسلامية فيلغونها. بدأ يرسم خطته ضمن هذا المتحرك فبدأ بالدعوة للوحدة العربية، لانها ركن عزة العرب والمسلمين حتى ان الملك فيصل الاول قال له: «اشهد انك اول عربي تتكلم معي في الوحدة العربية، واراد ان تكون وحدة عملية»

وقد كتب الامير شكيب في هذا الصدد ومما جاء في احدى مقالاته تحت عنوان «أزفت ساعة الاتحاد ايها العرب»: «القضية ليست قضية تاج وصولجان وانما هي قضية مصلحة العرب وكرامتهم التي ينبغي ان تكون فوق مصالح الامراء والحكام. وانه خير للمرء أن يكون راعي ضأن في عز قومه من ان يكون السلطان الاعظم على قوم أذلاء...»

هذا ونشط الامير شكيب ارسلان في فضح الألاعيب التي تقوم بها فرنسا مع تركيا على حساب سوريا لسلخ «انطاكية والاسكندرون» عنها. وكتب احمد زكي في ذلك مشيداً بجهاد الامير شكيب المتجدد الذي لا ينقطع.

وفي الرباط وبلاد المغرب العربي عامة. منعت السلطات الفرنسية كل كتابة عن الامير شكيب ارسلان مهما كان الموضوع وكانت السلطات الفرنسية تصادر كل كتاب له علاقة به.

ويحدد الامير شكيب مفهومه للسياسة في مجلة «الفتح» عدد ١٧ سنة ١٩٣٤ فيكتب «نحن اصحاب سياسة عملية، لا يهمنا الشهرة ولا نقصد التهويش ليقال عنا إننا مخلصون، فالسياسة العربية العملية هي رائدنا، واية دولة تمد الينا يد المساعدة وتعاملنا نحن العرب وعامة المسلمين بالانصاف والمساواة وكفت عما تسلكه نحونا من الشطط والاعتساف، فاننا بهذه الحالة نمتثل لقوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) واننا حاضرون للتفاهم معها، والتجاوز عما سلف منها. لان السياسة كلها عبارة عن تبادل المنافع بين الامم».

وفي اثناء اقامته الطويلة في اوروبا لاقى الامير شكيب صعوبات كثيرة من الناحية المادية ومر في ظروف قاسية وصعبة وقد تحدث عن ذلك اكثر من مرة في رسائله الى صديقه رشيد رضا.

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية وتقلص نفوذ فرنسا عن سوريا وزال الشبح الاستعماري عن بلاد الشام. عاد في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٦ الى موطنه ومسقط رأسه في جبل لبنان. بعد ان امضى ربع قرن من الجهاد السياسي والفكري بعيداً عن وطنه. يجاهد ويدافع عن قضايا العروبة والاسلام بقلمه ولسانه بالعربية والتركية والفرنسية والانكليزية والالمانية فقد كان يتقن جميع هذه اللغات.

يقول الاستاذ أنور الجندي ان الرسائل التي كان يرسلها الامير شكيب الى عدد كبير من اعلام العالم العربي، فيها حقائق مهمة. ويضيف: ان الامير شكيب ليس اديبا ومفكراً فحسب بل هو زعيم من خيرة زعماء العرب. ايضاً يضيف قائلاً: «ان نشر الامير رسائل شكيب يبرز مسائل مهمة، ففيها احاديث مطولة عن الخلافة الاسلامية، والوحدة العربية وموقف الاتراك الكماليين من العرب، وموقف الملك السنوسي، والملك عبد العزيز آل سعود والامام احمد، وعبد العزيز الثعالبي، والخديوي عباس، والشريف حسن ومصطفى كمال «اتاتورك» وموقفه من علماء المغرب المتعاونين مع الاستعمار وكفاح شباب المغرب والجزائر في باريس من اجل الحرية. ومراسلاته مع المجاهدين العرب والمسلمين في كل مكان، ومقابلاته للملك فيصل الاول لتوحيد العراق والشام».

ويروي الاستاذ عبد الله المشنوق، انه التقى الامير شكيب في داره قبل ايام من وفاته. وكان الامير شكيب مجهدا ومريضاً وطريح الفراش. فقال له: «انني مريض واشعر بدنو الاجل، وانا احمد الله عز وجل الذي سهل لي ان افارق الحياة على ارض هذا الوطن الذي احببته وقاسيت من اجله. اجل سأموت هنا قرير العين، ناعم البال، فتختلط رفاتي بتربة هذا الوطن بعد ان أتم الله نعمته علي فشهدته مستقلا حراً عزيزاً لا ترفرف فوقه راية اجنبية. وتابع يقول بعد ان ذرف بعض الدموع. لي وصية واحدة أود ان اوصي بها فهل تعدني بأن تنقلها الى العالم العربي بعد وفاتي؟ فأجابه بنعم وبعد العمر الطويل ان شاء الله. فطوقه الامير شكيب بذراعيه المرتجفتين قائلا له بصوت تخنقه العبرات: «أوصيكم بفلسطين، اوصيكم بفلسطين».

ولقد نبغ الامير شكيب ارسلان منذ طفولته كما اسلفنا في الشعر. غير أنه لم يلبث أن ترك الشعر وانصرف الى النثر على انه قد يدعوه داع من النفس او من الطوارىء فينظم الشعر.

مقتطفات من شعره:

ان الامير شكيب ارسلان كان يعتقد ان الحلفاء لا يريدون الخير للعرب وانما هم يريدون اقتسام البلاد العربية وكان مما قاله:

فيا وطني لا تترك الحزم لحظة
بعصر احيطت بالزحام مناهله
وكن يقظاً، لا تستنم لمكيدة
ولا لكلام يشبه الحق باطله
وكيد على الاتراك قبل مصوب
ولكن لصيد الامين حبائله
تذكر قديم الامر تعلم حديثه
فكل أخير قد نمته اوائله
اذا غالت الجلى اخاك فانه
لقد غالك الامر الذي هو غائله
ولو لم يفدنا عبرة خطب غيرنا
لهان ولكن عندنا من نسائله
سيعلم قومي انني لا اغشهم
ومهما استطال الليل فالصبح واصله

ويقول شكيب ارسلان في تكريم الشاعر احمد شوقي:

اتلو قصائده فتملأ مهجتي
فرحاً يزيل همومها وعناءها
واظل مفتخرا بها فكأن لي
دون الانام ثناءها وسناءها

ومن قصيدة له بعنوان «ذكرى الاندلس» يخلص فيها الى مخاطبة العرب، ينعي عليهم انقسامهم وما جر عليهم من خسران:

محا الخلف من أوضاعهم كل نافع
وصوح من اعمالهم كل مثمر
ولم يستفيدوا من تقاطع بينهم
سوى عيش ذل تحت نقمة موثير
اذا انتبهوا أذى بصيص لثورة
تداعوا لها كالماء عند التحدر
فكل الذي قد شيدوه بحزمهم
اضاعوه حقا بالشقاق المدمر

آثاره القلمية المنشورة:

ان الامير شكيب ارسلان اتحف المكتبة العربية بمجموعة ضخمة من المؤلفات ونشر في الصحف والمجلات مئات البحوث والمقالات جعلته من اكبر كتاب المقالة الصحفية في الادب العربي الحديث. وقد ترك الى جانب مطبوعاته مدوناته السياسية ومذكراته في عصبة الامم وهي مذكرات بالفرنسية تعد في تقدير بعضهم ٢٠ الف صفحة، وكان في السنة يكتب مالا يقل عن ٧٠٠ رسالة اقتضتها صلاته الوثيقة بكثير من الملوك والامراء والوزراء والعلماء والادباء ورجال الادارة والاعمال في كل حواضر العالم العربي والاسلامي قاطبة.

وفي عام ١٩٣٥ ذكر الامير شكيب لصديقه هاشم الاتاسي في رسالة بعثها اليه بأنه في ذلك العام كتب ١٧٨١ رسالة خاصة و١٧٦ مقالة في الصحف و١٠٠٠ صفحة في كتب طبعت.

فقد كتب في مواضيع شتى من فنون القلم كما حقق العديد من الكتب. والكتب المنشورة هي:

الباكورة، تحقيق المختار من رسائل ابي اسحاق الصابي، تحقيق الدرة اليتيمة وتصحيحها، تعريب آخر بني سراج (رواية من تأليف شاتوبريان وهي ثلاثة اقسام)، تاريخ الاندلس الى سقوط غرناطة، تحقيق مؤلف وقائع سقوط الاندلس، تحقيق اربعة كتب سلطانية عن ابي الحسن علي بن ابي النصر والد ابي عبد الله الاحمر آخر ملوك غرناطة، مظفر باشا، بيان الامة العربية عن حزب اللامركزية سنة ١٩١٤، مذكرات الوفد السوري ـ الفلسطيني الى جامعة الامم في جنيف، تعليق على حاضر العالم الاسلامي للمؤلف لوثروب وللمترجم عجاج نويهض، مطالعات في اللغة والادب ورده على خليل السكاكيني (القدس ١٩٢٥)، المسألة السورية في حديث مع دو جوفنيل، ترجمة الاناتول فرانس في مباذلة للمؤلف جان بروسون، لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم، مقدمة لكتاب محمد احمد الغمراوي في الادب الجاهلي، الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى اقدس مطاف، محاسن المساعي في مناقب ابي عمرو الاوزاعي، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وايطاليا وجزائر البحر الابيض المتوسط، ديوان شعر (صفحاته ٣٠٥ صدر سنة ١٩٣٥)، تحقيق ومقدمة لديوان شقيقة الامير نسيب ارسلان (الروض الشقيق في الجزل الرقيق)، تعليق على تاريخ ابن خلدون، الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية، احمد شوقي أو صداقة اربعين سنة، رشيد رضا أو إخاء اربعين سنة، خطاب في الوحدة العربية في النادي العربي بدمشق، خطاب حول النهضة العربية في العصر الحديث في المجمع العلمي بدمشق، عروة الاتحاد بين اهل الجهاد، رسالة البلاشفة، كتاب رحلة الى المانيا، ضرب دمشق.

اما آثاره القلمية غير المنشورة فهي:

تاريخ بلاد الجزائر، مالم يرد في متون اللغة، بيوتات العرب في لبنان، البيان عما شهدته بالعيان وهو عن الحرب العالمية الاولى، حياتي، بحث عن طرابلس وبرقة في ليبيا، الحلة السندسية في الرحلة البوسنية، اختلاف العلم والدين، مدينة العرب، الجيش المعبأ في تاريخ اوروبا، قضيتنا مع الخديوي عباس حلمي بخصوص الموقف من الخلافة، تاريخ لبنان، اصلاح العامية، الفوضى الاسلامية وما على المسلمين على المسلمين.

أقوال في امير البيان شكيب ارسلان بعد مماته:

خلا الربع ممن كان ملأ زمانه
وكم ود لو يفدي العروبة بالنفس
اذا ما سألت الربع عنه مؤرخاً
اجابك: سيف العرب اغمد في الرمس

• • •

امير البيان انهارت اليوم دولة
لعلك من كسرى أعز وتبع
وما تاج كسرى في العيون وقيصر
بالمع من تاج البيان واسطع
تركت فراغا لم تصب اي امة
مشققة الاقلام منه باروع
ومهما يجل الامر يزدد تجلدا
فتى الثورة الحمراء لا يتضعضع

الشاعر شبلي الملاط

طفىء الصباح بعين الالهام
وتغمد اللألاء جفن ظلام

الى ان يقول:

ولي إمام المنشئين وكان في
تجديد شأن الضاد أي إمام
فكأنها بالعصر ليس بعصرها
ردت عليها نضرة الايام
ولي آخر الافذاذ من شعرائها
في جاهليتها وفي الاسلام
جاري الفحول ولم يقصر عنهم
في حلبة الافضاح والاحكام
شتان بين الشاعر المطبوع في
ابداعه واللاقط المنظام

الى ان يقول:

العالم العربي من اطرافه
بادي الوجوم منكس الاعلام
يبكي امير بيانه يبكي فتى
فتيانه في الكر والاقدام
فثوى قرير العين موفور الرضا
بثواب ما عانى من الالام
اشكيب حب المجد ما بلغته
شرقا وغربا من جليل مقام
في كل قطر للعروبة خلدت
ذكراك بالاكبار والاعظام
كانت حياتك دار حرب جزتها
فاستقبل النعمى بدار سلام

الشاعر خليل مطران

رزء العروبة فيك والاسلام
رزء النهى، وفجيعة الاقلام
هو مأتم الاحرار في متوثب
بصفوفهم، مستبسل مقدام

الشاعر علي محمود طه

هذا الذي رفع اليراع منارة
غمرت سماء الشرق بالانوار

الشاعر بشارة الخوري

«اذا لم يكن امير البيان الامير شكيب ارسلان أشعر شاعر فهو اكتب كاتب ولكنهما كفتا ميزان ان شالت الواحدة فلكي ترجح الثانية».

الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي

هذا غيض من فيض عن جهاد امير البيان الامير شكيب ارسلان، ونضاله ومراسلاته، وكتاباته، وتآليفه، وشعره. وهناك الكثير الكثير من أخباره الهامة والمشرفة التي لا يتسع المجال لذكرها في هذا المقال.

المصادر: ١ ـ شكيب ارسلان من رواد الوحدة العربية تأليف: الاستاذ احمد الشرباصي.
٢ ـ شكيب ارسلان داعية العروبة والاسلام تأليف: الاستاذ احمد الشرباصي.
٣ ـ سيرة ذاتية الامير شكيب ارسلان.
٤ ـ رجال من بلادي تأليف: نجيب البعيني.

ملكة الدانمارك تزور عشيقها الشرق في الخريف المقبل

تزور الملكة مارغريتة الثانية وزوجها الامير هنري رسميا ولاول مرة الاردن واسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية في الخريف القادم. تبدأ الزيارة في ١٤ تشرين الاول «اكتوبر» القادم.

لو لم تكن الملكة في صباها ولية عهد لامتهنت عمل التنقيب عن الآثار فهي مولعة بالشرق والآثار والتاريخ.

دستور بلادها وهو من اقدم الدساتير في اوروبا غير انه عدل عام ١٩٥٣ وكانت في الثالثة عشر من عمرها من اجل ان يتسنى لها استلام مقاليد الحكم بعد وفاة والدها الملك فريدريك التاسع الدستور القديم كان ينص على ان الابن الاكبر للملك هو ولي العهد ولكن الملك والملكة انغريد ابنة ملك السويد الراحل غوستاف لم يرزقا الا بثلاث بنات هن: مارغريتة وبندكتة وتزوجت من رجل اعمال الماني وآنه ماريا وتزوجت وهي صغيرة ملك اليونان «حينذاك» قسطنطين وهو ينحدر من اصل دانماركي مثله مثل ملك النرويج.

اذن هنا على الملكة المقبلة ان تدرس السياسة والاقتصاد والقانون ولغات مملكتها مثل لغة الاسكيمو في المتجمد الشمالي ولغة الفيرو في شمال الاطلسي بالاضافة الى الدانماركية واللغات الاسكندنافية واللغات الحية التي تهم بلادها وهي الانجليزية والالمانية والفرنسية وكانت مولعة باللغة الفرنسية.

زارت الشرق اول مرة للتنقيب عن الآثار في مصر عام ١٩٦٠ وكان رئيس بعثة التنقيب جدها غوستاف ملك السويد وكان ملكا واستاذا في الآثار الشرقية.

ويقولون ان الملكة تدخن سجائر مصرية منذ ذلك الحين.

ومن بعد تلك الرحلة قامت بعثات اثرية دانماركية بالتنقيب عن الآثار في كل دول الخليج للفترة ما بين ٤٠٠٠ ـ ١٠٠٠ ق.م من الكويت الى عمان مرورا بالسعودية والامارات والبحرين من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨ ومعظم آثار هذه المنطقة موجودة في المتاحف الدانماركية.

ولدت الملكة مع وصول قوات الاحتلال النازية الى بلادها وهذه اول مرة تحتل فيها قوات اجنبية اقدم مملكة في اوروبا يعود تاريخها الى الف عام وكانت امبراطورية في عصر الفيكانغ مترامية الاطراف في آسيا وكل اوروبا وافريقيا وجزر الهند الغربية في امريكا.

الملكة رضعت حليب المقاومة منذ اول يوم رأت فيه النور. الاحتلال لم يدم إلا خمس سنوات ولكنه اثر في سلوك الطفلة فنشأت تكره الاحتلال والاستعباد والاستعمار ولما تربعت على العرش بعد وفاة والدها عام ١٩٧٠ منحت جزيرة غرينلند العملاقة في المتجمد الشمالي وسلسلة جزر الفيرو في شمال الاطلسي الحكم الذاتي.

العام الماضي استقبلت رسمياً في قصرها رئيس فلسطين ياسر عرفات. وهذه اول مرة تستقبل بها ملك او رئيس او امير عربي.

زارت المغرب والسعودية ومصر ولكن لم يقم ملك او رئيس عربي بزيارة قصر كريستنس بو رسميا الا الرئيس عرفات.

الآن لفلسطين سفارة في كوبنهاغن ولملكة الدانمارك بعثة دبلوماسية في غزة.

الدانمارك لا تملك اية مواد خام واعلى جبل فيها طوله ١٠٠م فقط وموادها الخام هي الانسان فحسب آخر احصائية للبنك الدولي تمثل الدانمارك المرتبة الرابعة في العالم بالنسبة لمستوى معيشة الفرد. دخل الفرد حسب الاحصائية يصل الى ٢٦٫٥٠٠ دولار سنويا والدول بالترتيب هي سويسرا ولوكسمبورغ واليابان والدانمارك والنرويج والسويد والولايات المتحدة والمانيا.

واول دولة عربية هي الكويت التي تأتي في المرتبة العاشرة.

ميزانية الشؤون الاجتماعية تصل الى ٤٥٪ من الميزانية العامة يليها الصحة والتعليم.

الاجانب في الدانمارك حوالي ٤٪ كثير من الاحزاب والصحف تشن حملة شعوبية ضد الاجانب واللاجئين ومعظمهم من الشرق الاوسط.

في خطبتها السنوية التقليدية في رأس السنة الميلادية من كل عام تخصص وقتا كبيرا للدفاع عن اللاجئين والمغتربين. فالملكة تؤمن بدانمارك متعدد الثقافات وهي نفسها متزوجة من اجنبي ولونه غامق واسود الشعر. فاثناء دراستها للقانون الدولي في جامعة كامبريدج في انجلترا التقت الملكة بشاب وسيم يعمل سكرتيرا ثالثا في سفارة بلاده فرنسا في لندن وكان ولد في فيتنام حينما كانت مستعمرة فرنسية. فوالده كان تاجر خمور هناك فأحبته وتزوجت منه عام ١٩٦٧ وانجبت من الامير هنري ولي العهد فريدريك «٢١ سنة» وواكيم.

الشعب يحب الملكة حبا جماً ليس لانها ملكة ولكن لمزاياها وخصالها ولاعمالها الخيرية فلو كانت الدانمارك جمهورية واجريت فيها انتخابات ورشحت الملكة نفسها فحتماً ستنال ٩٩٪ من أصوات الناخبين.

الملكة متواضعة جدا. انا رأيت الملكة عدة مرات تسير في الشارع كعامة الناس، واعتقد ان كل حرسها الخاص شخص واحد، ونحيف وغير مسلح. والملكة لا يوجد لها لقب سوى «درونتغ» اي ملكة فقط وهي الوحيدة التي تحمل لقبا اما الباقي فقط الاسم الشخصي يعني رئيس الوزراء اسمه بول نيروب راسموس لا يسبق اسمه كلمة

● بقلم: عطا ابو رومي
كوبنهاغن ـ الدانمارك

سيد او سيادة او مشير ولا يذيل اسمه بأي لقب مثل بك او باشا. كل ما له هو اسمه «بول».

ونادرا ما تسمع احدا ينادي الملكة «درونتغ». الكل يناديها مارغريتة. وراتبها السنوي بالنسبة لغيرها متواضع فلا يزيد على مليون دينار اردني سنويا تدفع منه رواتب الموظفين والحرس الملكي.

في الدانمارك اثنا عشر حزبا سياسيا ويصدر ٥٥ صحيفة يومية غير الصحف الاسبوعية والمتخصصة والحزبية والصحف الموجودة في غرينلند والفيرو وبونهولم في البلطيق. وعدد سكان الدانمارك ٥٫١ مليون نسمة وتحتل باستثناء الجزر التابعة للتاج الدانماركي مساحة صغيرة في شمال اوروبا. والاذاعة الدانماركية تبث نشرة اخبار بعشرة لغات يوميا منها العربية.

آخر اعمال الملكة التي ستزور الشرق الاوسط في الخريف المقبل رسوم لقصص اشهر كاتب وقصص للاطفال في العالم الدانماركي هانس كريستن اندرسن «١٨٠٥ ـ ١٨٧٢» ويوم مولده ٢ نيسان هو يوم الطفل العالمي وريع رسوم الملكة للجمعيات الخيرية وقامت الملكة بترجمة كتب الفيلسوفة والاديبة الفرنسية سيمون دي بتنوار الى الدانماركية.

ومن قبل قامت بتمويل فيلم «العربية السعيدة» فاول رحلة علمية غربية للشرق العربي ارسلها ملك الدانمارك في القرن السابع عشر وعلى رأسها كريستن نيبور وامتدت الرحلة ١٠ أعوام غطت كل شيء من اليمن الى فلسطين. كل اعضاء البعثة ماتوا من المرض الا القائد نيبور الذي عاد على صهوة جواده عبر اسطنبول الى كوبنهاغن وألف مجلدا عن الرحلة يقع في ١١٠٠ صفحة من الحجم الكبير سماه «العربية السعيدة» (لوقولي ارابيا) وفي عام ١٧٧٢ مولت الملكة فيلما عن الرحلة اسمه العربية السعيدة. فرحلة سعيدة للملكة التي احبت فلسطين والشرق والعرب ■■



لماذا نصحو بعد فوات الأوان .. ؟!

● بقلم: زياد ابو صالح ـ دورا ●

استطاعت اسرائيل وبكل الطرق إبعادنا عن فلاحة أرضنا الطيبة، ودفعت لنا الاموال الباهظة للعمل في ورشها ومستوطناتها وتركنا أراضينا دون فلاحة أو عناية تذكر، وحتى الاراضي التي كانت مغروسة بأشجار الكرمة والزيتون لم نعد نقلمها ونحرثها..! ونتيجة جهلنا بأهمية الارض، اصبحت جميع مدننا وقرانا ومخيماتنا محاطة بعشرات المستوطنات الاسرائيلية التي يصعب ازالتها (إلا بقدرة العلي القدير)..! وحتى كتابة هذه السطور ما زالت اسرائيل مستمرة في اقامة المستوطنات المذكورة وبتوسيعها على حساب الاراضي العربية بالرغم من عملية السلام الجارية ما بين الفلسطينيين واسرائيل..!

ويعود سبب انتشار المستوطنات الى كثرة سماسرة بيع الاراضي بين افراد شعبنا الذين لم نضع حداً لتصرفاتهم منذ البداية! والسبب الادهى هو عمل الآلاف من ابناء شعبنا داخلها مقابل أجر زهيد.. الخ!

والان، بعد عمليات الاغلاق شبه اليومية اتجه ابناء شعبنا الى فلاحة اراضيه، ولدى سماعهم عن جرف اراض لاقامة مستوطنة عليها يسارعون بالدفاع عنها عن طريق حرثها وزراعتها بالاشجار المثمرة (لكن بعد فوات الاوان)..!!

والسؤال المطروح: اين كنا طوال السنوات الماضية، ولماذا لم نقف وقفة رجل واحد للدفاع عنها، ولماذا كنا نغض البصر عندما نسمع عن اراض مصادرة، ولماذا (تغلى) أرضنا في أعيننا عند مصادرتها أو عند اغلاق جديد ولماذا.. الخ!!

المضحك المبكي هو: مطالبة سلطتنا الموقره وباستمرار السلطات الاسرائيلية بالسماح لابناء شعبنا بالعمل داخل المستوطنات التي اصبحت عاصمتنا القدس الشريف محاطة بها من جميع الجهات..! وفي نفس الوقت تطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف الاستيطان!!

الغالبية العظمى من أبناء شعبنا تطالب بأزالة المستوطنات عن بكرة ابيها وبتوطين المستوطنين داخل المدن الاسرائيلية واسكان مواطني المخيمات القريبة منها بداخلها..! والبعض الاخر، قال «ستضع السلطة الوطنية يدها على تلك المستوطنات بعد اخلائها وبطريقتها الخاصة تقوم بادارتها..! وآخرون قالوا: «ستبقى تلك المستوطنات (مسلة) في حلق ابناء الشعب الفلسطيني على مدى الدهر»..!

وسؤال آخر: لماذا نطالب بترحيل المستوطنين ما دامت جميع اراضينا عربية فلسطينية؟! لكن، قد يتساءل البعض ما هو الحل؟

الحل (حسب وجهة نظري) هو: ابقاء المستوطنات (في هذه الظروف والاحوال) على حالها دون توسيعها ودون اقامة مستوطنات جديدة وتبقى تحت السيادة الفلسطينية، وما ينطبق على ابناء الشعب الفلسطيني ينطبق على سكان تلك المستوطنات..! وبمعنى آخر، ينطبق عليها كما ينطبق على ابناء الشعب العربي الفلسطيني المقيمين داخل الخط الاخضر..! وكما يقول المثل العربي: «من عاشر القوم ٤٠ يوماً صار منهم»، فالمستوطنون عاشرونا اكثر من (٤٠ عاما) وليس (٤٠ يوماً)!، افلا يحق لهم بعد مضي عشرات السنين أن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من أبناء الشعب العربي الفلسطيني..!! لا أدري، وحتى تتحسن ظروفنا واحوالنا، اننا لمنتظرون! ومسلة في عين كل مواطن باع شبر من أراضينا لأعداء الامة العربية..!!■

صور من الحياة



العلاقات الأسرية

● بقلم: جابر سعادة ـ عابود

تعتبر الاسرة نواة المجتمع الواحد القائم على احترام الحقوق المتبادلة بين الجميع، ولكي نشق طريقنا كمجتمع عربي فلسطيني آخذين بعين الاعتبار قيمة الفرد الواحد مهما اختلفت هويته او جنسه او مبدئه الديني لكي نحقق جميع التطلعات من جميع النواحي الثقافية والبيئية والتربوية والاجتماعية العامة.. ويجب ان لا يغيب عن بالنا اننا ما زلنا نفتقر للايدلوجيات المتشعبة والتقنيات الحديثة التي من شأنها النهوض بمستوى الفرد ومن ثم بالاسرة فالمجتمع الواحد.

من المؤلم حقاً ان نلاحظ التراجع المخيف والكبير الذي اخذ يشق طريقه ـ كالسوس في الواح الخشب ـ في قلوبنا. فلا بد من ذكر المسببات السلبية التي تعصف بنا طوال العقود الاربعة الماضية نتيجة ظروف قاهرة عشناها بمرارتها وحدتها ولا نزال، ولا اظن انها كانت قادرة على زعزعة العلاقة المتينة المتميزة بين افراد الاسرة الواحدة، ولكن لكل قاعدة شواذ.. فهناك العديد من العائلات التي ابتليت بهذه العاصفة التي اسقطت الاقنعة عن وجوه مسببيها ان كانوا الابناء او الاباء.. وبدون ذكر اسماء يجب ان لا يغيب عن مخيلاتنا ان علاقة بعض تلك العائلات اصبحت مزرية حزينة عندما توغلت الكراهية وهيمنت الانانية وسيطرت الغوغائية واصبحت هذه العائلات تعيش متاهات العمر في صراع مستمر وفوضى دائمة فلا اتصالات او علاقات او استفسارات.. بل مشاحنات وبلبلات واحتدامات.

حياتنا التي يجب ان يغمرها الفرح رغم الالام الكثيرة بحاجة للنهوض بها على جميع المستويات بالفهم والحكمة والارشاد.. وحتى يتحقق ذلك علينا ان نتعامل بعضنا مع بعض بروح رياضية ايجابية بعيدين عن الخيالات ■

أريد مستقبلا أفضل لأبنائي

• بقلم: أبو سامح/ أم الفحم •

ان نظاما يقوم من اجل ان تجري فيه عملية تربوية، وعملية تعليمية، انما يكتسب قيمته وجدواه، من جراء ما يكتسبه الطالب من علم وثقافة وتربية، فهذا التعلم هو لب العملية التربوية والتعليمية. وبمقدار نجاعته، وصلاح فاعليته في بلوغ مراميه واهدافه، يصبح بالامكان تحديد صلاحية ذلك النظام، ومن غير الجائز اخلاقيا، السكوت على عملية تعليمية تتوافر لها عناصرها، من دون ان تتكامل للتعليم اهدافه، فالسكوت او عدم اللجوء الى تحسين التفاعل بين عناصر العملية التعليمية، يعني اهمال النهوض بها.

وهذا يعني القبول بما تسفر عنه من نتائج، حتى ولو كانت تلك في ادنى صورة ممكنة لها. وهذا بعينه موقف للاهمال يتناقض مع المسؤولية تجاه التعليم، ويتضارب مع نزوع الواجبات المنبثقة عن هذه المسؤولية، فهذا نزوع، بمقتضياته، وبماهيته واتجاهه يرمي الى تغذية عناصر العملية التعليمية، وتفعيلها، وتنشيطها، بحيث تسفر عن تفاعل فيما بينما يتحقق من جرائه تكامل حقيقي لعملية التعليم، فيكون نتاجه نقلات نوعية متلاحقة في الزمان. ويكون ذلك بمثابة اسهام في تجديد البناء الثقافي والعلمي لمجتمع، قد اخذت المسؤولية على عاتقها اعادة تشكيله من جديد، وعلى حال يجعل بنيته قوية وقادرة على الاسهام الحقيقي في بناء حضارة انسانية جديدة.

وعلى ذلك، فان اهمال العملية التعليمية، في حد ذاته عدم الاهتمام بنوعية القوى التي سوف تنشأ في المجتمع، بضا عدم الاكتراث، بما سوف يكون لهذه القوى من ثير على البنية الاجتماعية.

ومن هنا ينشأ التناقض، بين اللامبالاة والمسؤولية، وها سنا زمن يعض فيه اهل المبادىء على نواجزهم، يستشعرون الخطر القادم، الذي تصوغه وتبنيه أيادي اللامبالاة، التي تتصدر ريادة الاهمال للعملية التعليمية والتربوية. ان اهل المبادىء والقيم الانسانية الرفيعة يعملون ويصدحون، وفي كل الاوقات، بان التعليم هو النفي الانساني الحقيقي للتخلف، وذلك ادراكهم، بحكم انهم يعرفون بان التعليم هو النطاق الذي فيه تتيسر معرفة اسباب التقدم، وفيه تتوفر امكانات استجماع هذه الاسباب، وذلك من اجل صياغة حياة انسانية جديدة. ويعلم العاملون على ترسيخ معتقداتهم، ان تمجيد العلم على قيمته، لا يمكن بحال ان يكون بديلا عن اكتساب العلم، ودمجه في الواقع الاجتماعي، لذلك النظام الذي قام لتاطير عملية تعليمية او تربوية، لا يجب ان يجيد اخفاء نقائصه، ولا ان يكسو هذه النقائص رداء براقا شديد الايهام.

فعلى العكس من ذلك يفعل اهل المبادىء، انهم يرصدون النقائص ويحصونها، فيدركون اسبابها ومؤثراتها، ويبحثون عن تأصيل طرائق تزيح هذه النقائص من عالم النظام، فاذا بدأ ترسيخ تلك الطرائق وتجذيرها، مرت فترة من الزمان، لتعود للنظام عافيته، فيتكامل له اداؤه وتنظيم فاعليته.

ليس غريبا ان تنشأ مشكلات في نظام ما، فانها من سنة التطور، ولكن الغريب المجوج والمرفوض، ان لا تتم معرفة هذه المشكلات، وان لا يتم التخطيط لحلها، وان لا يتم تنفيذ حلولها بالعمل، والافظع من ذلك غياب القدرة على تحسس المشكلات في نظام ما. ان ترى اللامبالاة في هيئة مخلوقات، تمشي على قدميها، وتأتي المسؤولية، مطالبة اياها - بكل دماثة ورقة - ان تلغي نفسها.

وهكذا اللامبالاة تعطينا دليلا قاطعا، على انها قد فلسفت حياتها، وبدأت تسري في مرابعنا ولها فلسفة، تقيم بها التبرير وتعطي التفسير.

وقد صح قول أمي، اذ قالت، يا بني هذه النكبة التي نزلت بنا واسعة النطاق، ملأى المصائب، فحتى اللامبالاة والهدم باتا ولهما فلسفة يدافعان بها عن نفسيهما، فاحرص على مبادئك، يأتيك الفرج من كل باب، واعمل واخلص في عملك، واياك ان تطلب اجرا على اخلاص ووفاء.

اننا يجب ان ننتبه، الى اننا الجيل الذي جاء في الزمان، في منطقة العبور، من التخلص الى التقدم، من العدم في القراءة والكتابة، الى العلم والثقافة.

وهذا ما يجعل مهمة هذا الجيل متعددة الجوانب والاتجاهات، وطافحة بالحاح مستمر على البذل، وعلى ضرورة تحقيق سبق حضاري على من سبقونا الى المستقبل، وهذه ضرورة، وتستوجب إلزاما، يحتم على هذا الجيل، ان يبتني مقدرة تعجيز له تحقيق هذا السبق، وهي مقدرة يصبح من شأنها إرساء القواعد وبناء مكونات الانبعاث الحضاري.

وتلك هي مهمتنا، وعلينا ان نؤديها، وان نحتمل اعباءها، وان نعطيها وجودنا كله، فكذلك بذل يعطينا - على الاقل - قناعة باننا لم نبخل بطاقة نمتلكها، وانما اعطينا كل ما نملك الى قضية المصير.

جدير بنا ان نصوغ الحياة، ومجراها، واسلوب فاعلية القوى في هذا المجرى، كما تملي المبادىء، وكما تنص الغايات الاجتماعية التي نتفق عليها جميعا، وكما نريد.

ومن حق الاجيال علينا، من حق هذه المبادىء التي جذرت في وعينا وفي مسالكنا، من حقها علينا، ان ننصفها من انفسنا، ونلم شملنا، ونجمع كلمتنا، ونوحد ارادتنا وفعلنا، وننهج الاسلوب العلمي في اتخاذ القرار، ونتخذ القرار، وذلك بعد ان تستنفد المشاورة وقتها وحقها، ويكون التخطيط علميا ومفصلا ويكفل للقرار ان يستقر على اهدافه.

ان القلق الذي يساور الناس على التعليم، ليس اي قلق، وانما هو قلق وجودي يمس قضية المصير، ويتعلق بجوهرها، ومثله هم ثقيل يكبس على الانفاس، ويوقد تنبها، واهتماما جليلين. ويدعونا الى استيعاب كامل للمرحلة التاريخية التي يمر بها واقعنا الاجتماعي، والثقافي والعلمي. وعلينا ان ندرك واقعنا، وان نفهمه، فما يجدي كلام على ارتقاء وتقدم في غرف مقفلة، بعيدة عن الابحاث العلمية والميدانية، فالتغيير الذي نرجوه، هو تغيير واقعنا، اي ان نحل مشكلاته حلا علميا، فنضيف اضافة، ونتقدم، ونأتي مشكلات تستجد ونحلها، وكذلك تعمل على اعادة تشكيل واقعنا من جديد، ويكون ذلك وفق تخطيط علمي، تنتقل خلال تنفيذه بالعمل، من طور الى طور، الى ان نبلغ واقعا نريده نطاقا لحياة كنا نريد ان نحياها. ولا نتوقف، نستمر في حل مشكلات التطور. ولعمري تخطيط كهذا، وعزم على تنفيذه، انما يستلزم ان نعلو بالعملية التعليمية، ونعلو ونعلو، ونرسيها كمضمون جوهري لحركة القوى البانية للتقدم على كل صعيد.

وهنا دور ومهمة واتجاه توليدي، تنسكب ضمنه الجهود الرامية الى جعل التعليم مصنعا يتخرج منه الانسان، وقد اصبح موفور العلم والثقافة والقيم السامية ومعززا بالثقة بالنفس، ويقدر على البناء، وعلى ادارة عملية تغيير، تسفر دوما عن دفع عجلة التقدم الى الأمام. وحري بنا ان نحشد الطاقات كلها، وان نضاعفها، ونصبها في عملية تغيير جذرية، واسعة النطاق، تسع الجميع ويقوم عليها الجميع، وهذا ينطوي على إلزام، يحتم ان تتدخل الارادة الشعبية في العملية التربوية والتعليمية، الجارية في المدارس وفي المراكز التربوية والجماهيرية، وفي مراكز الاثراء العلمي «بساتين العلوم»، فكذلك تحال قضية التعليم الى قضية المجتمع ذاته، يقلق عليها، ويرصد مشكلات تعترضها، ويلح على حلها، ويسهم في الحل، بالرأي وبتوفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ الحل بالعمل، وينبه على اخطاء تظهر في هذا الجانب او ذاك.

فدمج الآباء، ودمج الامهات في العملية التربوية، بالاضافة الى انه يتيح فرصة حقيقية لتفاعل المدرسة والبيت معا، في تحقيق مصلحة الطلاب والطالبات، فانه ينقل ظروف المدرسة الى داخل البيوت، ويصبح التعليم هما من هموم الارادة الشعبية، فيأخذ التعليم نصيبه من نشاط هذه الارادة.

فاولئك الامهات، والآباء هم اصحاب المصلحة الحقيقية في نجاح ابنائهم، وهذا النجاح يريدونه تفوقا وتألقا ونطاق فرح لهم. واذا كان ذلك الدمج منظما وفاعلا، فانه ينشىء مراقبة شعبية مستمرة، ترصد التعليم برمته، ويصبح الموظفون المعلمون والاداريون، تحت أنظار ترقب اعمالهم، وتحصي نتائج هذه الاعمال، وتزن هذه النتائج في ميزان مصلحتها. ويصبحون تحت إلحاح شعبي يضغط ويلح على اداء الواجبات على اتم وجه.

وهذا بذاته يفسح المجال امام تحويل المدارس - بعد الدوام المدرسي - الى مراكز ثقافية، تعمل في اتجاهين، الاول هو استقطاب الطلاب والطالبات في نشاطات تربوية وتعليمية، ومنها تعويضهم مواد مدرسية فاتهم فهمها، او إعلاء مستوياتهم في موضوعات معينة، او إثراؤهم باتجاهات العلوم وما جد عليها من تطور.

واما الاتجاه الثاني، فهو الدور الاجتماعي للمدرسة، وضمنه تسهم المدرسة في تطوير البناء الثقافي للمجتمع، وذلك في خلال نشاطات، ومحاضرات، ودروس في مواضيع شتى، وماهية هذا الاسهام تقررها ماهية الجماعة الانسانية التي يقام من اجلها هذا النشاط وظروفها.

واكثر من ذلك اقامة مراكز للتأهيل المهني للفتيان والفتيات، وايضا للكبار، من الذين تكالبت عليهم الحاجة المعيشية، وتركوا المدارس مرغمين او مختارين، او ان تكون الظروف التي سادت في فترة من الزمان ابقتهم خارج امكانية التحصيل لما فاتهم من علم. فهؤلاء يستطيعون، اذا توفرت لهم ظروف مناسبة، ان يكتسبوا مهنة يفيدون الناس منها ويفادون، على ان تكون المهن التي يتم اكتسابها مقررة في ضوء حاجات المجتمع، تنتج السلع الضرورية، وتتيح اشباع هذه الحاجات، تضيف في الانتاج، وتدعم الاقتصاد، تقلل من استهلاك البضائع المستوردة، وتقرب من امكانية التصدير. وايضا ان يضاف الى جانب كليات الهندسة في الجامعة، اجنحة خصيصتها ان توفر للفنيين امكانية تطوير قدراتهم المهنية، فيتمكنوا من تطوير مجال عملهم ورزقهم.

ومن الضروري ان تشتمل هذه المراكز على مستويات علمية ومهنية، رفيعة المستوى، واخرى متواضعة، وان يتاح لكل فرد من افراد المجتمع ان يتعلم المهنة التي يريد ان يعتاش بها.

واخرى مدارس صناعية يبدأ التعليم فيها، في مراحل مبكرة، ويستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية. او يضاف عام او عامان اخريان، وذلك للاضافة في مستوى المهارات بالتخصص. وهذه مدارس تستمد قيمتها واهميتها من كونها موكلة بتوفير الكوادر من الحرفيين لشتى فروع الانتاج، ويأتي الالتحاق بالجامعات فيضيف كوادر في مراتب رفيعة اكثر فاكثر في قطاع الانتاج.

واخرى مراكز لرعاية الابداع والذكاء الخارق. فالعبقرية تحتاج ظروفا ملائمة لكي تخترع وتضيف.

ثم ان الجامعات يجب ان تكون مهد الابحاث العلمية، ولدوائر الابحاث فيها يجب ان تتوفر كافة الامكانيات. وهناك فتيان وفتيات، شاءت ظروف زمانهم ان يكونوا هم انفسهم موجات الحرية التي انطلقت على بساط الزمان، وكان بلاؤهم لا يعدله اي شيء في هذه الدنيا، لقد استذروا علياء ما جلس فيها غير الشهداء، وبقوا احياء، وهؤلاء في اعماقهم رسبت رغبتهم، بان يصبحوا اطباء، او محامين او مهندسين او اي شيء اخر، ان يكملوا تحصيلهم الجامعي في موضوع رغبوا فيه، ارادوه وما زالوا يريدونه، او تحولوا عنه الى رغبة في موضوع اخر. هؤلاء الان في حيرة من امرهم، فماذا يفعلون؟ وكيف يكملون تحصيلهم وقد اخسرتهم ظروفهم بعض علم وامكانية. ولا مفر من ايجاد حلول حقيقية ملموسة لهم، بان يقام اطار او نظام يجمعهم ويعطيهم ما فاتهم ويوفر لهم امكانية الالتحاق بالجامعة. وهكذا ينفسح المجال امامهم، ويعودوا من بعد اكمالهم تحصيلهم الجامعي، بناة فرح وامل، فالعزائم التي فلت عزم الحديد، قد مازها العزم، فلذا ما انضافت الفكرية

وزنها يوازي ما بين ٢٥ و٤٠ في المئة من وزن الطفل!!

حذار الحقائب المدرسية الثقيلة



الكثيرون من التلامذة يشكون الم في الظهر، ويجمع الاختصاصيون على ان المسؤول الاول عن هذا الوجع هو الحقيبة والمقعد الدراسي..

ويشير بعض الدراسات الى ان هناك واحدا من كل اربعة صغار في سن الدراسة يزورون الطبيب، ويشكون من ألم الظهر في اغلب الاحيان في نهاية النهار.

فمنذ سن السابعة، من الشائع ظهور تقلصات عضلية. والعادة ان العمود الفقري تتم المحافظة على توازنه بفضل عضلات مشدودة على الدوام. وفي حال التعب لا تلبث هذه العضلات ان تنقبض، محدثة في اغلب الاحيان تقوسا مفرطا، بحيث تنفر القعدة الى الخلف، والبطن الى الامام. ويترجم التواء العمود الفقري بدوره، بخلل في توازن الجذع يترافق مع ظهور حدبة في الظهر. وعندما تتجاوز استدارة الجذع ٢٠ درجة ينبغي المباشرة بالقيام بجلسات اعادة تأهيل، وربما اخضاع الصغير لارتداء «الكورسيه» الذي يعطي نتائج ممتازة على المدى الطويل.

ويمكن ان ينجم التواء العمود الفقري عن تساو في طول الاطراف السفلى. وفي هذه الحال يكفي انتعال حذاء مناسب، والتزام وضع جلوس سليم.

وقبل سن البلوغ، فان التواء العمود الفقري والتقوس المفرط يتم اصلاحهما بسهولة لان النمو في مثل هذه السن يمكن ان يبلغ سنتيمترا واحدا في الشهر. وهذه الاضطرابات يمكن ان تصبح غير قابلة للانعكاس اذا لم تؤخذ على محمل العناية باكرا.

وعلى الرغم من نصائح الاطباء فان الحقائب المدرسية آخذة في الثقل كل سنة اكثر من الاخرى. ففي الصفوف الابتدائية تزن بين ٨ و١٠ كغم، وفي الثانوية بين ١٠ و١٥ كغم: وهذا ما يوازي بما بين ٢٥ و٤٠٪ من وزن الولد. وفي اغلب الاحيان، تحمل الحقيبة على الكتف، الامر الذي يؤدي الى مزيد من عدم التوازن. وهناك بعض التمارين التنفسية التي توفر الراحة للظهر، وتجعل الحقيبة اكثر خفة، ومن هذه التمارين انقباض البطن، الترافق مع تنفس عميق والذي يسمح بخفض التوترات التي تمارس على الظهر الى النصف.

واخيرا فان تمارين التربية البدنية، حتى الاكثر سهولة، ينبغي ان تتم بتحفظ.

وفي اغلب الاحيان لا يتكيف التلميذ، بشكل سيء مع مقاعد الدراسة. ويبقى ان نعلم الولد كيف يضع قدميه على الارض ويجلس جلسة مستقيمة.. في انتظار تأمين المقاعد المدروسة التي تراعي الظروف الصحية المطلوبة■

والعلمية الى ذلك العزم، كانت الارادة القوية والعلم الرفيع في شخص يريد ان يبني عزا ومجدا.

ان الظروف التي احاطت، كبست على انفاس جهاز التعليم لتهرأه، وقد فعلت ذلك لعلمها وادراكها، ما يعنيه التعليم بالنسبة للحياة، فهي اي الحياة بلاه كما القفر في ارجائه الرمال تتقاذفها اكف الرياح، وشاعت من جراء ذلك مواطن الضعف في حنايا هذا الجهاز، وتكاثرت مشكلاته، فلا عد ولا حصر. ومع ذلك، فانها المشكلات التي يتوجب عليها ان تغادر درب حياة الاجيال من ابناء شعبنا، وعليها ان تستقيل من دنياهم. وذلك لانها، كما هي، تعترض قوام الحياة ذاتها. واحسب ان لهذه الاجيال الحق كله في ان تحصد الزرع، والنجاح الباهر ان تتوج به حياتها.

لقد افاض ذلك الضعف الدموع في عيون الابناء، وزرع لهم الاسى في صدورهم، وترك الكثيرين منهم عاجزين عن مواجهة الصعوبات والعقبات التي تعتصرهم وتشقيهم، واحيانا تقعدهم عن تلبية حاجاتهم اليومية. وما كان ذلك الضعف الا ليهرأ البنية الاجتماعية ويخلخلها، الامر الذي يدعو الى قرار، ومن اعلى رأس في السلطة، او في تلك الحركة، او ذاك الحزب، او ذاك المجلس او تلك البلدية. وهذا القرار هو ان تأخذ المسؤولية مجراها، وتفصح عن جوهرها. فلا مساومة مع هذا الضعف وهذا الفشل، ولا مصالحة اسبابه. ولا مناص من تفجير طاقات الخير كلها، وحشها في عملية تربوية وتعليمية شاملة تخلع ذلك الضعف من ذلك الجهاز، وتحقق رقيا انسانيا يصعد بالبناء الاجتماعي الى مراتب اعلى في الفلاح.

وقد قلنا بانه، طالما ان هناك اضافة، فان ارادة التغيير برمجت ونشطت واضافت. وكان التخطيط ضد العشوائية واول باتباعه، وذلك لان العشوائية، بما تسفر عنه، له وجه دلالة على بؤس مجراها، وخطأ انتهاجها، فنتائج السير عليها مقرونة دوما باحباط يدل على انها غير مكتملة الاصابة، ويكشف عن الحاجة الى الاسلوب العلمي، واذن هو ولا غيره، وفي كل سعي، في مجرى البناء، وفي كل عملية ارتقاء. وذلك لان انتظام الارادات في الاداء، يقتضي تنظيمها، وهذا التنظيم هو التخطيط العلمي الذي يحشدها ويجسدها في مقارعة الظروف.

واذا لم تكن هذه الارادات، قاطعة منطلقها، وربها وغايتها، ومتساوقة بوعي عميق، وحرة الاداء، فان ذلك سوف يكون له اثره على فاعليتها، ومن ذلك يتأثر تنفيذ الخطة الموضوعة.

ثم ان القطاعات الانسانية التي يستهدفها التخطيط تحتاج الى معرفة بأحوالها المعيشية والثقافية، وهذه معرفة مبتغاة لذاتها، ولحل التناقض القائم بين ظروف الحياة اليومية، وبين تنمية الثقافة، وفي يقيني، ان الحل يتحقق بان يكفل التخطيط امكانية العيش الكريم، وامكانية التعليم معا.

ودعوني اقول، بان التعليم يجب ان يكون مكفولا لكل فرد في المجتمع، ويجب ان تتولى ادارة التربية والتعليم متابعة مسار الحياة التعليمية والمعيشية والسلوكية في مجرى حياته، وذلك من الروضة، وحتى اخر يوم له على مقاعد الدراسة، وان لا تهمله، فاذا حصل طارىء، ودعاه الى ترك المدرسة، فعليها ان تفتش عنه، وتجد له اطارا يكون له عونا في ان يتعلم، وان يجد سبيل عيش كريم.

وطالما اننا اوجبنا العلم والثقافة لكل فرد، كاساس لعملية تغيير شاملة تنشد التقدم، وتنجزه في كل حين، وطالما اننا نفعل ذلك لاصرارنا على جعل مجتمعنا يتناغى، وتتدافع قواه، في حركة محكمة الاداء، تعرف مشكلاتها، وتعرف حلولها، وتنجزها بالعمل، وبأسلوب علمي، فان من المعقول ان نفطن الى ان افظع وابشع عملية يمكن ان نقوم بها، هي ان نسلب الارادة حريتها، وذلك بالسيطرة على حاجتها، واستعمالها في احتلال هذه الارادة وتحويلها الى تابعة لارادة من بيده القرار والمال، فبذلك نبدأ بتحويل المجتمع الى سادة ومسودين، الى فئة بيدها كل شيء، واخرى تابعة فتابع ومتبوع، التابع يبيع، والمتبوع يشتري، وتصبح حرية الارادة سلعة تباع وتشترى، وهذا البيع والشراء يبرر نفسه والبيع والشراء والتبرير مفسدة، تفسد المجتمع، وتجعل الشمس تغرب حيث اشرقت، وتبدأ الحياة تدور بالمقلوب، وحيث وصلنا نتوقف لنبدأ من جديد.

ينقسم المجتمع الى فئة، لا يؤخذ رأي لها، ولا تشارك في تشكيل قرار صادر من اعلى ويتعلق بشؤون حياتها، واخرى فئة تفعل ما تشاء، وهي قليلة العدد، معزولة عن الناس، وعن الواقع. يفصل بينها وبينه جيش من الأفاقين والمنافقين، النفعيين المهرة في الكذب، وفي الممارسة التي تسلب الناس حرية ارادتهم وجهدهم.

ويقال عندها بان الذي يبخس الناس اشياءهم، وحرياتهم، انما يريد السلطة والجاه والمال وفقط ويفضح التاريخ، وفي وعي كل فرد في المجتمع، عن الدرس الذي يعشقه المقهورون والمغلوبون على أمرهم، وذلك ان مآل ذلك الأبق الفاسد الذي يسلب الانسان انسانيته ان يصبح المنبوذ والمكروه، من جانب شعبه.

ويكتب التاريخ مرة اخرى، بان تحرير الحاجة، يعني قبل اي شيء اخر، ان لا تكون هي «الحاجة» بنفسها سببا في ان يفقد الانسان حرية ارادته، وحريته في ابداء الرأي، والتعبير عن موقف.

وهنا نتوقف، ونستشرف، قصة حركات عملت على الساحة، وكيف كانت تشترط التبعية لها، في مقابل ان تقدم المال لطالب علم، لم يفكر في شيء سوى تعليمه اراد ان يتعلم، فاخذوه الى الحركة مقابل ان يتعلم، وذاك الطالب، وتلك الحركة مثال المسلوب والسالب، وارادة المسلوب كانت في الوسط بين الاثنين. واحد يريد ان يستبقيها حرة، وآخر يريدها لنفسه لحركته، والاقوى هو المنتصر، وهذا الذي انتصر، لم يفكر بشعبه، والسبب هو ان التعليم قضية حيوية للشعب كله فردا فردا، فهي اذن للجميع، ويجب دعمها لانها كذلك، ومن دون شروط والدعم للقضايا الحيوية من دون شروط هو الموقف الذي يستوجب الحكم من خلاله على سلامة مواقف هذه الحركة او تلك، ان الاهلية لقيادة التطور لا تتأتى بالمتاجرة بالحرية، ولا بانطلاق الفكر وانشغاله بطرح حلول لمشكلات غير معروفة، ولا تخص الواقع الموضوعي، ولا بالجلوس على سطح المجتمع. فالحركات التي فعلت ذلك في حقب من التاريخ، قد بقيت هناك على السطح، تحت تأثير الحر والبرد، الى ان تصدعت فتفتت، فتبعثرت اشلاء ممزقة، لا يدري جزء منها، اين استقر الجزء الاخر. وقد كان ذلك مصيرها، لانها لم تنحدر بالتعليم، وبالعمل الاجتماعي الى اعماق الواقع الاجتماعي. وليس ثمة مقارنة بين تلك الحركات التي نشأت على سطح المجتمع، وبين حركة «أثرها التلازم بين الارتقاء بالتعليم الى مراتب اعلى فأعلى، وبين شحذ الطاقات الاجتماعية واستقطابها، في القدرة المؤهلة تاريخيا، بان تحفظ لهذا الارتقاء ديمومته في الزمان، فلعمري هذا شأن حركة قامت للتغيير وتحرص على التعليم حرصها على بعث حضارة جديدة، فهذه وبحق حركة مؤهلة لقيادة التطور■■

خـــــوازيـــــق!!

منشان شو ... ؟!



• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

خلق الله سبحانه وتعالى كل شيء لسبب، هذا ما كنت أكتبه يا (صاحبي) في بداية كل موضوع (إنشاء) وأنا طالب في المدرسة.. لم أكن افكر في معنى هذه الجملة أو غيرها.. وكبرت، ويا ليتني مت قبل ان اكبر، وكنت نسيا منسيا.. وبدأت افكر في كل شيء.. وكما تعلم يا (صاحبي) فالتفكير ممنوع في هذا الزمان. لماذا ندرس؟!! لماذا نتعلم؟!! لماذا نناضل؟!! لماذا نعتقل؟!! لماذا نستشهد؟!! لماذا خلقنا؟!!

ويخرج لنا يا (صاحبي) عشاق الشعارات.. وأصحاب الكلمات المنمقة، والحناجر القوية، والخطب الرنانة، ويكون الجواب من أجل الوطن.. من أجل الحرية.. من اجل المعتقلين.. من أجل بسمة الاطفال.. من اجل الربيع القادم.. من اجل السواعد السوداء.. من اجل امهات الشهداء.. من أجل.. من اجل.. من اجل.. كلمات وشعارات لكننا نحيا ونعيش بلا سبب.. نعيش ذلا ونموت جوعا، وندرس بلا هدف ونمضي بلا طريق.. ونكون ولا نكون..

ويخرج لنا المسؤولون.. والسياسيون.. والمهمون.. وتجار (الادميين) عبر الاذاعة بمناسبة وبغير مناسبة، يمدحون، ويحيون، ويتمنون لنا حياة سعيدة في ظل قيادة حكيمة، رشيدة، أبية.. ويصرخون ولا يكفون عن الوعود، ان غدا لناظره لقريب، وننتظر.. وننتظر.. ويطول الانتظار، ولا يأتي الغد، هل سرقوا منا الغد مثلما سرقوا الوطن؟! والحب؟! والحلم؟!

نعم يا (صاحبي)، لا زلنا نجري خلف وهم، وبلا هدف.. وأنا هنا اصرخ: خلقنا يا (صاحبي) من أجل شيء مقدس وهي حياة كريمة■■

الحلقـــة الثالثـــة

معجـــزات القـــرآن العلميـــة

• وجود أحياء في السماء:

هل هناك حياة في رحاب الكون كالتي نعرفها على سطح الأرض؟؟ سؤال شغل الفلكيين حديثا، وخرجوا منه بنتيجة هي: انه لا يستبعد وجود أحياء في كواكب أخرى كما هو الحال في كوكبنا الارضي.

وقد ثبت من المباحث الحديثة في هذا الصدد أن على سطح المريخ وفي جوه حرارة وماء وأوكسجين وهي الشروط الثلاثة اللازمة للحياة.

وإذا نظرنا إلى القرآن نراه يشير إلى وجود أحياء أخرين غير الذين يعيشون في كوكبنا هذا، كما جاء في قوله تعالى:

«ومن آياته خلق السماوات والأرض، وما بث فيهما من دابة» (الشورى: ٢٩).

«إن كل من في السماوات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً» (مريم: ٩٣).

«وربك أعلم بمن في السماوات والأرض» (الاسراء: ٥٥).

• اغشية الجنين:

قال الله تعالى: **«يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك»** (الزمر: ٦).

ففي هذه الاية الكريمة معجزة علمية للقرآن، فقد أخبر أن الجنين له ثلاثة اغشية سماها ظلمات، وهي الان يطلق عليها: الغشاء المنباري، والخوربون، والغشاء اللفائفي، والجدير بالذكر أن هذه الاغشية لا تظهر الا بالتشريح الدقيق، وتظهر كأنها غشاء واحد بالعين المجردة.

• توازن العناصر الكونية:

قال الله تعالى: **«وإن من شيء إلا عندنا خزائنه، وما ننزله إلا بقدر معلوم»** (الحجر: ٢١).



بقلم الشيخ: أحمد جاموس/ ابوديس

وقال تعالى: **«وكل شيء عنده بمقدار»** (الرعد: ٨).

نعم كل شيء في هذه الدنيا جعله الله بمقدار.

ففي هذه الاية الكريمة أيضا معجزة علمية للقرآن.

• نقص الاوكسجين في الارتفاعات:

قال الله تعالى: **«فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء»** (الانعام: ١٢٥).

فمنذ ارتياد الطبقات الجوية العليا بفضل الطيران والبالونات استطعنا أن ندرك ظاهرة طبيعية تنتج عن نقص اوكسجين الهواء في تلك الطبقات، اذ يشعر الصاعد في هذا العلو ببعض الصعوبة في التنفس ويحس بالضيق، والاية القرآنية السابقة صرحت بأن من يرتفع في السماء يشعر بعوارض الضيق، وقد لفتت هذه الظاهرة نظر هواة التسلق حتى قبل ارتياد الطبقات الجوية العليا.

• تقسيم الذرة:

قال الله تعالى: **«وما يعزب عن ربك (١) من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين»** (يونس: ٦١).

إن أصغر جزء يمكن أن يوجد في عنصر ما يسمى الذرة، وقد ظل الاعتقاد السائد الى القرن التاسع عشر أن الذرة غير قابلة للتجزئة، وخلال عشرات السنين الماضية حول كثير من رجال الطبيعة اهتمامهم الى مشكلة تقسيم الذرة التي لا تتجزأ فوفقوا أخيرا الى تجزئتها ووجدوها تحتوي على الدقائق الاتية: (البروتون، النيوترون، الالكترون.

• تلقيح السحاب:

قال الله تعالى: **«ألم تر ان الله يزجي (٢) سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق (٣) يخرج من خلاله»** (النور: ٤٣).

الشاهد في هذه الايه هو قوله تعالى: **«ثم يؤلف بينه»** فقد كان الناس يمرون بهذه الكلمات فيرونها مجازا من المجازات البلاغية ولكنها في الواقع من أمهات الحقائق الكونية التي كشف أسرارها العلم.

• تمدد الكون وسعته:

قال الله تعالى: **«والسماء بنيناها بايد (٤) وإنا لموسعون»** (الذاريات: ٣٧).

هذه بعض معجزات القرآن العلمية■■

١ـ ما يعزب عن ربك: لا يغيب ولا يخفى عن علم الله.

٢ـ يزجي: يسوق برفق وسهولة.

٣ـ الودق: المطر.

٤ـ بايد: أي بقدرتنا.

• انتهى •



بعد عشرين عاما على رحيلها:
ما زالت اغانيها أفضل الأغاني العربية

ام كلثوم حية في قلوب العرب

لا تزال ام كلثوم وبعد عشرين عاما على رحيلها تحتل المراتب الاولى في مبيعات أشرطة التسجيل والأسطوانات في مصر والعالم العربي كما أن اغنيتين من اغانيها لا تزال في رأس قائمة افضل الأغاني العربية منذ تسجيلها قبل ثلاثين عاما.

ولا تزال أم كلثوم رغم مرور كل هذه السنوات «سيدة الغناء العربي» وفق ما يؤكده محمود لطفي المستشار في الجمعية المصرية للمؤلفين والملحنين.

فأغنية «إنت عمري» التي ألفها أحمد شفيق كامل ولحنها محمد عبد الوهاب بيع منها ٣٠٠ ألف شريط خلال العام ١٩٩٤ لتظل بذلك الأولى في أرقام المبيعات منذ صدورها في العام ١٩٦٥، تأتي بعدها أغنية «الأطلال» لابراهيم ناجي من تلحين رياض السنباطي، التي بيع منهات ١٨٨٥٠٠ شريط ويوضح لطفي أن هذه الأرقام «لا تشمل الأسطوانات المدمجة التي بدأت تروج حديثا في مصر ولا النسخ غير المرخصة.

ويضيف انه لم يتمكن بعد «أي مطرب من منازعتها على أول مرتبتين في أرقام «المبيعات».

توفيت أم كلثوم في ٣ شباط «فبراير ١٩٧٥» في القاهرة لكنها لا تزال حية في قلوب المصريين على أختلاف أعمارهم والذين يطلقون عليها إسم «ثومة» تحببا أو «السيدة» أو «عظمة» أو «سفيرة الغناء العربي» و«كوكب الشرق».

ويقول مجدي العمروسي صاحب شركة «صوت الحب» للتسجيلات التي اسسها مع محمد عبد الوهاب «انها كانت تمتلك أفضل صوت خلقه الله».

ويضيف «كانت تغني بعظمة وشموخ ودفء، محتفظة بأصولها الفلاحية. كان لها حضور قوي وكان صوتها يحرك أشجان المستمعين.

ولدت ام كلثوم التي حملت إسم فاطمة ابراهيم السيد في شهادة ميلادها في العام ١٨٩٨ لعائلة فقيرة في قرية طماي الزهايرة في الدلتا وتعلمت القران على غرار كل ابناء الفلاحين.

ومنذ سن السابعة شجعها والدها الشيخ ابراهيم السيد البلتاجي مؤذن القرية على الغناء. وبلغ اول أجر تلقته طبقا من الارز بالحليب والثاني عشرة قروش. لكنها كانت في ما بعد تتقاضى أعلى الأجور في العالم العربي.

اقامت ام كلثوم في القاهرة عام ١٩٢٣ وتعلمت أصول الموسيقى على يد الشيخ أبو العلا محمد. وقد قام أكبر المؤلفين والملحنين بالكتابة والتلحين لها مثل محمد القصبجي وزكريا أحمد ورياض السنباطي وكذلك الشعراء أحمد رامي وإبراهيم ناجي وأحمد شوقي الذي غنت له «نهج البردى» والهادي آدم السوداني الذي كتب لها «أغدا ألقاك» وجورج جرداق في «هذه ليلتي».

وكانت أغنية «إنت عمري» أول عمل جمعها بمحمد عبد الوهاب وقد وصفت الصحافة لقاءهما حينها «بلقاء السحاب» وبين ١٩٣٦ و١٩٤٨ لعبت دور البطولة في ستة أفلام موسيقية هي: «وداد» و«فاطمة» و«سلامة» و«نشيد الأمل» و«دنانير» و«عايدة».

غنت أم كلثوم أكثر من ٣٠٠ اغنية ألف منها أحمد رامي ١٣٧ أغنية، وكانت مدة أغانيها تتراوح بين خمس دقائق وساعة ونصف.

وفي الستينات كانت مصر تعيش كل أول خميس من كل شهر ساعات مع أم كلثوم. حيث كان أفراد الأسرة يتحلقون حول المذياع أو أمام شاشة التلفزيون للاستماع إلى صوتها و«آهاتها».

ويؤكد كمال النجمي الناقد والمؤرخ الموسيقي أن «أم كلثوم تمثل رمزا لاستقلال مصر ونهضتها الفنية».

فعند قيام الجمهورية في العام ١٩٥٢ أصبحت صوت الثورة والعروبة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧ جالت العالم لجمع تبرعات للجيش المصري.

كان الزعماء العرب يستقبلونها كملكة، وفي المغرب أهداها سكان فاس شمعة خضراء طولها متر مرصعة بالحجارة الثمينة وفي الكويت فرش لها الأهالي الأرض عطرا.

وكان الملحن محمود الشريف الحب الكبير في حياة أم كلثوم التي تزوجت مرتين. المرة الأولى زواجا صوريا في الثلاثينات لتتمكن من الغناء في فلسطين حيث رفضت السلطات البريطانية السماح لها بالدخول دون زوج. وفي العام ١٩٥٤ تزوجت الطبيب الشهير حسن الحفناوي.

وقد فاق عدد الذين ساروا في جنازة أم كلثوم أولئك الذين ساروا في جنازة عبد الناصر عام ١٩٧٠ وقدر عدد المشاركين بمليون شخص تقريبا تجاذبوا تابوتها محاولين الحيلولة دون دفنها.

ويقول النجمي أنه «رغم هدم الفيلا التي كانت تقيم فيها في الثمانينات وعدم تشييد اي تمثال لتخليدها، لا تزال أم كلثوم حية في قلوبنا ◻

موجات فنية

كل سنة وانت طيب

الفنانة الشابة «سحر رامي» ستشارك زوجها الفنان المنتج «حسين الامام» بطولة الفيلم السينمائي الجديد «كل سنة وانت



طيب».. عن سيناريو لابراهيم عيسى وإخراج المخرجة الجديدة «ساندرا نشأت».. ويشارك في الفيلم مجموعة كبيرة من الفنانين منهم نجوى فؤاد ونهى العمروسي وشفيق جلال وأحمد آدم وحسن الأسمر ويدور في ليلة رأس السنة.

تيسير فهمي تبحث عن السعادة

«سعاد» إمرأة جميلة متزوجة من رجل أعمال يوفر لها كل سبل الحياة الكريمة، لكنها ـ رغم ذلك ـ تعاني من الوحدة، لأن زوجها مشغول عنها بعمله الدائم. وتبحث في حياة صديقاتها فتجد أن كلا منهن تحيا حياة سعيدة تفتقدها هي. وفي النهاية تكتشف أن السعادة هي الرضا بالواقع وليس بالمظاهر البراقة، ومن ثم تبدأ حياتها من جديد.

هذه هي أحداث أحدث سهرة تلفزيونية أنتجها قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري وقامت ببطولتها تيسير فهمي ونبيل الحلفاوي وسعاد نصر وجورج سيدهم وناهد جبر وفاروق فلوكس. قصة وسيناريو وحوار عادل عبد الحميد، وإخراج زينب علام.

باري وايت..في تلفزيون مصر

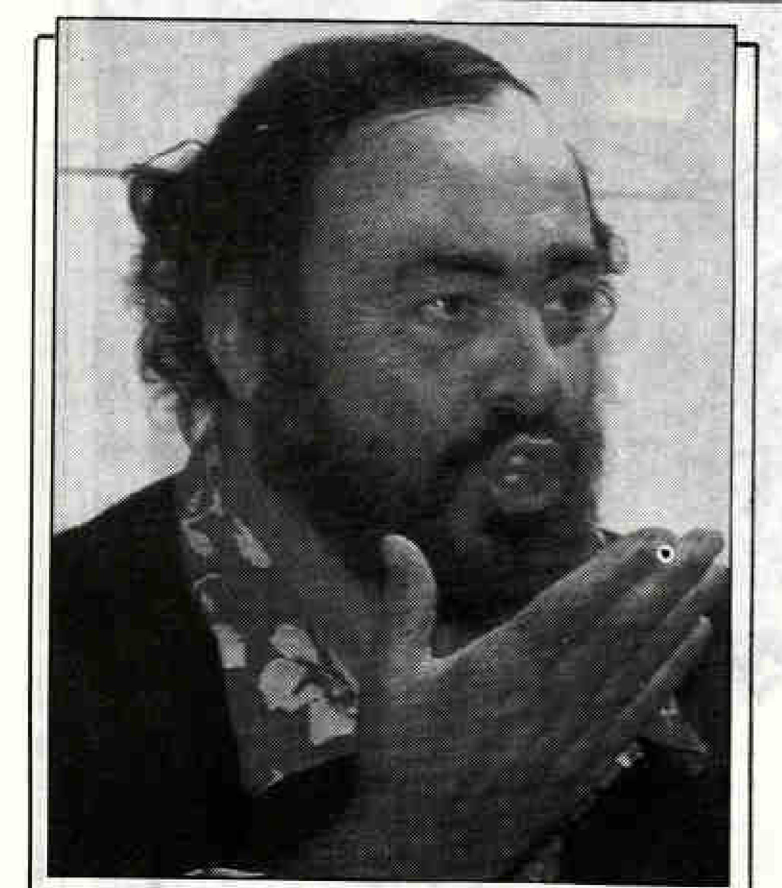
المطرب الأمريكي باري وايت أقام سهرتين في القاهرة إتفق على تصويرهما للتلفزيون المصري، كما تم الاتفاق معه أيضا على تصوير برنامج خاص يتضمن عددا من الاغاني التي قدمها في عدد من عواصم العالم. وقد إشترت حق هذا البرنامج إحدى القنوات الفضائية وقررت إهداءه للتلفزيون المصري والقناة الفضائية المصرية.

سيمون في ليالي القمر

المطربة الشابة سيمون تعود مرة أخرى إلى الدراما التليفزيونية من خلال مسلسل «ليالي القمر» الذي تستعد لتصويره حاليا قصة منى الصاوي وإخراج أحمد خضر، يشترك في المسلسل أحمد عبد العزيز، ومحمد هنيدي، وعلاء ولي الدين، وتدور الأحداث حول طموحات الشباب الريفي وتطلعاتهم للعمل والاقامة في القاهرة.

أحمد ومحمود ثنائي جديد

كون الفنانان أحمد راتب ومحمود القلعاوي ثنائيا كوميديا تلفزيونيا جديدا، يظهر ذلك من خلال أول تعاون فني بينهما في السهرة الكوميدية «الرجالة عايزة إيه» والاجابة على هذا التساؤل سوف تأتي من خلال الممثلات المشتركات في السهرة وهن هدى رستم، وأنعام الجريتلي ومديحة زنور.



وقبلة من بافاروتي على الهواء

لوتشيلنو بافاروتي مغني الاوبرا الشهير يبعث بقبلة للصحفيين الذين تجمعوا للقائه في مؤتمر صحفي عقده عقب وصوله الى ليما عاصمة «بيرو» وقد أحيا بها مجموعة من الحفلات مؤخرا.



الاميرة ديانا في لقطة «انسانية» خلال زيارتها لمؤسسة «ليدر هيد» لرعاية فاقدي البصر في ضواحي لندن. وتبدو الاميرة وهي تحنو على الشاب «كريس اندرسون» الذي فقد البصر منذ ولادته.

اللقاء، اثار موجة من الارتياح لاهتمام ديانا رغم المشاغل والمشاكل التي لا تنتهي.

لست المرأة السندريللا



● الفنانة صفية العمري

ذات يوم رشحت لان اكون احدى بنات النجمة الكبيرة فاتن حمامة في فيلم «امبراطورية ميم» ولكن لم يتم ذلك وتأجل اللقاء بيني وبينها حتى موعد تلفزيوني آخر.

واسترسلت صفية العمري تتحدث عن بداياتها الفنية:

كانت بدايتي الفنية عندما شاهدني المخرج حسين كمال مع زوجي جلال عيسى الذي قدمني الى المنتج الراحل رمسيس نجيب، وقد رشحني لدور في فيلم «امبراطورية ميم» ولكن الاتفاق لم يتم وضاعت مني فرصة عظيمة.

■ ما هي الادوار التي ترفضينها ولماذا؟

● لقد رفضت على مدى تاريخي الفني ادوار «السندريللا» بمفهوم السينما التقليدية، رفضت ادوار البنت المغلوبة على امرها والتي تخدع بسهولة، ولكني قدمت ادوار المرأة التي تتغلب على المصاعب، والمرأة التي اذا حدث وأحبت، تكشف عن طبيعتها كأنثى ضعيفة لا غنى لها عن الرجل. بشكل عام كانت ادواري في معظمها تعالج مشكلة المرأة العادية.

■ تجاربك المسرحية لا يبدو انها غنية، أليس كذلك؟

● كانت اولى تجاربي المسرحية في «الملاك الازرق» ولكنني لم أخض التجربة المسرحية بشكل كثيف لانه لم يعرض علي نص جيد يدعوني للاقدام على هذه الخطوة. كما ان المسرح يحتاج الى تفرغ، وهذا يعني ان الارتباط بالمسرح يتطلب التضحية باعمال كثيرة. ولكنني رغم ذلك مستعدة للعمل والتضحية اذا كان الدور يستحق. المسرح يحتاج الى السهر يومياً، والسهر يؤثر علي وعلى وجهي.

سبق لي ومثلت مسرحية مع عبد المنعم مدبولي وهدى سلطان ولكنني مللت من السهر يومياً، ورغم ذلك فانا اشتاق للمسرح ولا بد ان اعود اليه في دور احبه واسهر لاجله.

■ هل يعاني المسرح، كالسينما، من نجومية الرجال؟

● هذه الظاهرة موجودة وهي التي تجعلني بعيدة عن المسرح وهي اننا نعيش الان عصر «مسرح الرجال» أي ان المسرحيات الكبيرة تكتب من اجل عادل امام او محمد نجم او سيد زيان او سعيد صالح وانها مسرحيات رجالية، وليس بين نجوم المسرح من يقبل ان تشاركه ممثلة البطولة مناصفة، وهذا يعني ان ممثلات المسرح اليوم عبارة عن «سنيدة» لنجومية الرجال.

■ من المعروف انك نلت عددا من الجوائز فما هي وما هو تأثيرها عليك؟

● الجوائز التي حصلت عليها متعددة وانا سعيدة جداً بها وقد نلت اولى الجوائز عن دوري الاول في فيلم «العذاب فوق شفاه تبتسم» نلت عنه جائزة مهرجان موسكو، ولكن الجائزة كانت بالنسبة لي مخيفة بل ومرعبة وجعلتني اتردد بعد ذلك في قبول اي دور. ثم حصلت على جائزة من فيلم «حب لا يرى الشمس» وفيلم «الارملة والشيطان» وكانت كل جائزة تجعلني اتوقف فترة عن العمل لكي اعيد حساباتي مع نفسي، ومضاعفة جهودي في كل عمل جديد أقدمه. وبصراحة اكثر هذه الجوائز قد تكون هي السبب في جعلي مقلة في اعمالي.

ولم تشأ الاسهاب في الكلام وتركناها تفكر في دور جديد ■

الرياضة

علي عثمان مدربا لفريق شباب الخليل الرياضي

● رجب شاهين /رئيس النادي

ضمن سياسة الهيئة الادارية الجديدة لنادي شباب الخليل الرياضي باعادة فعالية وقوة الفرق الرياضية المختلفة، فقد قررت تعيين المدرب القدير علي عثمان مدرباً للفريق الاول للنادي حيث سبق له أن درب الفريق لعدة مرات سابقة اكسبه خلالها خبرة جيدة في التكتيك والتوزيع ونقل اللعب وكذلك لياقة بدنية مميزة وعالية وكان له بصمات واضحة على اداء اللاعبين والفريق كاملا.

الاتحاد الرياضي يكرم فرقه

اقام نادي الاتحاد الرياضي حفل تكريم لجميع لاعبيه وقدم الجوائز والهدايا التقديرية وقد القى عرسان ابراهيم نائب رئيس الهيئة الادارية امين سر الرابطة تحدث فيها عن تقدم مستوى فرق الاتحاد بهمة المسؤولين والمدربين امثال محمد خنفر وعزام ابو ظريفه واللجنة الرياضية وكل من يعمل في النادي وحسن الانتماء الذي يميز اعضاءه ثم قام واعضاء من الهيئة الادارية بتوزيع الهدايا على مستحقيها.

المناصب واللجان المختلفة لـ:

الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة في غزة

تم تشكيل الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة وزعت المناصب على النحو الاتي:

سالم كامل الشرفا (رئيس الاتحاد)، محمد عبد الخواجة (نائب رئيس الاتحاد)، محمد سالم الباز (امين السر)، محمد صالح الدلو (العلاقات العامة والاعلام ورئيس لجان الاتحاد)، فتحي محمود النديم (امين الصندوق والعهدة)، عبد ابو حصيرة (عضو الاتحاد ومسؤول المنطقة الوسطى وشؤون اللاعبين)، مصباح العسقلاني (عضو الاتحاد ومسؤول شمال غزة جباليا وبيت حانون)، عزات جمعة (عضو الاتحاد مسؤول منطقة خانيونس ورفح)، رشاد الدلو (عضو الاتحاد ومدرب عام المنتخبات).

لجان الاتحاد

ا ـ اللجنة الفنية والحكام:

محمد صالح الدلو (رئيس اللجنة الفنية والحكام)، محمد صالح الباز (عضو اللجنة الفنية والحكام)، فتحي محمود النديم (عضو اللجنة الفنية)، عبد ابو حصيرة (سكرتير اللجنة الفنية)، رشاد الدلو (عضو اللجنة الفنية)، مصباح العسقلاني (سكرتير لجنة الحكام)، وعضوية كل من عزات جمعة، هاشم جاد الله، سعيد ابو حصيرة.

ب ـ لجنة المراسم والاستقبال:

سالم الشرفا (رئيس)، محمد الباز (مقرر)، وعضوية كل من محمد الخواجا، محمد الدلو، فتحي النديم.

ج ـ اللجنة المالية:

سالم الشرفا (رئيس)، محمد الباز، فتحي النديم.

د ـ لجنة التدريب:

محمد الدلو (مدير المنتجات)، مصباح العسقلاني (اداري المنتخب)، رشاد الدلو (مدرب عام المنتخبات ومدرب منطقة غزة)، زياد الاسمر (مدرب منطقة رفح)، جمال العيسي (مدرب منطقة خانيونس).

و ـ لجنة الملاعب:

فتحي النديم (رئيس)، رشاد الدلو (مقرر)، وعضوية كل من عزات جمعة، هاشم جاد الله.

ع ـ اللجنة الطبية:

الدكتور احمد اليازجي، دكتور علي بكر، دكتور وائل الشوا، دكتور محمد نعمان عابد، محمد صالح الدلو.

ف ـ اللجنة الاعلامية:

محمد صالح الدلو، محمد سالم الباز.

غ ـ لجنة المواصلات:

عزات جمعة، مصباح العسقلاني، سعيد ابو حصيرة، احمد ابو بكر.

هيئة ادارية لنادي جيوس الرياضي

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي شباب جيوس الرياضي وقد فاز كل من حسن جميل سليم، عبد الرحيم احمد سليم، سامح شوكت، نائل فايز سليم، علاء رفيق، طلال سعيد سليم، خالد بيضة، صالح ظاهر، معزوز قدومي.

في غزة:

فعاليات رياضية على هامش احتفالات الجامعة العربية

صرح راسم يونس مدير عام الشؤون الرياضية في وزارة الشباب والرياضة ان عملا مشتركا مدته عشرة ايام يتخلله فعاليات رياضية ستقام على هامش احتفالات الجامعة العربية بعيدها الخمسين حيث سيقدم كاس باسم الجامعة العربية للفائز في مباراة يتم الاعداد لها بين فريقين سواء من الضفة او من القطاع.

ويتقابل في غمرة هذا النشاط المشترك، فريقا غزة الرياضي وعسكر في لقاء بكرة القدم بصفتهما ابطال الكأس لعام ٩٣، وكذلك يلتقي ابطال كأس ٩٤ في نفس اللعبة، كما يلتقي ابطال فردي الطاولة من الضفة بالترائهم في القطاع على طاولات القطاع.

وستبدأ فعاليات هذا النشاط يوم ٣/٢١ وتستمر لغاية ٣/٣١، وسينشر البرنامج بالتفصيل لاحقاً.

واضاف راسم يونس ان آخر موعد لاستلام الموافقة على المشاركة في المسابقات الثقافية بين الاندية والمراكز الرياضية الشبابية على مستوى المناطق ومستوى الضفة الغربية هو التاسع من الشهر القادم، حيث ستكون هذه المسابقات على شكل مسابقة في المعلومات العامة والرياضية والشبابية.

وافاد الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام المركزية بكرة السلة نادي خوري ان حكام المباراة التي ستجمع أنسات سرية رام الله بطل فلسطين وآنسات نادي الجزيرة الاردني ابطال الاردن هم: عثمان البديري، عماد عكة، نبيل ابو غزالة، حسام تركي، جورج حبش، وزياد بركات.

قـرارات لـجـنـــــة الـقـــــدس اللوائيـــــة

قررت لجنة القدس اللوائية تشكيل تفاهم القدس استعدادا لمباريات اسبوع الكرامة ولقاء تفاهم الشمال يوم الجمعة الموافق ٩٥/٣/٢٤ على ملعب البيرة من اللاعبين التالية اسماؤهم:

يوسف جاد الله وعبد ابو ليلى والياس الرملاوي وعيسى خويص ورياض اسماعيل وناجي جمجوم واحمد عدنان ابو كف واحمد بدر وماهر المعيرجي ومحمد خالد واكرم ابو كف ووائل غيث وعكرمة ابو طير ونائل اسعد وزهير الزعنانين ومراد اسماعيل وباسم الشويكي وعلاء العباسي وايمن سالم ورجب ابو ميالة وعز القاق وايمن الحلبي ومحمود عريقات واسامة ابو الحلاوة.

ويدرب التفاهم عماد عكة ومحمد احمد ابو كف «ابو الهيثم» ويشرف على الفريق اداريا يوسف سلمان وخليل حامد.

وقررت اللجنة تصنيف فرق الانتظار وتوزيعها على الدرجات في لعبة كرة القدم على النحو التالي:

الدرجة الاولى: نادي ابو ديس، ابناء القدس، ام طوبا، الانصار المقدسي، اسلامي سلوان، مركز قلقيلية، العيسوية وجمعية الشبان المسلمين ابو ديس.

الدرجة الثانية: الموظفين جمعية الشبان المسلمين، حزما، جمعية الشبان المسلمين ـ الضاحية، نادي شعفاط جمعية الشبان المسلمين ـ الرام، اهلي الرام، السواحرة الشرقية ونادي شباب عناتا.

الدرجة الثالثة: اسلامي حزما والخريجين والعيزرية والاتحاد الارثوذكسي ـ القدس ودلاسال واتحاد بيت المقدس وجمعية الاقصى وترسنطا بيت حنينا والعناية الاهلية واسلامي شرفات والشيخ سعد وجمعية الشبان المسلمين ـ العيزرية.

نـتـائـج بطولة فلسطين الاولى في كرة الطاولة

جرت في مدرسة ذكور بيت ساحور الثانوية بطولة فلسطين الاولى بكرة الطاولة الفردي والزوجي للمرحلة الاساسية العليا والمرحلة الثانوية.

وقد اشتركت في هذه البطولة جميع الالوية باستثناء خان يونس وغزة حيث تغيبا عن هذه البطولة لظروف قاهرة.

وقد كانت النتائج على النحو التالي

فاز لواء الخليل بالمركز الاول فردي للمرحلة الاساسية العليا ممثلا بالطالب بشير عبد المجيد صلاح

ولواء نابلس بالمركز الثاني ممثلا بالطالب عبد الرحيم باكير.

وفاز لواء الخليل بالمركز الاول ايضا زوجي ممثلا بالطالبين ايمن الشعراوي ومحمد سالم الشويكي.

ولواء نابلس ايضاً بالمركز الثاني ممثلا بالطالبين محمد صنوبر وعماد الجد.

وفي المرحلة الثانوية كانت النتائج كما يلي:

فاز لواء نابلس بالمركز الاول في بطولة الفردي ممثلا بالطالب علاء ندى وفاز لواء قلقيلية بالمركز الثاني ممثلا بالطالب محمود حداد.

وفي الزوجي فاز لواء نابلس بالمركز الاول في بطولة الزوجي ممثلا بالطالبين ايهاب ندى وايمن المدني. ولواء طولكرم بالمركز الثاني ممثلا بالطالبين شادي الرمال ومحمود صباريني.

أشرف على البطولة محمد الصباح رئيس قسم النشاط الرياضي واللجنة اللوائية لمنطقة بيت لحم وقام بتوزيع الجوائز مطيع ابو حجلة ومحمود الجوابره مدير التربية والتعليم في لواء بيت لحم

قام بتحكيم المباريات: يوسف قطامش، محمود قراقع، عماد جابر، محمد ابو سرور، خالد الشلودي، ناصر البدرساوي، حاتم جرار، ماجد عودة، ذياب نجيب، جمال فرهود وفاضل ابو سالم.

لمنــاقشـــة دور الاعـــلام ومكـــانـتـــه الـريادية:

اجتماع للجنة الاعلام الرياضي في الخليل

• من منتصر يونس العناني ـ لجنة الاعلام الرياضي

في مقر جمعية الشبان المسلمين في الخليل إجتمع أعضاء لجنة الاعلام الرياضي بحضور رئيس الاعلام الرياضي سماحة الشيخ حاتم قفيشة وكل من الاستاذ وليد دسة والاستاذ منتصر العناني والزميل تيسير الشويكي والزميل محمد الحساسنة وقد تغيب عن الاجتماع بقية الاخوة الزملاء وذلك بسبب ارتباطهم بالاندية الشقيقة وقد تم في الاجتماع مناقشة امور عدة من أهمها:

• النقد الاعلامي البناء والموجه بطريقة سليمه.
• العلو عن النقد الجارح وكيفية التعامل مع الاحداث.
• دور الصحافة والمجلات والصفحات الرياضية وتعاونها في المجال الاعلامي الرياضي.
• مواكبة الاحداث الرياضية في الميادين.
• دور الاعلام ومكانته الريادية في المجال الرياضي.

وقد رحب الاخ رئيس الاعلام الرياضي حاتم قفيشه بدور لجنة الاعلام الرياضي في مدينة الخليل وأشار بدور الاخوة الزملاء ونشاطاتهم المتجددة وتم مناقشة امور عدة من خلال هذا الاجتماع وذلك بخصوص النقد البناء الذي يعني بالدرجة الاولى التصحيح والنقد لمجرد التوجيه ولفت النظر للسلبيات للتخلص منها في بداية الطريق وقبل تفشيها.

ومن خلال الاجتماع رحب الاخوة الزملاء بدور الصفحة الرياضية في الصحف والمجلات المحلية ودورها الفعال والنشاطات المختلفة التي تقدمها للاعلاميين فاتحة ذراعيها لكل قلم حر وبناء يهدف الى المصلحة الرياضية وخدمة الرياضة الفلسطينية.

كما اكد الاخوة الزملاء وأشادوا بدور المؤسسات والاندية الرياضية وتعاونها مع الاعلام الرياضي والتعاون المشترك فيما بينهما والعمل الريادي المتقدم ودفع مسيرة الحركة الرياضية.

هذا وسيتم عقد اجتماعات مكثفة للجنة الاعلام الرياضي للاعداد للمشاركة بتغطية النشاطات الرياضية المختلفة وخاصة بعد انتهاء فترة العيد حيث تنطلق النشاطات والفعاليات المختلفة■

تصنيـــــف فـــرق الخليـــل

خلال اجتماع اللجنة اللوائية لمنطقة الخليل تقرر تصنيف فرق منطقةالخليل على النحو التالي:

الدرجة الاولى: وعدد فرقها ثمانية، جمعية الشبان المسلمين، شباب صوريف، بيت امر، شباب يطا، اتحاد حلحول، شباب ترقوميا، شباب بني نعيم، شباب دورا.

الدرجة الثانية: ٨ فرق اذنا الرياضي، شباب الرماضين، نجوم الظاهرية، شباب اذنا، شباب السموع، اهلي يطا، مركز بيت اولا، شباب الكرمل.

الدرجة الثالثة: ١٠ فرق، اهلي دورا، شباب الشيوخ، اهلي دوما و شباب تفوح، شباب سعير، شباب نوبا، مؤسسة فلسطين الرياضية، مركز الراشدين النقابات العمالية

الدرجة الرابعة: شباب حلحول، شباب خاراس، مركز خليل الرحمن، مركز الشهيد حمدي سلطان.

رسالة احتجاجية من أهلي قلقيلية الى وزير الشباب والرياضة

بعث نادي اهلي قلقيلية رسالة الى وزارة الشباب والرياضة تتعلق بحرمان النادي الاهلي من حقه بالصعود الى الدرجة الممتازة راجية ان يعيد لها حقها ومرتكزة على النقاط والاسس التالية:

١ـ لقد تصدر الاهلي لائحة الدوري الذي اقيم عام ١٩٨٧ والذي توقف بسبب الانتفاضه برصيد ١٢ نقطة وبهذا تفوق الاهلي على جميع اندية الدرجة الاولى لهذا اصبح من حقه الصعود الى الدرجة الممتازة قبل غيره

٢ـ قامت الرابطة في قرارها بترفيع مركز الامعري الى الدرجة الممتازة مع انه من فرق الدرجة الثانية وفي هذا هضم لحق النادي الاهلي.

٣ـ اتخذت الرابطة قرارا بعقد دورة بين فرق الخضر وبيت جالا وحطين لاختيار فريق للصعود للدرجة الممتازة وحرمان الاهلي من الاشتراك فيها بالرغم من ان مرتبة نادي الخضر كانت السادسة في دوري ١٩٨٧. واما مرتبة نادي حطين في نفس الدورة كانت الثانية بعد الاهلي برصيد «١١» نقطة وخرج من دور الـ «٦٤» لكاس عام ٩٥ في حين خرج الاهلي من دور الـ «٣٢».

اما نتائج حطين في الدورة الرمضانية لعام «٩٥» لا تؤهله للاشتراك في الدورة لانه خرج خاسرا من الدورة واما الاهلي فقد فاز ببطولة الدورة الرمضانية بقلقيلية.

٤ـ ان نتائج الاهلي في المباريات الودية لعام «٩٤» تشير الى انها كانت جيدة فقد خاض الاهلي «٢٨» مباراة مع فرق من الدرجة الممتازة والاولى والثانية فاز في «١٥» منها وتعادل في «٧» مباريات وخسر «٦» مباريات.

لهذا نأمل اعادة الحق الى نصابه والفصل في هذه المظلمة.

> **شـــــبـاب دورا يتــــوج اســـدا وبيـــت اولا تتــوج وصيــفا**
>
> **التفاصيل في العدد القادم**

الجمعية الاسلامية تهزم شباب رفح ٢/ صفر

بعد توقف دام حوالي شهرين بدأ شباب رفح الرياضي رحلة استعدادية للمباريات النهائية في كاس فلسطين حيث التقى على ملعب رفح مع فريق الجمعية الاسلامية بغزة في مباراة ودية بكرة القدم انتهت بفوز الجمعية الاسلامية بهدفين نظيفين.

لعب شباب رفح هذه المباراة الودية في غياب تسعة من نجومه الاساسيين واشرك فريق الجمعية عدد من الناشئين الذين لعبوا مباراة جيدة امام بطل الدوري.

جاءت المباراة متوسطة المستوى عامرة بالكفاح والندية وان كان فريق الجمعية الاسلامية هو الافضل والاعلى لعبا والاكثر لياقة ووصولا للمرمى في حين ادت البقية الباقية من لاعبي الشباب يساندهم عدد من الناشئين مباراة جيدة ولكن كان ينقصهم خبرة المباريات والاحتكاك سجل للجمعية اياد ابو عطايا وحسام النجار.

لجنة رياضية في نادي شباب الخليل

قررت الهيئة الادارية لنادي شباب الخليل الرياضي في جلستها الاخيرة تشكيل لجنة رياضية في النادي تضم كل من: زياد ابو رموز، جويد الجعبري، حسن سدر، هشام ادريس، زايد ابو اسنينه، حسين حسونه، رافع ابو مرخية، نايف ناصر الدين جمال الشعراوي

الاستعداد لاقامة بطولات

في لعبة الشطرنج

القدس ـ تم الاعلان عن اقامة بطولات في لعبة الشطرنج خلال اجتماع اللجنة التحضيرية للشطرنج مؤخراً على النحو التالي:

أ ـ بطولة بطل ابطال الدورات الرمضانية تجمع بطل كل من المناطق القدس، الخليل، بيت لحم، واريحا.

تجري مبارياتها بطريقة خروج المغلوب من مرة وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٥/٣/١٧ الساعة الثانية في مقر مؤسسة شباب البيرة.

ب ـ البطولة الفردية المفتوحة للاناث في الفترة من ٣/٣١ وحتى ٩٥/٤/٧.

وسوف توزع الدعوات للمشاركة على كافة القطاعات الشبابية والتعليمية.

ج ـ بطولة الضفة الغربية للناشئين من سن ١٤ سنة وحتى ٢٠ سنة وذلك في الفترة من ٣/٢٤ وحتى ٩٥/٤/١٠.

د ـ بطولة الفردية الضفة/ الفرق وذلك في الفترة من ٩٥/٤/١٤ وحتى ٩٥/٦/٢٦.

و ـ بطولة الضفة الفردية للرجال من الفترة ٩٥/٦/٣٠ وحتى ٩٥/١٠/٦م.

تعادل ام طوبا وابناء القدس

تعادل فريقا ام طوبا وابناء القدس بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام طوبا سجل هدفي ام طوبا عكرمة محمد ورياض ابراهيم.

سجل هدفي الابناء حسام حجازي وزهير الزعانين.

حكم المباراة حسين ابو كف وساعده عدنان عيسى ومحمد عيسى.

فوز لاشبال القدس

فاز فريق اشبال نادي القدس على اشبال ارثوذكسي القدس في مباراة بكرة الطاولة بنتيجة ١/٥ وقد جرت المباراة على طاولات القدس.

مثل اشبال القدس: طارق نجيب، أحمد طالب ومحمد غازي.

مثل اشبال الارثوذكسي سري والياس قريطم وهاني الطحان.

يوم رياضي في مدرسة الامل

استضافت مدرسة الامل الثانوية في بيت جالا مؤسسة قرية الاطفال في يوم رياضي وثقافي تخلله عدة مباريات بكرة السلة والطائرة والقدم والطاولة وأسفرت المباريات عن فوز مدرسة الامل على قرية الاطفال بكرة السلة بنتيجة ٤٣ نقطة مقابل ١٨.

فازت قرية الاطفال على مدرسة الامل بكرة الطائرة ٢/صفر.

فازت الامل على قرية الاطفال بكرة القدم بنتيجة ١/٨.

فازت الامل على قرية الاطفال بكرة الطاولة بنتيجة ٢/صفر.

حكم المباريات أمنه موسى وندى عثمان وعيسى احمد واشرف على اللقاء الرياضي مسلم زيدان اما اللقاء الثقافي تخلله عدة فقرات منوعه س ـ ج وتمثيل والغاز ومواهب وفي نهاية اللقاءات قام الاستاذ امين زيت بتوزيع الكؤوس والدروع والميداليات على الفائزين.

واشرف على اللقاءات الثقافية احمد سالم وريتا دقماق وجورج حنضل.

جلاد مسؤولا للملعب

قررت الهيئة الادارية لنادي اتحاد عمال فلسطين/ جنين بأن يكون فايز جلاد مسؤولا عن الملعب البلدي من قبل نادي الاتحاد.

منكم واليكم

ضميري يؤنبني

■ لم احبها منذ اول لحظة دخلت صفنا، حيث كنت في الثالثة عشرة من عمري، كانت جميلة جدا لحد الجنون.. بحيث ان جميع طالبات الصف اردن صحبتها.. حتى المعلمات اردن كسب ودها.. كنت على قدر من الجمال والذكاء.. لكني بصراحة احسست بالغيرة والحسد منها.. كنت انا المعروفة بالصف.. الجميع يتمنى صحبتي.. وكنت متفوقة.. وهمي الوحيد هو دراستي. لكني بعد ان اتت سلوى كل شيء تغير.. لقد تأخرت في دراستي وحتى صديقاتي ابتعدن عني ليصاحبنها.. ضاقت بي الدنيا وجلست افكر واخطط على اصل الى حل، فجمعت من حقائب الطالبات اشياء تخصهن ثم وضعتها في حقيبة سلمى، ثم لم انس ان اضع خاتمي الذهبي ايضا، وعندما دخلت الطالبات الصف وانتبهن الى اختفاء اشيائهن، صرخن واشتكين إلا هي.. إلا سلوى، فالتفتت اصابع الاتهام اليها، انها السارقة وصرخت بأعلى صوتي اننا يجب ان نفتش حقيبتها.. وكانت سلوى تبكي بكاء مرا ثم فتحت الحقيبة واثبتت عليها التهمة. ومنذ ذلك الحين لم تعد اية واحدة تتكلم معها ابدا حتى تركت المدرسة ولم اعد اعرف ماذا حصل معها وحاصل لها.. الآن وبعد عشر سنين وقد اصبحت زوجة وام لطفلين لا زلت احلم وتتتابني الكوابيس وارى وجه سلمى في نومي ويقظتي، اشعر بالاسف الشديد والخجل من نفسي على تصرفي البشع. ضميري يؤنبني، وكل يوم يزداد التأنيب اكثر واكثر.. ماذا افعل؟!

• جهاد •

■ الجميع يخطىء ويرتكب الخطأ ولا يوجد انسان كامل بدون أخطاء.. تكلمي مع زوجك عن عذاباتك، او مع صديقة مقربة.. ولا تدعي الوسواس يدخل عقلك، ولا تدعي الكوابيس تحطمك. ما حدث كان منذ زمن مضى عندما كنت طفلة.. والان كل شيء قد تغير وانت نادمة جدا على فعلتك وقد نلت عقابك بعذاب الضمير.. حاولي ان تسألي عن سلوى لتعتذري لها لانه لم يفت الاوان بعد، حتى ولو بعد عشر سنين، ونحن من جانبنا قد نشرنا مشكلتك على وعسى ان تقرأها سلوى وتسامحك.

النباتيون والأسماك

■ انا وزوجي نباتيان لا نتناول اللحوم والاسماك، ولكننا نتناول مستحضرات الالبان والبيض وقد اتخذنا هذا الاسلوب بعد ان قضينا سنوات عديدة نعاني من شتى امراض الامعاء والمعدة ووجدنا في هذا النوع من الطعام راحة لنا، ولكن الذي جعلني اكتب اليكم هو ان طفلتنا «١٢ شهرا» لم تعرف بعد طعم اللحم والاسماك على الرغم من حرصنا على تغذيتها بالاسلوب النباتي. فما هو رايكم لا سيما في امر الاسماك؟!

• لانا عيد •

■ نود ان نطمئنك على صحة طفلتك حتى ولو لم تتناول اللحوم والاسماك الى هذا الوقت طالما هي تتناول شريحة واسعة من المحاصيل النباتية علاوة على منتجات الالبان والبيض. ليس هناك ما يستدعي القلق ولكن الخوف كل الخوف يكمن في حرمان طفلتكما من البيض والحليب. وهذا ما دأبت عليه فئات من الناس حرمت على نفسها هذه المنتجات ايضا. ولا بد من الاشارة هنا الى ابرز اصناف النباتات التي يستوجب توفيرها: البقليات، ومستحضرات الحبوب المجروشة والزبدة والجوز واللوز والفستق والاجبان والفواكه الطازجة والخضار■■

هل أصارحها بحبي ؟!

■ انا شاب في الخامسة والعشرين جامعي وسيم وذو اخلاق عالية.. لفتت انتباهي بنت من الاقارب في احد المناسبات العائلية ومنذ ذلك الحين لم اذق طعم النوم، وكنت حينها في السنة الثانية بالجامعة، وهي بالسنة الاولى ثانوي، وبعد تفكير وارق وسهاد طويل قررت مفاتحتها بالامر بالمراسلة فارسلت لها رسالة مع احدى القريبات، وبعد اسبوع وصلني الرد حيث قالت انها لا تمانع وانها معجبة بي ايضا، شرط ان يكون ذلك بعد انتهائها من دراستها. وسعدت جدا ثم بعد فترة نصف سنة ارسلت لها رسالة اخرى واوضحت اني مستعد لخطبتها ولكني فوجئت برفضها الشديد لي وانقلبت حياتي رأسا على عقب وقطعت علاقتي مع اهلها ولم ازرهم، وبعد سنة ونصف وكنت قد تخرجت، رجعت لزيارتهم والتحدث معها لكني لم افاتحها بأي موضوع ثم سمعت من احد الاصدقاء انها تشيع انني اهددها بالخطبة والزواج غصبا عنها وهذا لم يحصل ابدا ثم عكفت عن زيارتها والتحدث اليها.. لكني ما زلت احن اليها وانتظر اليوم الذي سوف اراها فيه ماذا افعل.. هل اذهب اليها واصارحها.. أم ابتعد عنها وانساها؟!.. ارشدوني.

• راشد •

■ لم تذكر المدة التي عكفت بها عن زيارة اسرة فتاتك والتحدث اليها، فاذا كانت ليست بالمدة البعيدة فهذا يعني انك يجب ان تنساها وتهتم بمستقبلك وتبحث عن فتاة اخرى تناسبك وتقدرك. وما حصل هو من حسن حظك لانك كنت تفكر بالخطبة والزواج. وهذا لا يعني ان فتاتك سيئة.. وعليك ان تحترم اسبابها مهما كانت. اما اذا كانت المدة التي عكفت بها عن الزيارة طويلة كسنة او اكثر فلا بأس في محاولة جديدة لانه بطبيعة الحال فتاتك قد كبرت ونضجت اكثر وحاول ان تتكلم معها بكل صراحة وافصح عن مشاعرك.. ودعها تتكلم بصراحة، وتقبل كل كلمة تقولها لك بروح رياضية.. فاذا كان الرد لا.. فابتعد عنها، وانساها.. اما اذا كان الرد نعم.. فمبروك..

زوجي مدمن !!

■ بعد زواج دام ٨ سنوات افتح قلبي لاقولها بصراحة، انا لست سعيدة مع زوجي ابدا، بل اكرهه واكره جميع رجال العالم، قصتي بدأت منذ ٦ سنوات، اي بعد سنة من زواجي، وبعدما اتى طفلنا الاول، بدأ زوجي يشرب الكحول ثم اصبح مدمنا، وصار يضربني عندما تلعب الخمرة برأسه، ايامي كانت قاسية جدا وليالي اسوأ حيث انني يجب ان ابقى مستيقظة طوال الليل لحين وصوله متأخرا كي احضر له طعام العشاء وكثيرا ما يحدث انه لا يستطيع الاكل من شدة سكره واحيانا كان يلق بالطعام في وجهي وينثره في ارجاء الغرفة.. احيانا افكر بالتخلص منه، لكني اجبن في ان افعل شيئا.. احب اطفالي كثيرا واخاف عليهم منه.. واخاف ان تكلمت او اشتكيت ان يأخذهم مني وعندي سبعة وكلهم في ريعان الصبا ثم يظلمون بالحياة معه.. ماذا افعل؟!.. ارشدوني.

• أم سهيل •

■ ألا يوجد اي احد في العائلة او الاصدقاء، يعرف بقصتك؟!!.. اذا لم يوجد فحاولي ان تخبري البعض من المعارف او الجيران لتحكي لهم ودعيهم ايضا يروا بأم اعينهم حتى يكونوا شهودا على ما يفعل زوجك معك، ثم استشيري محاميا ولا تخافي لان اسوأ شيء سوف يحصل ارحم لك.. انك بحاجة لان تكوني بصحة جيدة وعقل سليم لكي تستطيعي إكمال مشوارك في الحياة كأم لان اطفالك بحاجة اليك.

حواء

• الشاعر: سليمان سمارة • مجدل شمس

ظبية ميمونة بين الظباء
كملت عقلا وخلقاً وذكاء
حسنت تربية فاضلة
وسمت إسماً وفعلا وانتماء
كرمت نفساً وطابت عنصراً
وصفا خالقها اي صفاء
حولت مجرى حياتي من أسى
لابتهاج، وفراغ لامتلاء
بعثت في شباباً واعداً
فيه من عزم الصبا بعض مضاء
علمتني الصبر في إبانه
وطوت من دفتري وجه الشقاء
إنها عبر كياني جنة
في ثناياها جمال ورواء
يا لها من درة غالية
جاوزت قيمتها اي غلاء
الهمتني الشعر ملجوم الهوى
بعدما كان جموح الغلواء
غادة باسمة غانية
والغواني ملهمات الشعراء

إنما حواء في شرع الهوى
زينة الجنات أرضاً وسماء
كم حزين فرجت كربته
وازالت ما يقاسي من عناء!
كم هموم خففت أثقالها
واعانت حامليها التعساء!
لم تك الحرة يوماً فظة
لا، ولا قلت عن الحر دهاء
قوة جبارة ناسجة
من خيوط المجد للصيد رداء

• • •

هي أم سمحة بانية
مستوى ابنائها أعلى بناء
ترتجيهم ليكونوا أبداً
للحمى خير جنود أوفياء
وتغذيهم سماحاً وندى
وترويهم نضالا وإباء
هي أما حضنت اطفالها
وهم، لولا حماها، في العراء
فهي ذخر لكبار عقلاء
وملاذ لصغار أبرياء
بوركت مسماحة معطاءة
امل الاجيال فيها والرجاء
رب أم علمت أنجالها
كيف تنمو فيهم روح الفداء
ان عطف الأم وضاح السنى
وحنان الأم منشور اللواء

• • •

وهي اخت خالص تحنانها
ملء جنبيها وداد وإخاء
اخت صخر لم تزل أشعارها
وضرب الأمثال في صدق الرثاء
فذة عاشت خناس ومضت
لأخيها الفذ عنوان الوفاء
زينت اخت ضرار خولة
جبهة التاريخ بين البسلاء
ما اللبوات الشهيدات سوى
اخوات للأسود الشهداء

• • •

وهي بنت طفلة محبوبة
تملأ البيت حبوراً وهناء
حلوة اللثغة، في طلعتها
رونق الطهر وريعان البهاء
ولها - لله ما ألطفها! -
حين تمشي مستحب الخيلاء
لغة الاطفال تحكي تارة
وهي طوراً كالشيوخ الحكماء

• • •

إنما حواء شمس للدنى
تغمر الآفاق دفئا وضياء
ليس المرأة ضلعاً قاصراً
شاء ذو رجعية أم لا يشاء
نحن في عصر تساوى اهله
لم يعد فيه عبيد وإماء
لم تميز مرة موهبة
في النهى بين رجال ونساء
منجزات العلم في تاريخها
رائدات بين رواد الفضاء
كم حوت حواء فكرا ناضجا
نيرا شأن كبار الأدباء
غرسة مثمرة طيبة
في جناها الحلو شبع وارتواء
وهي عين ثرة ما برحت
قرة العين وسلسال الظماء
إنها حواء، لولاها لما
كان في الدنيا رجال عظماء

ندوة ثقافية بمناسبة يوم المرأة العالمي في مجدل شمس السورية المحتلة

• احمد القضماني •

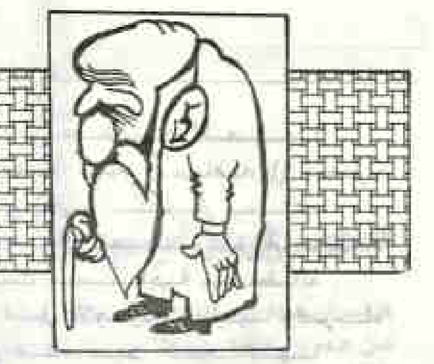
اقامت اللجنة النسائية في الجولان ندوة ثقافية بمناسبة يوم المرأة العالمي وذلك في مقر رابطة الجامعيين في مجدل شمس وبحضور جمع غفير من النساء من المجدل والقرى الشقيقة الاخرى في الجولان السوري المحتل.

افتتحت الندوة بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي من ابناء الجولان والاراضي العربية الاخرى المحتلة.

والقى الشاعر سليمان سمارة قصيدة تحية لهذه المناسبة عنوانها (حواء) والقت السيدة فاتن غطاس حنا من بلدة الرامة في الجليل، محاضرة عنوانها «العنف داخل الاسرة وتأثيره على افرادها والمجتمع» وقد حضرت بدعوة من اللجنة النسائية في الجولان.

وكان مسك الختام «عزف قطع موسيقية [illegible] الغناء» للمرأة كأم وزوجة ومناضلة ومربية للاجيال. وادت ذلك ثلة من البنات والصبيان في عمر الورود يتدربون على العزف والغناء بإشراف رابطة الجامعيين على يد المربية ومعلمة الموسيقى، السيدة ابتسام ابو صالح/ أم فارس.

وادارت الندوة السيدة إملي القضماني/ أم مجيد، فحيت النضال الوطني ضد الاحتلال ومشاركة النساء في المناطق المحتلة بذلك مشاركة فعالة. ونوهت بأهمية الثامن من آذار بالنسبة لاهل الجولان حيث يقترن بثلاث مناسبات: يوم المرأة العالمي، وثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ التي يحتفل بها سنويا في قطرنا العربي السوري والتي قامت ضد عهد الانفصال الأثم وذكرى استشهاد المرحومة غالية فرحات على يد جنود الاحتلال الاسرائيلي وهي تشارك في تظاهرة جماهيرية في قريتها السورية المحتلة «بقعاثا» وجرى ذلك في الثامن من آذار عام ١٩٨٦. فكان استشهادها دافع كبير للمرأة السورية في قرانا المحتلة واعطى المثل المادي الذي لا ينسى في مشاركتها للرجل في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.



وفي القصاص عبرة

الجنـــــدي وقنبلــــته اليدويــة

● فيليب، ٢٩ عاما، احد افراد الجيش البريطاني المتمركز على الاراضي الالمانية، حيث تحتفظ قوات الحلفاء بتواجد لها منذ احتلالها لالمانيا بعد سقوط الرايخ الثالث.

وسبق لفيليب ان شاهد الخدمة الفعلية ضمن القوات البريطانية في عدة مواقع، كان اخرها الخدمة في جمهورية البوسنة والهرسك. يقول بعض اصدقاؤه ان ما شاهده من ماسي الحرب هناك ورؤيته للجثث التي مزقتها الانفجارات او مشاركته في ازاحة الانقاض لاستخراج الجثث المسحوقة تحتها، كل هذه المشاهد تركت تاثيرها الواضح على تصرفاته.

فاخذت مظاهر القسوة والعنف تطغى على تصرفاته بالاضافة الى ثورات الغضب المفاجئة التي تنتابه.

وقبل عام تعرف على فتاة المانية، احبها ثم تزوجها، واصطحب زوجته «انكا» لقضاء شهر العسل مع عائلته ومعارفه في بريطانيا.

وصفتهما احدى جارات والدته بان السعادة كانت تغمرها في اخر زيارة لهما خلال اعياد الميلاد، وان فيليب كان فخورا بزوجته الالمانية الجميلة، وانه كان يغمرها بحبه وعطفه وانها كانت سعيدة جدا معه.

وكانت قاعدة فيليب العسكرية تبعد اكثر من مائة ميل من المدينة التي اختارا شقة سكناهما فيها. وكان يسرع بالذهاب الى زوجته فور انتهاء واجباته العسكرية وبلا ابطاء في القاعدة او الطريق.

وعلق احد الجيران، من الشقة المجاورة لسكنهم، بان علاقة الزوجين كانت طبيعية في البداية، غير انه بدأ يسمع اصوات الشجار والاختلاف تتحول من جدل هادىء الى زعيق وصراخ واتهامات متبادلة.

بدأت تصرفات فيليب بالتبدل الواضح منذ ان تسرب الشك الى قلبه، فاخذ يتهم «انكا» بانها تلتقي وتستقبل بعض الرجال اثناء غيابه عن الشقة والتحاقه بالواجب.

انكرت «انكا»، ٢٧ عاما، ذلك واتهمته بالشك في اخلاصها وتوجيه الاهانات اليها.

واضاف جارهما السابق ذكره، بانه لم يعد يفاجا برؤية «انكا» وقد ازرقت احدى عينيها، او مشاهدة كدمة سوداء على احدى وجنتيها كلما سمع صراخ الزوجين يخترق الجدار الفاصل بين الشقتين.

بدأت «انكا» تلمح الى ضرورة اللجوء الى الطلاق بدلا من الاستمرار في حياة ينغصها الشجار والعدوان. ولم يكن فيليب يطيق سماع كلمة الطلاق ويسرع بالاعتذار عما بدر منه، ولكن الامور ساءت الى الدرجة التي قررت فيها «انكا» ترك الشقة والابتعاد عن فيليب.

لم يصدق فيليب انها اتخذت قرارات نهائيا. فالتحق بقاعدته العسكرية، معللا نفسه بانه سوف يجدها في الشقة عند عودته خلال اجازته الاسبوعية.

وهكذا قطع مسافة المائة ميل «١٦٠ كيلومتر» من الحدود الهولندية نحو شقته في مدينة راينه. دخل الشقة فلم يجد زوجته هناك. وتشاء الاقدار ان تأتي «انكا» مع احدى اخواتها الى الشقة بعد ربع ساعة من وصول فيليب. جاءت الى شقتها لاخذ بعض ملابسها ولوازم شخصية كانت في حاجة اليها.

وبدأ النقاش بين الزوجين. وتقول اخت الزوجة ان الاثنان قررا الذهاب الى غرفة النوم لمناقشة الامر والحديث من القلب الى القلب، حسب تعبير فيليب، غير ان «انكا» كانت مصرة على موقفها وكررت طلب الطلاق من فيليب.

وتستمر الاخت بوصف ما حدث فذكرت ان اصوات الزوجين بدأت تعلو اكثر فاكثر، ثم اعقب ذلك صدور صرخات واصوات عراك وضرب، ثم دوى صوت انفجار مروع من داخل الغرفة. اهتزت جدران الشقة وتناثر زجاج النوافذ في كل مكان فيها.

صرخت الاخت واندفعت نحو غرفة النوم. كان باب الغرفة قد اقتلعه الانفجار من مكانه! وشاهدت جسم اختها الممزق على الارض وقد فارقت الحياة.

وكان فيليب ساقطا الى جانب زوجته والدماء تسيل من جسمه ايضا.

جاء رجال الاسعاف ونقلوا الزوجة الميتة والزوج المصاب الذي فقد احدى يديه كما كانت الدماء تسيل من موضع ما تبقى من احدى عينيه!

لم يستطع فيليب قبول فكرة طلاقه من زوجته الجميلة التي حول حياتها جحيما بسبب شكوكه وقسوته.

وبعد ان تأكد من اصرارها على طلب الطلاق، اسرع الى احدى خزانات الملابس في غرفة النوم، فاخرج من الرف الاعلى رمانة يدوية «قنبلة» من صنع اوروبي شرقي، لا يعرف كيف حصل عليها ومن اين؟!..

امسك بالرمانة اليدوية، وسحب صمام الأمان منها ثم امسك بزوجته ودس الرمانة داخل ملابسها. وفي لحظات كانت «انكا» جثة هامدة. وكان يريد الانتحار معها.

كان ذلك واضحا من الرسائل التي كتبها الى ذويه، والتي قال فيها انه سيقوم بقتل زوجته ثم الانتحار، تلك الرسائل التي وصلت بعد فترة من نقله الى المستشفى ■■

قصة للاطفال

الينبـــــوع والضفـــدع

● علا صوت الضفدع بنقيق متواصل رتيب. تكدّر الينبوع وأزعجه الصوت. زمجرت مياهه غاضبة صاخبة. لكن ذلك لم يزد من النقيق الا ارتفاعا. فار الينبوع وهدأ. لكنه لم يجد حلا يُسكت صوت الضفدع المقيم في المياه العذبة. احتكم الينبوع الى العقل. فسأل الضفدع:

– لماذا تواظب على ارسال نقيقك المزعج؟

– وهل نقيقي مزعج؟

– اجل. انه يقلق راحتي.

– لم اكن أعرف ذلك! شعرت بالزهق فأخذت بالغناء. لان صوتي يسليني. انا أجد صوتي جميلا، أيها الينبوع.

– وهل تكف عن نقيقك ان انا قصصت على مسامعك حكاية مسلية؟

– اه. اجل. احكي لي حكاية، أيها الينبوع الطيب.

– قال الضفدع بحماسة.

افتكر الينبوع قليلا. فركبت في راسه الحكاية. ابتسم بحبور فهو يحب رواية القصص. ثم قال:

«يحكى ان أحد الشعوب، عمّر بلاده حول جدي نبع الينابيع. اسم تلك البلاد كان "مملكة النبع". عاشت تلك المملكة بسلام وسعادة زمنا طويلا. لكنها غرقت في التعاسة والفساد عندما تولى عرشها ملك ظالم شرير. بطرون، كان اسم ذلك الملك.

تزوج بطرون من احدى النبيلات. فلم تنجب له زوجته سوى ابنة وحيدة. أعلن الملك ابنته أميرة على البلاد. وأحبها حبا جما. شعلانة، كان اسمها. ربيا والدها في عز ودلال. لم يرفض لها طلبا طوال حياته. فتشربت الشر والحقد والحسد والطمع من روحه البشعة.

كبرت شعلانة فأصبحت صبية قاسية القلب. مجرد ظهورها في الاماكن العامة، كان كافيا ليزرع الروع والرعب بين الناس. كانت ظالمة تأمر فتطاع. لا يجرؤ احد على مخالفة أوامرها. فتأمر وتنهي كما يحلو لها. وتنظر شزرا الى اية فتاة جميلة. لانها كانت قبيحة الخلقة كأخلاقها تماما.

● في احدى الحفلات. شاهدت شعلانة احدى النبيلات ترفل بثوب احمر اللون. كانت هي تلبس ثوبا مثله تماما. اشتاطت غضبا لان ذلك لم يرض غرورها. «وهل يجرؤ احد على اقتناء ثوب كالذي البسه، يا ابي؟» قالت مزمجرة: «جرد هذه الحمقاء من ثوبها الاحمر، أيها الحارس، والقِ بها في السجن».

احرزت شعلانة الفستان الذي تجرأت نبيلة على ارتداء مثيله. فكرت في الامر، فقررت ان تفتح مصنعا مكان الكوخ الحـ[illegible] الواقع على طرف الغابة. ذلك المصنع تخصص في صناعة ملابس الاميرة. عمل به عدد كبير من اطفال البلاد. وبعضهم كان ينسج [illegible] الصوف والقطن والحرير. بعضهم [illegible] يقوم بصباغة القماش. وبعضهم كان يخيطه او يطرزه. اما تصـ[illegible] الملابس، فكانت شعلانة تقوم به بنفسها. ذلك زيادة منها في الحرص على ان لا ترتدي حسناء أخرى ثوبا يشبه ثيابها!.

استخدمت شعلانة الاطفال كعمال في مصنعها. كي لا تدفع لهم اجورا لقاء اتعابهم. كانت تجبرهم على العمل المتقن. وتطعمهم حساء طحين الشعير لقاء ذلك. لم يجرؤ الأطفال على الاعتراض. لطراوة عودهم ولخوفهم من لسع سياط الحراس على ظهورهم الغضة. لكن البسمة فارقت شفاههم. لازمت الدموع أعينهم. وهزلت ابدانهم من جراء التعب والارهاق والاكتفاء بتناول حساء طحين الشعير.

رفلت شعلانة بالحلل الجميلة. جمال ملابسها غطى قبحها. اسرفت في البهرجة والزينة. فاصبحت مضربا للمثل في الاناقة لدى الاميرات في سائر البلدان. قلدتها الاميرات. فافتتحت كل منهن في بلادها مصنعا لاعداد ملابسها. استخدمت فيه اطفالا تعساء. اجبرتهم على العمل المضني، وأطعمتهم حساء طحين الشعير. فاصبح من المستحيل رؤية طفل سعيد تعلو ثغره بسمة بريئة. حتى ولو طاف المرء سائر البلدان.

● سارت الأمور على هذا المنوال بعض الوقت. لكن الطبيعة جنّت فارسلت غضبها غيوما وأمطارا وثلوجا وعواصف عاتية في احدى السنوات. غرق مصنع شعلانة في الوحول. تشققت حيطانه واخذت تدلف المياه الى الداخل. ساءت صحة الاطفال العاملين واصابهم برد شديد. لكن الاميرة لم تتراف ولم يرقّ لها قلب. واجبرت عمالها على مضاعفة ساعات العمل. لانها ارادت ان تنتهي من اعداد ثوبها الفاخر المطرز بخيوط من الذهب والمرصع بحبات من اللؤلؤ وأحجار من الياقوت والماس. كي ترتديه خلال حفلة كبيرة قررت اقامتها في ليلة رأس السنة.

شقق البرد اصابع الاطفال. خرت دماؤهم على القماش. فاصطبغ بلون احمر قان. اعجب اللون الأميرة وأسكرتها رائحة الدماء. «لن أصبغ اقمشة ملابسي الا بهذا اللون الجميل بعد الآن. لن تستطيع أميرة اخرى استخراج لون مماثل له. ساصبح محطا للانظار وقدوة للابصار. يا لحظي السعيد. كم أنا فرحة!». قالت شعلانة لابيها. – «لك ما تريدينه، أيتها المعبودة الغالية». اجابها بطرون وربت على كتفها. ثم قبل وجنتيها وخرج الى شأنه.

اللون الجديد، ورائحته أثارا حسد اميرات الارض وآبائهن لكن نبع الينابيع حزن حزنا شديدا. فصحة الاطفال كانت تذوي وتسوء بشكل مريع. وهو لم يكن قادرا على المساعدة في شيء. فاستسلم الى حزنه وبكى بكاءً مرا. ذلك لانه كان على يقين من المصير البائس المحتوم الذي كان بانتظار مملكة النبع التي كانت سعيدة هانئة لسنوات طوال. قبل ان يتولى أمرها بطرون الظالم وابنته شعلانة المتسلطة.

● يتبع.. ●

البستان الفلسطيني



• ليل واحمد محمد (زايد) ابو صالح/ دير سامت •



• شادي نبيل الولجي/ اريحا •



• هاني خليل سليمان ابو صالح/ دورا •



علاء الدين احمد محمد ارميلية/ الديوك ـ اريحا



رزان وخليل وبيسان محمد حسين رباح/ حلحول



متاهة



حاول ان تتعرف على الخيط الذي علقت به كل سمكة من هذه الاسماك.

هات القلم والالوان

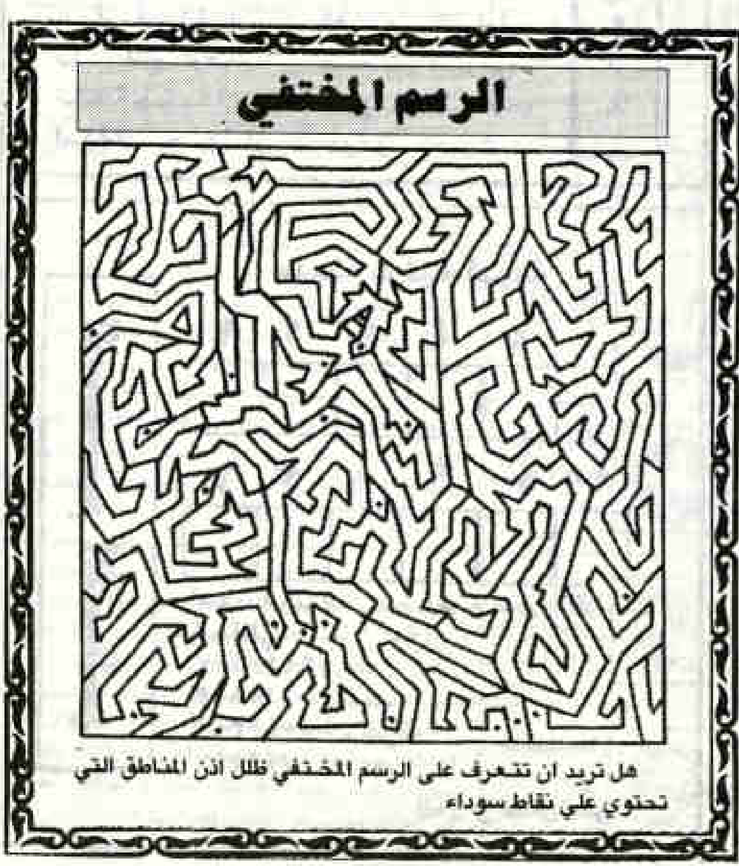
اكمل النصف الاخر من الرسم ثم لونه بالوانك الجميلة.

متطابقان

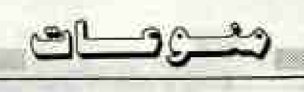
رسمان فقط من بين هذه الرسوم متطابقان تماما حاول التعرف عليهما باقل من عشر دقائق.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

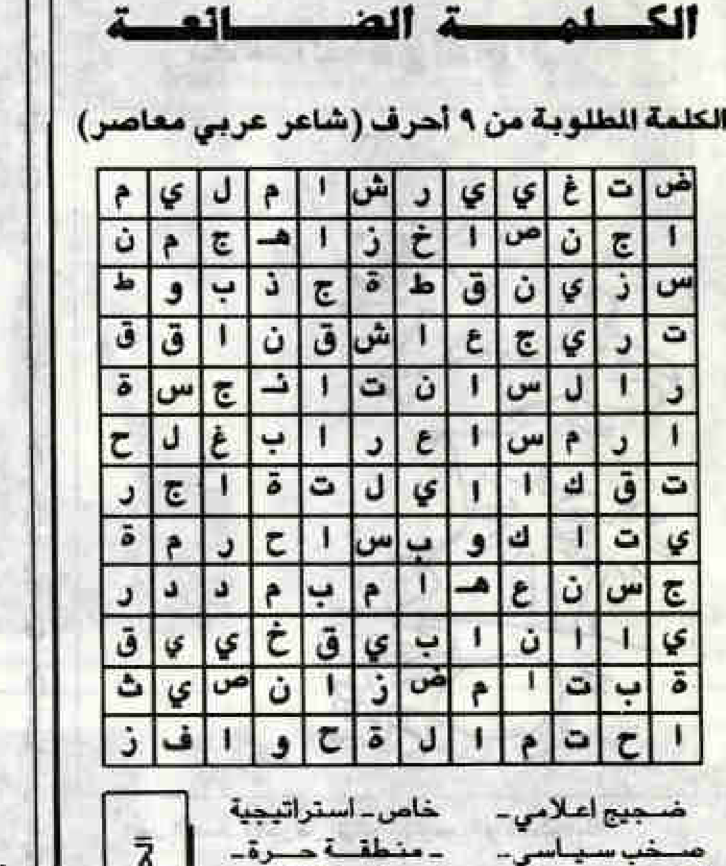
الرسم المختفي



هل تريد ان تتعرف على الرسم المختفي ظلل اذن المناطق التي تحتوي على نقاط سوداء



الكلمة الضائعة



الكلمة المطلوبة من ٩ أحرف (شاعر عربي معاصر)

ض	ت	غ	ي	ي	ر	ش	ا	م	ل	ي	م
ا	ج	ن	ص	ا	خ	ز	ا	هـ	ج	م	ن
س	ز	ي	ن	ق	ط	ة	ج	ذ	ب	و	ط
ت	ر	ي	ج	ع	ا	ش	ق	ن	ا	ق	ق
ر	ا	ل	س	ا	ن	ت	ا	ئـ	ج	س	ة
ا	ر	م	س	ا	ع	ر	ا	ب	غ	ل	ح
ت	ق	ك	ا	ا	ي	ل	ت	ة	ا	ج	ر
ي	ت	ا	ك	و	ب	س	ا	ح	ر	م	ة
ج	س	ن	ع	هـ	ا	م	ب	م	د	د	ر
ي	ا	ا	ن	ا	ب	ي	ق	خ	ي	ي	ق
ة	ب	ت	ا	م	ض	ز	ا	ن	ص	ي	ث
ا	ح	ت	م	ا	ل	ة	ح	و	ا	ف	ز

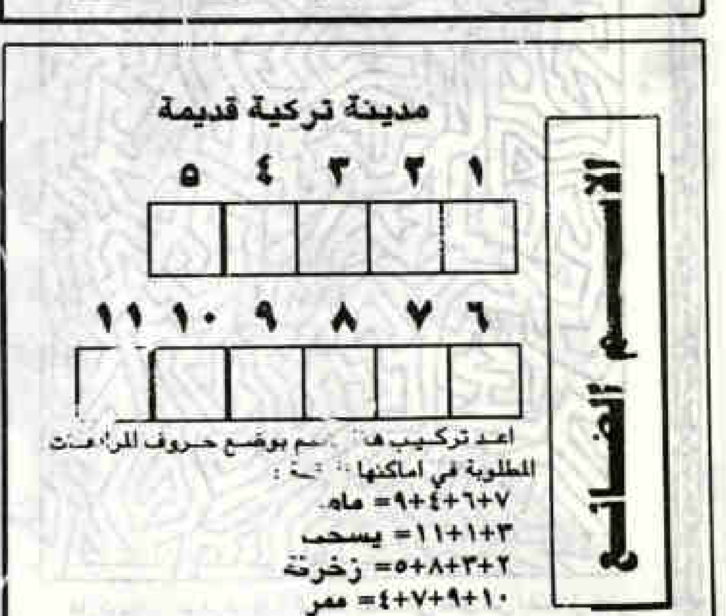
ضجيج اعلامي - خاص - استراتيجية
صخب سياسي - منطقة حرة -
انقشاع - ضباب - احتمال - انعكاس -
غبار - استقرار - تغيير شامل -
نتائج - اوهام - مجلس قومي -
نقطة جذب - ميزة - قدرة -
امكانات - جهاز - حوافز - تحديث.

الحل في مكان آخر

الكلمات المتقاطعة

افقيا: ١) - رئيس عربي - رقد - ٢) - عاصمة افريقية - ولاية اميركية - ٣) - ازار للكتف - يرغب - ولاية المانية قديمة - ٤) - احد الوالدين - مدينة المانية - انتفاخ الجلد - ملكي ٥) - حزن - عائلة - يحتاج معكوسة - ٦) - حيوان يمشي على اربعة قوائم - عجز او ضعف - عائلة ممثل اميركي - ٧) - وزير خارجية اوروبي - اقام مأدبة ٨) - حرف هجاء - مادة متفجرة - ظرف مكان - ٩) - اعداد - رموا - ١٠) - مقياس ارضي - المصانع - ١١) - امبراطور روماني قديم - سهل اوروبي - ١٢) - الرسول - اسم موصول - اخذ مسافة - ١٣) - عائلة ممثل فرنسي - انت بالاجنبية - اشاهد - ١٤) - يهلك - تجميع - ذكر الدجاج - ١٥) - شبكة بالاجنبية - وزير الماني.

عموديا - ١) - وزير لبناني - ساحات - ٢) - سابح - بيرق - مأدبة - ٣) - ساند بالمال - شاعر وقصصي وناقد اميركي راحل - ٤) - دق الجرس - ضد اجيب - ف.د بعيدات - ٥) - عاصمة افريقية - مدينة برازيلية معكوسة - ٦) - مدينة فرنسية - نمل - سطل - ٧) - سنور - تملك - ٨) - ضد عز - المقل - حبك - ٩) - ماركة سيارات - يجيب - لايسمع - ضد حلو - ١٠) - مطربة عربية - وجهة النظر - ١١) - يزيفوا - وجع - حرف هجاء - ١٢) - يصغوا - جلسا - ملكه - ١٣) - آلة موسيقية - يعودوا عن معصية - تراسه - ١٤) - احصل على - وزير اميركي - ١٥) - اسم موصول - يحسرن مناما - عاصمة افريقية.



فوازير

١ - الفيل من اضخم الحيوانات على سطح الكرة الارضية ولكن كيف يتنفس؟
هل عن طريق أ - فتحات في رأسه ب - خرطومه
جـ - ام عن طريق فمه
٢ - ما هو الشيء الذي بالنهار واحد، وفي الليل ثلاثة؟
٣ - ماهو الشيء الذي يقرصك ولاتراه؟

الحل في مكان آخر

كلمات جبرانية

حظك هذا الاسبوع

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠: حاول ان تتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقك بجدارة، فالدرب الذي تسير فيه طويل وشاق ولكنك ستصل في النهاية الى اهدافك المنشودة. اخبار القلب جيدة ومستقرة. تعاطف مع القوس. يوم السعد الاثنين رقم الحظ ٥٣.

الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠: ستمر في اوقات عصيبة في محيط العمل. كن واعيا وابتعد عن اليأس، فالايام المقبلة ستحمل الانفراج. تفتح صفحة جديدة على صعيد حياتك العاطفية تكون مليئة بالدفء والحنان. تعاطف مع الحوت. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٣١.

الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١: تحصل هذا الاسبوع على مكافأة مالية قيمة نتيجة قيامك باعمال صعبة ودقيقة للغاية. القرارات التي ستتخذها على صعيد حياتك العاطفية ستكون لصالحك. تعاطف مع الحمل. يوم السعد السبت. رقم الحظ ١٩.

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢: زد من نشاطك وضاعف جهودك قدر المستطاع، فامامك فرصة لن تعوض للنجاح والتقدم. الحبيب بحاجة ماسة اليك هذه الفترة، فلا تهمله وتبتعد عنه كثيرا. تعاطف مع الجدي. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ٤.

الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢: انتبه الى نفسك وحاول ان تنظم من امورك المهنية، فاهمالك لبعض الاعمال قد يضعك في مواقف محرجة للغاية. علاقتك العاطفية ستكلل بالنجاح، فلا تهتم لاقاويل البعض. تعاطف مع العقرب. يوم السعد الاحد رقم الحظ ٤٥.

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢: ابواب الحظ ستفتح امامك وتدخل الى عالم مليء بالسعادة، فهناك عرض عمل في الخارج في طريقه اليك سيغير مجرى حياتك. سوء تفاهم بسيط بينك وبين الحبيب. تعاطف مع السرطان. يوم السعد السبت. رقم الحظ ٧.

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢: تسلح بالجرأة وسارع الى مناقشة امورك المادية مع اصحاب الشأن، لا سيما وان اوضاعك اصبحت سيئة. عاطفيا: انتبه جيدا ولا تنخدع بالمظاهر الخارجية. تعاطف مع الدلو. يوم السعد الاثنين رقم الحظ ١٦.

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢: سيطر على نفسك ولا تدع مشاكل الغير تفقدك اعصابك وحاول ان تأخذ فترة من الراحة بعيدا عن هذه الاجواء المشحونة. لقاء عاطفي مميز يعيد اليك الاستقرار. تعاطف مع الاسد. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٢.

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١: المشاكل التي تعاني منها في العمل ستزول في وقت قريب وهناك مفاجأة تنتظرك ستحسن اوضاعك المادية والمعنوية. حياتك العاطفية متقلبة، حاول ان تحدد موقفك. تعاطف مع الثور. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٣٠.

الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠: ستنتقل خلال هذا الاسبوع الى عمل جديد، فحاول ان تتكيف مع الاجواء وان تكون على قدر المسؤولية. ابتعد عن الاوهام وكن واقعيا ولا تتسرع في حكمك على الشريك. تعاطف مع الميزان. يوم السعد الاربعاء. رقم الحظ ١٨.

الدلو ١/٢١ - ٢/١٨: لا تهتم للمضايقات التي تتعرض لها في محيط العمل. كن هادئا وحافظ على قوة شخصيتك كي تبقى سيد الموقف. تصرفات الحبيب بدأت تثير اعصابك، سارع الى تسوية الامور. تعاطف مع الجوزاء. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٥٧.

الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠: لقاء عمل غير منتظر هذا الاسبوع ستصل من خلاله الى عقد صفقات تجارية كبيرة ستدر عليك ارباحا طائلة. عاطفيا: حاول ان تبذل بعض التضحيات لتصل الى اهدافك. تعاطف مع العذراء يوم السعد الخميس رقم الحظ ٩.

مجموع متساوي

١٠	=	☐	+	☐	+	☐
٥٠	=	٤٠	+	☐	+	☐
٩٠	=	☐	+	☐	+	☐
		١٠		٥٠		٩٠

ضع الارقام الثمانية التالية (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٩، ٤٥) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

حلول

خاطرة

خذوا قلبي..؟

أيها الأخوة:
خذوا قلبي...
وخذوا ما شئتم...
لكن:
لا تقطعوا المحبة بيننا
فنحن:
رضعنا من ثدي واحد
وعشنا تحت سقف واحد
وتربينا على مبدأ واحد
أن نحب بعضنا بعضا
فعودوا إلى رشدكم
حفظكم الله ورعاكم

• زياد •

نِدى

هل نعود بعجلات الزمن إلى الوراء ... ؟!

ربما تأخرت في الكتابة حول هذا الموضوع.. ولكني وجدت ان البحث فيه حق ولو جاء متأخرا افضل من تجاهله...

انه شهر رمضان المبارك شهر الصوم والخير والمحبة والتسامح.. شهر الرحمة والانسانية والتكافل.. تتسامح فيه القلوب وتتضامن.. ويسارع كل انسان الى مساعدة اخيه الانسان.. الى تفقد كل عائلة ثكلى او عائلة تعاني مرارة الحياة وشظف العيش.. وما اكثر مثل هذه العائلات في بلادنا.. و...

لذلك عندما قرأت إعلاناً بل دعوة للخير وجهتها جمعية الوفاء لرعاية المسنين بقطاع غزة اثناء شهر رمضان المبارك لمساعدتها في مسح دموع البؤس ورسم البسمة على وجوه المسنين من الآباء والأمهات الذين فقدوا المُعيل والسند والرعاية.. فقدوا الابناء وفلذات الأكباد ووقفوا على الطرقات يستجدون لقمة العيش فهذا يعطيه وهذا يرده...

عندما قرأت هذه الدعوة تألمت.. فلماذا تحتاج مثل هذه الجمعية ان تتوجه الى الصحف لدعوة الناس الى عمل الخير وبخاصة في ذلك الشهر الفضيل الذي كما سبق وقلت يفترض فيه ان يهبّ الجميع لمساعدة كل محتاج ومعذب ومقهور فما بالك بشيوخنا وعجائزنا أمهاتنا وآبائنا.. وفي الوقت الذي يفترض فيه إخراج الزكاة.. زكاة المال وصدقة الفطر...

نعم.. هناك من ادوا هذه الفريضة فاخرجوا الزكاة ولكن هناك أيضا من تناسوا امرها وبالعكس فاننا سمعنا عن موائد إفطار جماعية تُقام ولاعداد كبيرة من الناس.. ليس للمحتاجين والفقراء والمساكين وانما لشخصيات ورؤساء جمعيات ووجهاء و... صرفت فيها اموال باهظة على موائد فاخرة تحوي ما لذّ وطاب من الطعام والشراب في الوقت الذي كان فيه أناس لا يجدون رغيف الخبز يسدون به رمق اطفالهم.. فاضطروا الى ان يفطروا على كأس ماء وربما كسرة خبز جافة وكم منهم من نام بدون ان يجد حتى هذه الكسرة من الخبز...

كنت اتمنى ان اجد في صحفنا مثلاً إعلان عن إفطار جماعي لمثل هؤلاء الناس وبخاصة من قبل مؤسسات وطنية ولكنني قلبت الصحف طوال الشهر الفضيل فلم اجد اي اعلان كهذا.. ولكن!!..

فايهم احق بالإفطار الجماعي.. هل من يمتلك المال الوفير او الشخصيات والزعامات ومسؤولي الجمعيات والاندية و.. أم من هم محرومون من لقمة العيش بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الفئة الكبرى من ابناء شعبنا بعد فقدانهم مصدر الرزق نتيجة للضغوطات من السلطات الاسرائيلية كالطوق وغيره و..؟!...

نعم.. من أولى بهذه الإفطارات الجماعية؟!.. وكيف نرضى ان نأكل ونسرف في الاكل والشرب و.. حتى البذخ واخوة لنا.. بل اطفال عديدون من ابناء شعبنا لا يجدون كسرة الخبز؟!.. فاين الخير واين الرحمة واين واين.. واين التعاليم الدينية التي تفرض مساعدة الفقير والمحتاج والمسن و..؟!...

من منا هب لمساعدة اسرة محتاجة او لادخال الفرحة الى قلوب اطفال محرومين او حتى لزيارة معتقل او جمعية تساعد أمثال هؤلاء؟!.. مَن منا سارع لتفقد اسرة شهيد او عائلة معتقل او؟!...

سألت وتقصّيت ولم اسمع الا عن قلّة فقط.. نعم قلّة اعتادت ليس في الشهر الفضيل فحسب وانما في كل وقت وحين على تفقد من تستطيعه من تلك العائلات او الافراد او الجمعيات والمؤسسات...

اما الباقون ـ وللأسف ـ لم يعد يهمهم الا انفسهم وان عملوا شيئا فللتفاخر والتباهي وليس من اجل الخير.. وفقط ليشار اليهم بالبنان ومن على صفحات الصحف والمجلات!!...

فما الذي جرى يا ابناء شعبنا؟!.. ما الذي يحدث لنا والى اي حال وصلنا اليه؟!.. اين نحن من الزمن الماضي؟!.. عندما لم تكن تغمض لأسرة عين إلا وقد تفقدت عائلات بجوارها.. هل أكلوا أم لم يأكلوا؟!.. هل شربوا أم لم يشربوا؟!.. هل لبسوا أم لم يلبسوا؟!...

نعم.. أين نحن من تلك الايام التي كنا نفتخر فيها بكرَمنا وعطائنا وتماسكنا كأبناء شعب واحد.. كل فرد فيها كان حريصاً على مصلحة الفرد الآخر كحرصه على مصلحته.. بل وعلى مصلحة شعبه بأكمله؟!...

ماذا جرى لنا؟!.. ولماذا تخلّينا عن إنسانيتنا وضمائرنا؟!.. فهل نعود بعجلات الزمن الى الوراء لنتذكر ونتعظ و.. أم نظل نعيش الأنانية وتفوّق المصلحة الشخصية على كل شيء؟!! ■■

لـكِ كـل الـولاء...

أماملكِ نجثو وننحني
ونقدّم الولاء والإجلال والاحترام
تقديراً وإجلالاً ومحبة ومودة
لما تقدمينه من تضحيات وخدمات
فأنتِ المشعل الذي انار الحياة
وأنتِ النور الاول والاخير
وأنتِ الحنان كل الحنان..
وأنتِ الامل كل الامل
وأنتِ موقد الوطنية والانسانية
وأنتِ رمزنا في الصبر وتحمل المعاناة..
وأنتِ دوماً القدوة المثالية
وأنتِ مدرسة الحياة الفعلية
وأنتِ الشريان النابض في جسمنا
وأنتِ مثال الحب والتضحية...
ولولاكِ لما جئنا الى هذه الحياة
ولولاكِ ما عرفنا معنى الدفء والحنان
ولولاكِ لما ظهر الرجال الرجال
ولولاكِ لما تعلّمنا الكثير الكثير...
ولولاكِ لما كان هناك نضال...
فأنتِ دوماً في مقدمة النضال
وأنتِ دوماً تعلّمينا دروساً
في التضحية والعطاء والخدمة
من أجل أن نحظى لا بل نحصل
على الحرية والاستقلال والاستقرار والسلام
العادل...
في عيدك نعبّر عن حبّنا
وفي عيدك نعتز ونفتخر بكِ
وفي كل يوم يتعاظم ولاؤنا لكِ...
فأنتِ الحياة كل الحياة..
وأنتِ أغلى ما منحه الله لنا
وكـل عـام لا بـل كـل يـوم وأنـتِ بـألف
خير.. ■■



البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٦٠٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٥ آذار ١٩٩٥
السعر: ٣ شاقل

الجامعة العربية في عيدها الخمسين ..

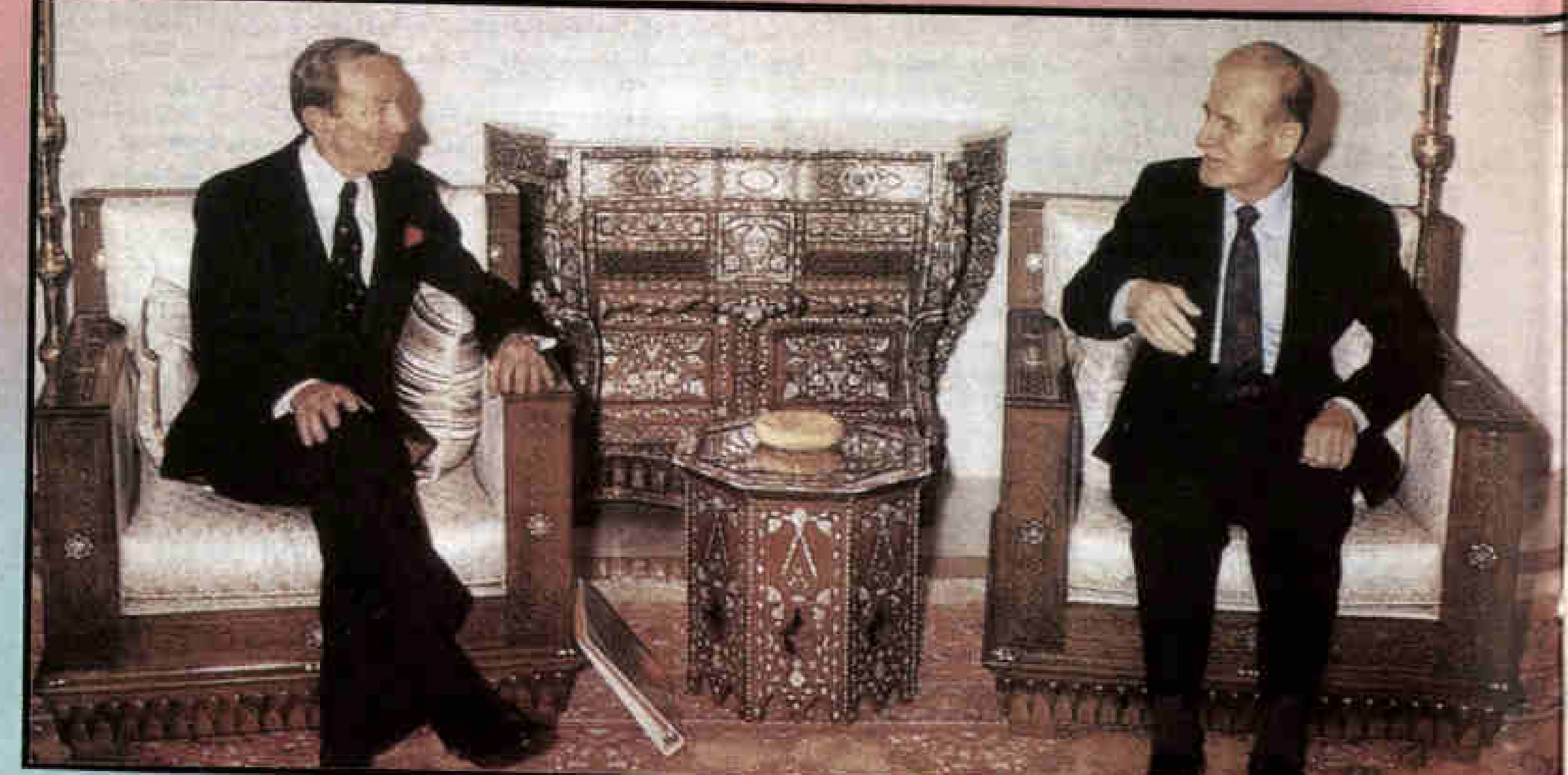
ماذا يجري في الخليـــل بعد عملية الباص؟!!

اجتماعات تونس الفلسطينية بين القرارات والتطبيق

جنين اولا: المخاطر والمخاوف الفلسطينية



ما اهداف تصريح سريد: الدولة الفلسطينية بعد الانتخابات



سوريـــة... لا رجعـــة عـــن استراتيجيـــة الســـلام...